من سلسلة مصادر بحار الأنوار

(١٨)

معدن الجواهر

و

رياضة الخواطر

تأليف

أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي

المتوفى سنة ٤٤٩ هـ

إعداد
مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله

تحقيق
السيد حسين الموسوي البروجردي

بسم الله الرحمن الرحيم

من سلسلة مصادر بحار الأنوار

(١٨)

معدن الجواهر

و

رياضة الخواطر

تأليف

أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي

المتوفى سنة ٤٤٩ هـ

إشراف

مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله

تحقيق

السيد حسين الموسوي البروجردي

معدن الجواهر ورياضة الخواطر

أبو الفتح محمّد بن علي الكراجكي (۴۴۹ هـ)

تحقيق: السيّد حسين الموسوي البروجردي

إشراف: لجنة التحقيق في مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ

منشورات: مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ

الطبعة الأُولى ۱۴۳۰ هـ.

طبع في ۲۰۰۰ نسخة

المطبعة: عمران

ردمك: ۹ـ ۶ـ ۹۱۱۸۰ـ ۶۰۰ـ ۹۷۸ ISBN:

العنوان: قم ـ شارع فاطمي (دورشهر) ـ زقاق ۱۸، فرع ۶، رقم ۴۸

هاتف: ۷۷۴۶۶۱۱ ـ فكس: ۷۸۳۶۵۸۷ (۹۸۲۵۱)

WWW.almajlesilib.com info@almajlesilib.com

مركز التوزيع:

١) قم، شارع المعلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥، دليل ما، الهاتف ٧٧٣٣٤١٣ ـ ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)

٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٦١، دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١ (٩٨٢١)

٣) مشهد، شارع الشهداء، حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب، دليل ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣ (٩٨٥١١)

٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام باقر العلوم ﷺ، الهاتف ٧٨٠١٥٥٣٢٨٩ (٩٦٤)

٥) كربلاء المقدسة: شارع قبلة الإمام الحسين ﷺ، مكتبة ابن فهد الحلّي ﷺ، الهاتف ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ (٩٦٤)

سرشناسه	:كراجكي، محمّد بن علي، ـ ۴۴۹ ق.
عنوان قراردادى	:معدن الجواهر و تنبيه الخواطر.
عنوان و پديدآور	:معدن الجواهر و رياضة الخواطر / تأليف ابي‌الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي؛ تحقيق حسين الموسوي البروجردي؛ إشراف مكتبة العلّامة المجلسي.
مشخصات نشر	:قم: مكتبة العلّامة المجلسي، ۱۳۸۸.
مشخصات ظاهرى	:۲۵۹ ص.
شابک	:9 - 6 - 91180 - 600 - 978
وضعيت فهرست نويسى	:فيپا
يادداشت	:عربي
موضوع	:محمّد ﷺ پيامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت ـ ۱۱ ق. ـ ـ احاديث.
موضوع	:احاديث اخلاقى
شناسه افزوده	:موسوي بروجردي، حسين، ۱۳۶۰ ـ
شناسه افزوده	:مكتبة العلّامة المجلسي (قم)
رده بندى كنگره	:BP۲۴۸ / ۸ م ۳۳ ک ۱۳۸۸
رده بندى ديويى	:۲۹۷/۲۱۸
شماره كتابخانه ملى	:۱۸۶۸۰۵۰

كلمة المكتبة ..

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

وبعد ..

فإنّ أحقّ ما أُودع في الصحف وتوجّهت إليه النفوس من فنّ الحديث والكلمات المحفوظة والحكم المنثورة هو ما اشتمل عليه من مكارم الأخلاق والخصال المحمودة وما يصل الإنسان بها إلى الكمال؛ إذ عليها مدار العالم من مبدأ نشوء آدم إلى يوم الحشر والحساب وهو طريق الحقّ والصواب، والأدلّة على ما ينجي من العقاب.

فإنّ الأخلاق الحسنة هي المنجيات والأخلاق السيّئة هي السموم القاتلة المهلكات المبعّدة من جوار ربّ العالمين والمجعولة بصاحبها في سلك الشيطان اللعين، ولا يخفى أنّ أمراض القلوب والنفوس المضرّة بالأديان أعظم ضرراً من

أمراض الأجساد؛ إذ تلك غيّة لحياة الجسد وهذه تُفَوِّت حياة الأبد، ووجوب ذلك الطبّ كفائيّ وتعلّم هذا الطبّ واجب عينيّ.

وهذا السفر الثمين حائز لفوائد جليلة، وقد اشتمل على زبدة هذا العلم الشريف، وجمع خلاصة هذا الطبّ المُنِيف، وبيّن فيه الخصال المنجيات والرذائل المهلكات على طريقة قصر الكلمات من دُرَر الأحاديث النبويّة والشواهد النقليّة عن الائمّة عليهم السلام وعن بعض الحلكماء، وها هو كتاب «معدن الجواهر ورياضة الخواطر» للعلّامة المتكلّم والفقيه المحدّث أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي (المتوفّى ٤٤٩هـ).

وقد أناطت مكتبتنا «مكتبة العلّامة المجلسي رحمه الله» مهمّة تحقيق هذا الكتاب الجليل إلى أحد محقّقيها، وهيّأت له نسخه وما يحتاج من أُمور التحقيق ليكون هذا الكتاب دُرَّة من جملة درر عقد «سلسلة مصادر بحار الأنوار».

ولهذا أجد لزاماً عليّ أن أتقدّم بالشكر والامتنان لمن كان لهم الأثر الكبير في إتمام هذا العمل وإظهاره بهذا الشكل.. وأخصّ بذلك من أخذ على عاتقه تحقيق هذا الكتاب أخي الفاضل السيّد حسين الموسوي البروجردي ـ دام توفيقه ـ، وكذلك من الأُستاذ الأديب إسماعيل الضيغم الهمداني وزميلي الأخ الأُستاذ أحمد علي مجيد الحلّي اللذان كانت لهما يد مشكورة في إتمام هذا العمل وإخراجه بهذه الحلّة، ولله درّهما وعليه أجرهما.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

السيّد حسن الموسوي البروجردي ـ عفي عنه ـ

مكتبة العلّامة المجلسي ـ قم المقدّسة

محرّم الحرام ١٤٣٠ هـ

مُقدّمة التّحقيق

الكراجكي في سُطور

اسمه ونسبه(*)

هو الشيخ الفقيه العلّامة أبوالفتح محمّد بن عليّ بن عثمان بن عليّ الكراجكيّ،

(*) انظر في تحقيق ترجمته:

فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم لابن بابويه الرازي: ٣٥٥/١٥٤، الكنى والألقاب للقمّي ١: ٣١٨ و٣: ٨٨، ٨٩، رجال السيّد بحر العلوم ٣: ١٤٦، ٣٠٣، ٣٠٤، فهرست الكتب والرسائل للمجدوع: ٣٣، سفينة البحار ١: ٣٢٩، معالم العلماء لابن شهرآشوب ١١٨، ١١٩، العبر للذهبي ٣: ٢٢٠، تذكرة الحفّاظ له ٣: ١١٢٧، تاريخ الإسلام له، ضمن موادث سنة ٤٤٩ هالصفحة ٢٣٦، ترجمة ٣٢٩، سير أعلام النبلاء له ١٨: ١٢١، ١٢٢، رقم ٦١، الوافي بالوفيات للصفدي ٤: ١٣٠، ترجمة ١٦٣٦، مرآة الجنان لليافعي ونسبه إلى الكرخ ـ محلّة في بغداد ـ ٣: ٧٠، شذرات الذهب لابن العماد ٣: ٢٨٣، روضات الجنّات للخوانساري ٦: ٢٠٩، هدية العارفين للبغدادي ٢: ٧٠، إيضاح المكنون له ١: ٧٠، ٧١، ١٠٢، ٢٠٥، ٣٢٠، أمل الآمل للحرّ العاملي ٢: ٢٨٧، الغدير ١: ١٥٥ و٢: ٣٨، الذريعة لآغا بزرك ٢: ١٦، ٣٧٥، ٣٦٢، ٤٥٠ و٣: ١٤، ١٠٥ و٤: ٢١٠، ٤٣٧ و٥: ١٢٧، طبقات أعلام الشيعة ١: ٧ و٢: ١٧٧، ١٧٩ وانظر ٢: ٣، ٩٣، ١٠٩، ١٣٢، أعيان الشيعة للعاملي ٤٦: ١٦٠، فلاسفة الشيعة للشيخ عبد الله نعمة: ٤٤٦ ـ ٤٤٩، بحار الأنوار للعلّامة المجلسي ﷺ ٥٥: ٢٩٣ و٧٩: ٢٩٠ و١٠٢: ٢٦٣ و١٠٤: ١٩٨، مجلّة العرفان (٤) مجلد ٣٨٧/١٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤: ٢٩٣ ـ ٣٠٥ رقم (١٥٤٠)، الحياة الثقافيّة في طرابلس الشام للتدمري ٣٢٩، ٣٣٠، الأعلام للزركلي ٦: ٢٧٦.

الطرابلسيّ، الصوريّ ﷺ.

ترجمه ابن شهر آشوب (٥٨٨هـ) في معالم العلماء، ووصفه بالقاضي[١]، ولم يذكر هذه الصفة كلّ مَن ترجم له، ولم نعثر على اسم البلد الذي كان قاضياً فيه.

أمّا نسبته إلى «كراجك»:

وكراجك، بالكاف المفتوحة والراء المهملة والألف والجيم بالفتح أو الكسر، والياء، نسبة إلى كراجك، والاختلاف بين الفتح والكسر ناشئ عن نسبته للبلد أو المهنة المنسوبة له؛ وفيها قولان:

١ـ قراءة الفتح، وهي حكاية عن السمعانيّ (٥٦٢هـ) في الأنساب، عن أُستاذه هكذا:

«هي قرية على باب واسط [في العراق]، هكذا سمعت أُستاذي أبا القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ بأصبهان[٢] لمّا سألته، منها أحمد بن عيسى الكراجكيّ[٣].. وأخوه عليّ بن عيسى الكراجكيّ[٤]»[٥]، ونقله عنه الحمويّ في

(١) معالم العلماء: ١٥٣ / ٧٨٨.

(٢) إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن عليّ بن أحمد بن طاهر، الحافظ الكبير، أبو القاسم التيميّ، الطلحيّ، الأصبهانيّ، المعروف بالحوزيّ، الملقّب بقوام السنّة، ولد في ٤٥٧هـ، له رحلة إلى بغداد ونيسابور ومكّة، صنّف التصانيف وأملى، وتكلّم في الجرح والتعديل، ومات ٤٩١هـ (تاريخ الإسلام ٣٦: ٣٦٧).

(٣) أحمد بن عيسى بن يزيد الكراجكيّ، حدّث عن شجاع بن الوليد، وروى عنه أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحامليّ (الأنساب ٥: ٤٢).

(٤) عليّ بن عيسى بن يزيد البغداديّ الكراجكيّ، ويقال: الكراشكيّ أيضاً، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال الخطيب: ما علمت من حاله إلّا خيراً، مات سنة ٢٤٧هـ (راجع: تاريخ بغداد ١٢: ١٣ / ٦٣٧٣، تهذيب الكمال ٢١: ٨٧ / ٤١١٧).

(٥) الأنساب ٥: ٤٢.

معجم البلدان، إلّا أنّه قال: كراجك: بالفتح، والجيم المضمومة ...[١]، وابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب[٢].

وقد قال الزبيديّ (١٢٠٥هـ) في تاج العروس: «كرجك: كراجك: بلد ينسب إليه محمّد بن عليّ الكراجكيّ من الإماميّة، له تصانيف»[٣].

٢ ـ قراءة كسر الجيم، نسبة إلى «عمل الخيم» على ما نسبه بعض مترجميه، قال الذهبيّ (٧٤٨هـ): «أبو الفتح الكراجكيّ شيخ الشيعة، والكراجكيّ هو الخيميّ ...»[٤].

وقال السيّد محسن الأمين ﷺ (١٣٧١هـ): «والكراجكيّ ﷺ ـ بفتح الكاف وإهمال الراء وكسر الجيم ـ نسبة إلى (كراجِك) عمل الخيم، ولهذا وصفه بعض مترجميه بالخيميّ، وضبطه بعضهم بضمّ الجيم نسبة إلى (كراجُك) قرية على باب واسط ... ولكن هذا ليس بصحيح»[٥].

أقول: وقد ذكرنا أنّ صاحب القول الأخير ـ وهو الحموي في معجم البلدان ـ قرأ الجيم بالفتح لا بالضمّ.

ولكلٍّ من القولين وجوه نذكرها فيما يلي:

الأوّل: حكاية السمعانيّ عن أُستاذه، واعتماد الحمويّ وبعض آخر عليه، ورواية الشيخ أبي الفتح الكراجكيّ عن الفقيه أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن

---

(١) معجم البلدان ٤: ٤٤٣.

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣: ٨٨.

(٣) تاج العروس ١٣: ٦٣٢ /كرجك.

(٤) تاريخ الإسلام ٣٠: ٢٣٦، لاحظ: الوافي بالوفيات ٤: ٩٦؛ لسان الميزان ٥: ٣٠٠ وقال فيه: (عمل الجسم) وهو تصحيف عمل الخيم.

(٥) أعيان الشيعة ٩: ٤٠١.

عليّ الواسطيّ في بعض كتبه[1]، ممّا يدلّ على أنّه سكن واسط أو أحد قراها.

الثاني: نسبته من قِبَل بعض مترجميه بالخيميّ.

وقال بعض في الردّ على القول الأوّل ما لفظه:

«بَيدَ أنّ تتبّعي في المصادر المختلفة لم يرشدني إلى وجود قرية بهذا الاسم على باب واسط ... والتي حدّثه [أي السمعانيّ] عنها أبو القاسم ... على حدّ قوله».

وأيضاً: «لم يتحدّث عنها الحمويّ في معجم بلدانه إلّا باعتماد رواية السمعانيّ هذه عن أُستاذه دون زيادة أو نقصان».

وأيضاً: «ثمّ إنّ السمعانيّ لم يقطع بوجود مثل هذه القرية أو معرفته بها»[2].

لكنّ هذه الاشكالات مردودة بـ:

أ ـ كم قرية خربت وطمست على طول الزمان فلم يبق لها أثر ولا رسم وحتّى اسم.

ب ـ ادّعاء أنّ الحمويّ لم يتحدّث عنها إلّا باعتماد ورواية السمعاني عن أُستاذه دون زيادة ونقصان ليس بصحيح، وعلى ما فهم المستشكل من كلام الحمويّ لابدّ أن لا يعتمد على جميع منقولات المؤلّفين والمؤرّخين عن أساتذتهم ومشايخهم؛ بل نقل الحمويّ عن السمعانيّ دليل على اعتماده عليه، لاعلى عدم الاعتماد.

---

(١) أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن عليّ الواسطيّ، المعروف بابن الواسطيّ، روى عنه الكراجكيّ في كنزه مترضّياً ومترحّماً عليه، وعبّر عنه بأنّه: شيخي، روى عن التلعكبريّ، ويذهب المحدّث القمّيّ إلى أنّه من المعاصرين للسيّد المرتضى، وله كتاب «النقض على من أظهر الخلاف لأهل بيت النبيّ عليهم السلام» الذي نقل عنه السيّد ابن طاوس في المواسعة (كنز الفوائد: ٨٠ و ٨١ و ٨٧ و ١٨١ و ١٩٩، الكنى والألقاب ٢: ٧٣٦ / ٧٨٥).

(٢) مقدّمة كتاب دليل النصّ بخبر الغدير: ٢١.

وأمّا نسبته بالخيمي في بعض كتب التراجم، فإنّ الذهبي هو أوّل من ذكرها وهو قد فسّر الكراجكي بالخيمي وعناه منها، ولكنّ المتأخرين منه أخذوا «الخيمى» بعنوان نسبة لكراجكي، ولا يخفى ما فيه[1].

ثمّ أقول: وقد يقرء الكراجكيّ بـ: «الكراشكيّ» وهو في ترجمة عليّ بن عيسى الكراجكيّ كما مرّ؛ فلاحظ[2].

نسبته إلى «طرابلس»:

وقد ينسب أيضاً إلى «طرابلس» لإقامته فيها فترة طويلة، ولهذا فقد ذكره العلّامة المجلسيّ في عداد علماء طرابلس حيث قال:

«ومن أجلّاء علمائنا وفقهائنا ورؤسائهم فقهاء حلب، وهم جمع كثير، ومنهم فقهاء طرابلس، ومنه الشيخ الأجلّ أبو الفتح الكراجكيّ، نزيل الرملة البيضاء...»[3] وهي مدينة عظيمة بفلسطين.

والمستفاد من كلام العلّامة ﵀ أنّه نزيل الرملة مدّة، وليست بمولده.

ونسبته إلى «صور»:

وأيضاً ينسب إلى «صور» المدينة الساحليّة اللبنانيّة، إذ أقام فيها أواخر عمره الشريف وتوفّي بها ودفن فيها.

---

(١) العبر ٣: ٢٢٠، شذرات الذهب ٣: ٢٨٣.

(٢) انظر: أمالي المحامليّ: ٤٣٧ / ٥٢٠، الثقات ٨: ٥٢٧، الكامل لابن عديّ ٣: ٥٤، تهذيب الكمال ٢١: ٨٧ / ٤١١٧.

(٣) بحار الأنوار ١٠٨: ٧٦.

رحلاته

كان ﵀ كثير السفر إلى البلدان، وقد تجوّل فيها لطلب العلم ونقل الحديث ونشر مذهب الحقّ مذهب أهل البيت ﵈، ويظهر ذلك من طرق رواياته والتواريخ والأماكن التي أثبتها في أسانيده، وقد أخذ في رحلاته تلك عن أعلام عصره في «ميافارقين» و«القاهرة»، وتوطّن مدّة طويلة هناك، ثمّ نقل الحديث في «الرملة»، ثمّ بـ: «مكّة»، وسمع في المسجد الحرام كتاب «مائة منقبة» من ابن شاذان (من أعلام القرن الرابع والخامس)، وتوطّن مدّة في «بغداد» و استفاد من كبار أعلامها كالمفيد والمرتضى ـ رحمهما الله ـ وأقام فترة في «طرابلس» وألّف بعض كتبه فيها، وكان أواخر عمره الشريف في «صور».

وادّعى صاحب الروضات أنّ معظم توطّنه بالديار المصريّة، وقال: «وهو ظاهر من طرق رواياته المذكورة في كنز الفوائد وغيره... ويشهد بذلك قول صاحب مجمع البحرين في مادّة سلّار بن عبد العزيز: أبو الفتح الكراجكيّ قرأ عليه، وهو من ديار مصر»[١].

إطراء العلماء له

أطراه أكثر أرباب التراجم والسير من الخاصّة والعامّة، ووصفوه بأبلغ الصفات العلميّة، وصرّحوا بمهارته في أكثر العلوم والفنون، وحسن ذوقه في تدوين المعارف، وعبّر عنه الشيخ الشهيد محمّد بن مكّي ﵀ (٧٨٦هـ) في كتبه بـ«العلّامة» مع تعبيره عن العلّامة الحلّيّ بـ«الفاضل»[٢].

---

(١) روضات الجنات ٦: ٢٠٩، مجمع البحرين ٢: ٣٩٩.

(٢) كما في الدروس ١: ١٥٢.

وهو ﷺ من جملة المشايخ الذين انتهت إليهم سلسلة إجازات الإماميّة، وكذا في جملة المصنّفين الأجلّاء الذين خلّفوا كتباً كثيرة في علوم شتّى.

ومن العجيب وما هو بعجيب بأن ترك ترجمته الطوسيّ والنجاشيّ ـ رحمهما الله ـ في فهرستهما، حيث إنّهما تركا الكثير من أعلام المصنّفين في عصرهما مثل: أبي يعلى سلّار بن عبد العزيز الديلميّ (٤١٣هـ)، والقاضي أبي القاسم عبد العزيز بن البرّاج (٤٣٦هـ).. وغيرهما من المعاريف، ولعلّ هذا لكثرة تأليفاتهم، أو في خصوص الكراجكيّ ﷺ للفهرست التي صُنّفت في بيان تأليفاته[١]، وبالجملة ذكره ابن شهر آشوب ومنتجب الدين في فهرستهما اللتان تعدّان تتمّة ما لم يذكره الطوسيّ في فهرسته.

قال منتجب الدين (٦هـ) في فهرسته: «الشيخ العالم الثقة أبو الفتح محمّد بن عليّ الكراجكيّ، فقيه الأصحاب»[٢].

وترجمه الأردبيليّ (من أعلام القرن الحادي عشر) في جامع الرواة قائلاً: «محمّد بن عليّ الكراجكيّ، الشيخ العالم الثقة، فقيه الأصحاب»[٣].

وقال الشيخ الحرّ العامليّ (١١٠٤هـ) في أمل الآمل: «عالم، فاضل، متكلّم، فقيه، محدّث، ثقة، جليل القدر...»، ثمّ ذكر بعض تصانيفه.

وقال العلّامة المجلسيّ ﷺ (١١١٠هـ) بعد ذكر كتبه في طليعة كتابه بحار الأنوار: «كلّها للشيخ المدقّق النبيل أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكيّ»[٤].

وقال أيضاً: «وأمّا الكراجكيّ فهو من أجلّة العلماء والفقهاء والمتكلّمين،

---

(١) كما قال ابن طاوس في فرج المهموم: ١٢٤: «وتضمن فهرست كتبه تصانيف فيها [أي النجوم]».

(٢) الفهرست لمنتجب الدين: ١٠٠ / ٣٥٥.

(٣) جامع الرواة: ٢: ١٥٦.

(٤) بحار الأنوار ١: ١٨.

وأسند إليه جميع أرباب الإجازات، وكتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة التي أخذ عنه جلّ مَن أتى بعده، وسائر كتبه في غاية المتانة»(١).

وقال الأفنديّ (من أعلام القرن الثاني عشر) في رياض العلماء: «عالم، فاضل، متكلّم، فقيه، محدّث، ثقة، جليل القدر»(٢).

وقال السيّد بحر العلوم (١٢١٢هـ) في رجاله: «الشيخ العالم الثقة أبو الفتح محمّد بن عليّ الكراجكيّ، فقيه الأصحاب»(٣).

وقال المامقانيّ (١٣٥١هـ) في تنقيح المقال: «فقيه، ثقة، ومن لاحظ كتبه يتّضح له غاية فضله وتحقيقه وتدقيقه وكمال اطّلاعه على المذاهب»(٤).

وقال المحدّث القمّيّ (١٣٥٩هـ): «الشيخ الفقيه الجليل الذي يُعبِّر عنه الشهيد كثيراً في كتبه بالعلّامة، مع تعبيره عن العلّامة الحلّيّ بالفاضل»(٥).

هذا ما وصفه المترجمون من الخاصّة فيه.

وأمّا العامّة، فقد وصفوه وأثنوا عليه ـ مع ما في قلوبهم من الغشاوة والحقد لأئمّة أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم ـ بالفضيلة والكمال.

قال الذهبيّ (٧٤٨هـ) في سير أعلام النبلاء: «شيخ الرافضة وعالمهم، أبو الفتح محمّد بن عليّ، صاحب التصانيف»(٦).

وقال أيضاً في العبر: «أبو الفتح الكراجكيّ ... رأس الشيعة، وصاحب

---

(١) بحار الأنوار ١: ٣٥.

(٢) رياض العلماء: ٥: ١٣٩.

(٣) الفوائد الرجاليّة: ٤: ٦٨.

(٤) تنقيح المقال: ٣: ١٥٩.

(٥) الكنى والألقاب: ٣: ٨٨.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨: ٦٣ و ١٢١ / ٦١.

التصانيف ... وكان نحويّاً، لغويّاً، منجّماً، طبيباً، متكلّماً، متفنّناً، من كبار أصحاب الشريف المرتضى»[١].

وأيضاً قال في تاريخ الإسلام: «أبو الفتح الكراجكيّ شيخ الشيعة ... وله عدّة مصنّفات، وكان من فحول الرافضة، بارع في فقههم وأُصولهم، نحويّ، لغويّ، منجّم، طبيب، رحل إلى العراق ولقي الكبار كالمرتضى»[٢].

وقال الصفديّ (٧٦٤هـ) في الوافي بالوفيات: «الكراجكيّ الشيعي ... شيخ الشيعة ... وكان من فحول الرافضة بارعاً في فقههم، لقي الكبار مثل المرتضى»[٣].

ووصفه ابن حجر (٨٥٢هـ) في لسان الميزان: «... بالغ ابن طيّ في الثناء عليه في ذكر الإماميّة، وذكر أنّ له تصانيف في ذاك[٤]»[٥].

وقال ابن عماد الحنبليّ (١٠٨٩هـ) في شذرات الذهب: «رأس الشيعة وصاحب التصانيف ... وكان نحويّاً، لغويّاً، منجّماً، طبيباً، متكلّماً، متفنّناً من كبار أصحاب الشريف المرتضى»[٦].

وقريب منه في مرآة الجنان لليافعيّ (٧٦٨هـ)[٧].

وقال الزركليّ (١٤١٠هـ) في الأعلام: «باحث إماميّ، من كبار أصحاب الشريف المرتضى، له كتب»[٨].

---

(١) العبر ٢: ٢٩٤.

(٢) تاريخ الإسلام ٣٠: ٢٣٦.

(٣) الوافي بالوفيات ٤: ٩٦.

(٤) أي في الإماميّة.

(٥) لسان الميزان ٥: ٣٠٠/١٠١٦.

(٦) شذرات الذهب ٢: ٢٨٣.

(٧) مرآة الجنان ٣: ٧٠.

(٨) الأعلام ٦: ٢٧٦.

أساتذته ومشايخه

تلمذ شيخنا أبو الفتح الكراجكيّ ﵀ على أساطين العلم وكبار العلماء، وروى عن شيوخ الرواية والحديث من وجوه علماء الخاصّة والعامّة، ولسنا بصدد سرد أسمائهم والحصر التامّ لعددهم، أو الإحاطة بكلّ من يمتّ إليه بصلة علميّة، بل نقتبس منها بعض الأسماء اللامعة، منهم:

١ ـ الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان البغداديّ (٣٣٦ ـ ٤١٣هـ).

٢ ـ السيّد المرتضى عليّ بن الحسين الموسويّ البغداديّ (٣٥٥ ـ ٤٣٦هـ).

٣ ـ أبو يعلى سلّار بن عبد العزيز الديلميّ الطبرستانيّ (٤٤٨هـ).

٤ ـ أبو المرجا (أبو الرجاء) محمّد بن عليّ بن طالب البلديّ تلميذ أبي عبد الله الكاتب النعمانيّ، صاحب كتاب «الغيبة»، روى عنه بالقاهرة.

٥ ـ الشريف أبو منصور أحمد بن حمزة الحسينيّ العريضيّ، روى عنه بالرملة.

٦ ـ أبو العبّاس أحمد بن إسماعيل بن غسّان، روى عنه بحلب.

٧ ـ القاضي محمّد بن عليّ بن محمّد بن سنجر الأزديّ البصريّ، روى عنه بمصر عام ٤٢٦هـ.

٨ ـ القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلميّ الحرّانيّ، روى عنه بالرملة عام ٤١٠هـ، وقال عنه ابن عساكر: كان من أشدّ الشيعة، وكان متكلّماً. مات بعد الأربعمائة[1].

٩ ـ الحسين بن محمّد بن عليّ الصيرفيّ البغداديّ، قال الكراجكيّ عنه: وكان مشتهراً بالعناد لآل محمّد ﵌ والمخالفة لهم. وسمعت من هذا الراوي

---

(١) لسان الميزان ١: ٣٨٢ رقم ١١٩٨ عن ابن عساكر.

المخالف عدّة فضائل لآل محمّد ﷺ سخّره الله لنقلها فرواها راغماً حجّة عليه بها(١).

١٠ ـ الشريف أبو عبد الله محمّد بن عبيد الله بن الحسين بن طاهر الحسينيّ.

١١ ـ الشريف أبو الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسينيّ الآويّ، روى عنه بمصر عام ٤٠٧ هـ.

١٢ ـ أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان الفاميّ القمّيّ، روى عنه بمكّة المكرّمة في المسجد الحرام عام ٤١٢ هـ، وهو ابن أُخت أبي القاسم جعفر بن قولويه القمّيّ المتوفّى ٣٦٧ أو ٣٦٨هـ.

١٣ ـ أبو سعيد أحمد بن محمّد بن أحمد المالينيّ الهرويّ، روى عنه بالرملة في شوّال ٤١٠هـ.

١٤ ـ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله (عبد الله) بن عليّ الواسطيّ.

١٥ ـ أبو العبّاس أحمد بن إسماعيل بن عنان، روى عنه بحلب.

١٦ ـ أبو الحسن عليّ بن أحمد اللغويّ المعروف بابن ركاز، روى عنه بميافارقين عام ٣٩٩ هـ.

١٧ ـ القاضي أبو الحسن عليّ بن محمّد السباط البغداديّ.

١٨ ـ أبو العبّاس أحمد بن نوح بن محمّد الحنبليّ الشافعيّ، روى عنه بالرملة عام ٤١١هـ.

١٩ ـ أبو الحسن عليّ بن الحسن بن مندة، روى عنه بطرابلس عام ٤٣٦هـ.

٢٠ ـ أبو محمّد عبد الله بن عثمان بن حماس، روى عنه بالرملة.

٢١ ـ أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوّاف، روى عنه بمصر.

---

(١) كنز الفوائد: ١٥٤، الإبانة للكراجكيّ (المخطوطة عندنا).

تلامذته، ومن روى عنه

وتلمذ عليه عدّة من الفطاحل، منهم:

١ ـ الشيخ شمس الدين أبو محمّد الحسن ـ الملقّب بحسكا ـ الرازيّ ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن بابويه القمّيّ، من تلاميذ الطوسيّ وسلّار الديلميّ وابن البرّاج.

٢ ـ الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن هبة الله الطرابلسيّ، الراوي لهذا الكتاب.

٣ ـ عبد العزيز بن أبي كامل القاضي عزّ الدين الطرابلسيّ.

٤ ـ السيّد أبو الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلويّ المصريّ العمريّ الإستراآباديّ.

٥ ـ الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الخزاعيّ المعروف بالمفيد النيسابوريّ، وهو عمّ والد الشيخ أبي الفتوح الرازيّ صاحب تفسير «روض الجنان وروح الجنان».

٦ ـ أبو محمّد ريحان بن عبد الله الحبشيّ.

مؤلّفاته وآثاره العلميّة

وله مصنّفات كثيرة في فنون مختلفة، حيث كان ملمّاً بعلوم عصره من الطبّ والرياضيّات والنجوم والكلام والحديث والتفسير والفقه والأدب والأنساب.. وله في كلّ منها كتب، ولذا عرّفه الذهبيّ في سير أعلام النبلاء بـ: «صاحب التصانيف»، وقال المحدّث النوريّ في خاتمة المستدرك: «ولم أرَ من المترجمين

من استوفى مؤلّفاته»[١]، ولكثرتها عمل بعض تلامذته رسالةً في فهرست مصنّفاته ذكر فيها نحواً من تسعين مؤلّفاً[٢]، نذكر شطراً منها:

١ ـ المنهاج إلى معرفة مناسك الحاجّ.

٢ ـ التلقين لأولاد المؤمنين.

٣ ـ الاستطراف فيما ورد في الفقه من الأنصاف.

٤ ـ حجّة العالِم في هيئة العالَم.

٥ ـ رياضة العقول في مقدّمات الأُصول.

٦ ـ التعجّب في الإمامة من أغلاط العامّة ـ مطبوع.

٧ ـ الاستنصار في النصّ على الأئمّة الأطهار ـ مطبوع.

٨ ـ نظم الدرر في مبنى الكواكب والصور.

٩ ـ إيضاح السبيل إلى علم أوقات الليل.

١٠ ـ كتاب في الحساب الهندي وأبوابه وعمل الجذور والمكعّبات.

١١ ـ معدن الجواهر ورياضة الخواطر، وهو الكتاب الماثل بين يديك.

١٢ ـ موعظة العقل.

١٣ ـ روضة العابدين ونزهة الزاهدين.

١٤ ـ الرسالة الناصريّة في عمل ليلة الجمعة ويومها.

١٥ ـ المقنع للحاجّ والزائر.

١٦ ـ عدّة البصير في حُجَج يوم الغدير.

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٤٩٧.

(٢) طبعتها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام في مجلّة تراثنا رقم ٤٤ صفحة ٣٧٧ بتحقيق العلّامة المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ رحمه الله على نسخة المكتبة المركزيّة في جامعة طهران، برقم (٦٩٥٥)، واستدرك عليها السيّد المحقّق نحواً من عشرين كتاباً.

١٧ ـ المسألة التبّانيّة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام.

١٨ ـ الفاضح في ذكر معاصي المتغلّبين على مقام أمير المؤمنين عليه السلام.

١٩ ـ العلويّة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البريّة سوى سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ـ مطبوع.

٢٠ ـ تشجير.

٢١ ـ مختصر كتاب ابن خدّاع.

٢٢ ـ كتاب الزاهر في آداب الملوك.

٢٣ ـ كنز الفوائد، وهو أشهر مؤلّفاته ـ مطبوع.

٢٤ ـ الإبانة عن المماثلة؛ في الاستدلال بين طريق النبوّة والإمامة ـ مطبوع.

٢٥ ـ التعريف بوجوب حقّ الوالدين ـ مطبوع.

٢٦ ـ البرهان على طول عمر صاحب الزمان.

٢٧ ـ كتاب البستان في الفقه.

وفاته

اتّفقت كلمة مؤرّخيه على أنّها سنة ٤٤٩هـ في مدينة صور، لكنّهم اختلفوا في تعيين اليوم والشهر.

قال ابن حجر في لسان الميزان نقلاً عن ابن أبي طيّ الإمامي: «.. ومات في ثاني ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وأربعمائة»[(١)].

وقال الذهبيّ في تاريخ الإسلام: «مات بصور في أربع ربيع الآخر»[(٢)].

---

(١) لسان الميزان ٥: ٣٠٠/ ١٠١٦.

(٢) تاريخ الإسلام ٣٠: ٢٣٦.

وحكى الميرزا عبد الله الأفنديّ في رياض العلماء عن بعض الفضلاء: «أنّه مات يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر»[١].

وقال الصفديّ في الوافي بالوفيات: «مات بصور في شهر ربيع الأوّل سنة تسع وأربعين وأربعمائة»[٢].

مضجعه الشريف

لا ذِكر له في الكتب، ولا أثر له في الأمصار، إلّا ما حدّثني به صديقنا المعظّم الشيخ عبد الحسين الجواهريّ ـ حفظه الله ـ، أنّه قال:

قال حرز الدين في مراقد المعارف: مرقده ببغداد في الجهة المؤدّية إلى باب الكوفة بجانب الرصافة في الضفّة الشرقيّة لنهر دجلة، برأس الجسر القديم في جامع الصفويّة المعروف بجامع الآصفيّة تحريفاً، ثمّ بتكية المولويّة... زرنا مرقد الشيخ الكلينيّ لأوّل مرّة سنة ١٣٠٥هـ ببغداد، وكان قد دلّنا على قبر الشيخ الكراجكيّ فضيلة الشيخ إمام الجامع والمقيم بنفس الجامع، فكان رسم قبره دكّة عالية بارتفاع ثلثي قامة إنسان خلف دكة قبر الشيخ الكلينيّ ﵀، وفي وقته لم تشاهد على الدكّة الصخرة القديمة، ورأينا رسم موضعها بعد قلعها، وكان إلى جانب هذه الدكّة رسم قبرين مردومين يظهر ذلك من الحجارة والأنقاض الباقية كالأكمتين[٣].

وأينما كان قبره، فهو من العلماء المتقدّمين العظام الذين قلّ مثلهم في الأمصار على مرّ الأعصار، فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيّاً، وحشره الله مع من والاه، آمين ربّ العالمين.

---

(١) رياض العلماء ٥: ١٣٩.

(٢) الوافي بالوفيات ٤: ٩٨.

(٣) مراقد المعارف ٢: ٢١١ ـ ٢١٢.

ولا يخفى ما في بيان حرز الدين من عدم الاطمئنان واليقين على وجود مضجعه في بغداد، كما أنّه لم ير الحجر الموجود على القبر، بل رأى موضع قبره بعد قلعه، بالإضافة إلى اتّفاق مترجمي الكراجكيّ ﵀ على وفاته في صور.

لكن حدّثني السيّد عبد الله شرف الدين، عن والده العلّامة السيّد عبد الحسين شرف الدين أنّه بعد أن عرف أنّ قبر الشيخ الكراجكيّ ﵀ في مدينة صور، وبالتحديد في مقبرة قديمة في منطقة تسمّى بـ: «الشواكير»، وعلى هذا الأساس أراد السيّد شرف الدين أن يعثر على أثر قبر الشيخ الكراجكيّ ﵀، فاستأجر عدّة عمّال يبحثون عن الصخور القديمة في المقبرة عسى أن يعثر على لوح قديم يتعلّق بالشيخ الكراجكيّ ﵀، واستمرّ العمل عدّة أيّام ولكن دون جدوى.

ومنطقة الشواكير اليوم موجودة إلّا أنّه لا أثر لآثارها المذكورة، والمنطقة قريبة من صور، يحدّها البحر من جهة، ومن جهة أُخرى: «حوش بسمه»، ومن جهة: «البص»، وهي اليوم منطقة سياحيّة اقتصاديّة.

هذا الكتاب

موضوعــه:

الكتاب من الكتب النافعة الممتعة حقّاً، المشتملة على الأخبار والآثار في الحِكَم والآداب الداعية لتهذيب النفوس و تخليصها من أدران المادّة، اختارها المؤلّف بأحسن الاختيار، وأجمل التبويب في سلك عناوين عدديّة في أبواب متسلسلة على ترتيب توالي الآحاد.

وقد تطرّق جمعٌ من علمائنا إلى أبوابَ النظام العددي في موضوع الحِكَم والآداب؛ وذلك مثل: كتاب «القرائن من المحاسن» للشيخ الأقدم أبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ ﷺ (٢٧٤هـ)، فذكر في الأبواب الثمانية الأُولى من ذلك الكتاب أحاديث مرتّبة على توالي الآحاد، مبتدءاً من باب الثلاثة ومنتهياً بباب العشرة. وكتاب «الخصال» للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ ﷺ (٣٨١هـ)، وكتابه هذا كتاب ضخم رفع إلى قمّة الكتب العدديّة في الآداب والأخلاق المحمودة والمذمومة، حيث أنّ عناوينه ناهزت الألف.

وبالجملة فإنّ شيخنا الكراجكيّ في كتابه هذا جارى الصدوق في مضمار الخصال العدديّة، ولكنّه لم يتجاوز فيه أبواب العشرات، وما كان قاصداً لأكثر من ذلك، كما أشار إليه في مقدّمته، حيث قال:

«جعلته فصولاً مبوّبة في عشرة أقسام»[١].

وفي نهاية كتابه:

«ولو طلب المسترشد زيادة عليه لوجد، وفيما أوردته كفاية لمن اقتصد»[٢].

ونهجه الموضوعي هو الجمع للحكم والآداب المرويّة عن النبيّ ﷺ والأئمّة من أهل البيت عليهم السلام وغيرهم من العلماء والحكماء والزهّاد والملوك.. وكلّها مرسلة، ثمّ ابتدأ بـ: «باب ما جاء في واحد» وهكذا إلى العشرة، ومفتتح كلّ باب حديث عن النبيّ ﷺ، إلّا باب ما جاء في ثلاثة[٣] فقد افتتحه بكلامٍ من الكتب السماويّة، وذكر بعده حديثاً عن النبيّ ﷺ.

وعلى ما تقدّم يمكننا أن نعدّ هذه الكرّاسة اللطيفة الماثلة بين يديك في طبقة الكتب المهمّة الحاوية على الحكم والآداب، والتي قد جادت بها يراعة عَلَم من أعلام القرن الخامس الهجريّ سقى الله ثراه بوابل الغفران.

اسم الكتاب:

في اسمه مطلبان؛ وهما:

الأوّل: عدّ ابن شهرآشوب في كتب الشيخ المترجم له كتاباً بعنوان: «أخبار

---

(١) نفس الكتاب: ٧١.

(٢) نفس الكتاب: ٢٠٩.

(٣) نفس الكتاب: ١٠٥.

الآحاد»[١]، وبعد مراجعتنا للمصادر التي ذكرت كتب المؤلّف، خصوصاً كتاب الفهرست الذي صُنّف في عصره، لم نعثر على كتاب بهذا العنوان للشيخ الكراجكيّ، واستظهرنا أنّه نفس كتاب «معدن الجواهر» لأنّه أُلّف على ترتيب الآحاد.

الثاني: ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون كتاباً بعنوان: ***«تسلية الخواطر ومعدن الجواهر»***[٢] وقد أورده الشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ في الذريعة، وقال:

«ذكره كذلك في كشف الظنون من دون تعرُّض لمؤلّفه، أقول: هو ***معدن الجواهر وتسلية الخواطر*** للعلّامة الكراجكيّ، يأتي»[٣].

وقال في موضعه: «معدن الجواهر وتنبيه (رياضة) الخواطر»[٤].

أمّا العنوان الذي ذكره عن كشف الظنون بتقديم وتأخير ـ يعني «معدن الجواهر وتسلية الخواطر» ـ ففيه ما يخالف ما ذكره في موضع ذكر الكتاب.

وما قاله في موضع ذكر الكتاب مردّدٌ بين: «تنبيه الخواطر» و«رياضة الخواطر»، وقد ذكر الكتاب في موضع آخر من الذريعة باسمه الصحيح، إلّا أنّه قال فيه: «رياض الخواطر» بدل: «رياضة الخواطر»[٥].

وبالجملة راجعنا ***الفهرست*** المذكور[٦] والنسخ التي بين أيدينا[٧] وكتب

---

(١) معالم العلماء: ١٥٤.

(٢) كشف الظنون ١: ٤٠٤.

(٣) الذريعة ٤: ١٧٨.

(٤) الذريعة ٢١: ٢٢١ / ٤٧٠٨.

(٥) الذريعة ١٦: ٥ / ذيل رقم ١٩.

(٦) مجلّة تراثنا الرقم ٤٤: ٣٨٧.

(٧) هكذا ذكر اسم الكتاب في كلّ النسخ إلّا نسخة «م» وهي ناقصة من أوّلها.

التراجم[١]، فرأينا الاتّفاق في الجميع على اسم الكتاب بعنوان:

« معدن الجواهر ورياضة الخواطر »

اللّهمّ إلّا أن يقال: إنّ الشيخ آغا بزرك قد رأى اسم: « تنبيه الخواطر » في بعض النسخ، وفي أُخرى: « رياضة الخواطر ».

نسبة الكتاب:

نسبه إليه جميع المفهرسين، وكلّ من نقل عنه؛ كما اعتمد عليه وذكره ونسبه إليه كبار العلماء، مثل: شيخنا الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي ﷺ (٧٨٦هـ) في ضمن إجازته لمحمّد بن نجده[٢] والسيّد محمّد أشرف في فضائل السادات[٣]، والشيخ الحرّ العامليّ ﷺ (١١٠٤) في وسائل الشيعة والجواهر السنيّة[٤]، والعلّامة المجلسيّ ﷺ (١١١٠هـ) في بحار الأنوار[٥]، والمحدّث النوريّ في مستدرك الوسائل[٦].

وأيضاً ذكره المحدّث النوريّ ﷺ (١٣٢٠هـ) في ذكر مصادره التي لم تكن عند

---

(١) انظر: وسائل الشيعة ٢٥: ٣٨٤ / ٢، الجواهر السنيّة: ١٦٨، أمل الآمل ٢: ٢٨٧، رياض العلماء ٥: ١٣٩، هدية العارفين ٢: ٧٠، إيضاح المكنون ٢: ٥١٠، وفي الأخيرَين: (معدن الجواهر ورياض الخواطر) أعيان الشيعة ٢: ١٩٠.

(٢) بحار الأنوار ١٠٧: ١٩٩، ذكر صاحب الروضات ولكنّ الحديث في العدد مخالف لما في متن الكتاب، لعلّ الشهيد قد ذكره من كتاب آخر للمؤلّف، فلاحظ.

(٣) فضائل السادات: ٢١٤ و ٣١١.

(٤) الجواهر السنيّة: ١٦٨ و ٣٥٩.

(٥) بحار الأنوار ١: ٢١٨ / ٤٢ و ٨١: ٢٢٤ / ٣٠ و ٩٣: ٣٤٧ / ١٣ و ٣٦٠ / ٢٠.

(٦) ذكره المحدّث النوريّ.

الشيخ الحرّ العامليّ ﵀، أو كانت عنده لكنّه يجهل صاحبها في وقت التأليف[١] هذا؛ وقد وجدنا في كتاب الوسائل حديثاً واحداً رواه الشيخ الحرّ عن كتاب «معدن الجواهر»[٢].

وذكره بعض تلامذة الكراجكيّ في فهرست مصنّفاته، وقال فيها:

«كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر، يتضمّن من الآداب والحكم وممّا يروى عن رسول الله ﷺ»[٣].

وقال الشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ في الذريعة:

«معدن الجواهر وتنبيه (رياضة) الخواطر، في الآداب والحكم المرويّة عن الرسول ﷺ وغيره، للعلّامة الكراجكيّ... وهو نظير (الخصال) إلّا أنّه لم يتجاوز أبواب العشرات، فهو في عشرة أقسام، ورواياتها كلّها مرسلة عن النبيّ والأئمّة ﵈ وسائر الأنبياء والحكماء والزهّاد»[٤].

وقال السيّد إعجاز حسين (١٢٨٦هـ) في كشف الحجب والأستار:

«معدن الجواهر، للشيخ المدقّق النبيل أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكيّ»[٥].

وقال المحدّث النوريّ ﵀ (١٣٢٠هـ) في الفائدة الثانية من كتابه مستدرك الوسائل:

«وهذا الكتاب على حذو كتاب القرائن من كتب المحاسن وكتاب الخصال،

---

(١) خاتمة المستدرك ١: ٩/الفائدة الأُولى الرقم: ٣٢.

(٢) وسائل الشيعة ٢٥: ٣٨٤/ ٢.

(٣) مجلّة تراثنا الرقم ٤٤: ٣٨٧/ ٤٠.

(٤) الذريعة ٢١: ٢٢١/ ٤٧٠٨.

(٥) كشف الحجب والأستار: ٥٣٥/ ٣٠٠١.

إلّا أنّه لم يتجاوز فيه من أبواب العشرة، وزاد بعد نقل الأخبار ما يناسبها من كلمات العلماء الأخيار»[١].

وقال الخوانساريّ ﷺ (١٣١٣هـ) في روضات الجنّات:

«وكتابه الموسوم بـ معدن الجواهر يوجد إلى زماننا هذا أيضاً... وهو كتابٌ في الخصال المأثورة، مثل كتاب شيخنا الصدوق ﷺ، إلّا أنّه مقصور على ذكر الآحاد إلى العشرات»[٢].

وقد طبع هذا الكتاب أوّلاً بتحقيق العلّامة السيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ في مجلّة (الهادي) الصادرة في قم، ومن ثمّ طبعها مستقلّة في المكتبة المرتضويّة في قمّ المقدّسة في سنة ١٣٩٤.

وبعد ذلك طبعه محقّقاً صديقنا المعظّم الأُستاذ علي‌رضا هزار في سنة ١٤٢٢هـ في نشر «دليل ما» في قمّ المقدّسة.

وترجمه المحدّث الشيخ عبّاس القمّيّ ﷺ بالفارسيّة في شهر ربيع الأوّل من سنة ١٣٥٩هـ، وطبعه ـ على الحجر ـ تحت عنوان:

«نزهة النواظر في ترجمة معدن الجواهر».

على نفقة الحاج آقا ميرزا زين العابدين التاجر النوريّ، وعندي منه نسخة، وأخيراً طُبع على الحروف.

طرق تحمّل الكتاب:

إنّ من أحسن الكتب استناداً إلى مؤلّفيهم الكتب التي وصلت إلينا عن طريق

---

(١) خاتمة المستدرك ١: ١٨٠ / ٣٢.

(٢) روضات الجنّات ٦: ٢١٢.

أحد طرق التحمّل للحديث الشريف، هذا إذا لم يكن الكتاب ونسخه متوفّرة منتشرة في البلدان وعلى أيدي العلماء، وإلّا يعدّ مثل هذه الكتب متواترة، وفائدة الإجازة فيها لاتّصال الإسناد للتيمّن والتبرّك وفوائد أُخر، كالكتب الأربعة بطرقها الكثيرة ونسخها المتوفّرة، وغيرها من تأليفات الإماميّة.

وعلى هذا قال صاحب المعالم: «إنّ أثر الإجازة بالنسبة إلى العمل إنّما يظهر حيث لا يكون متعلّقاً معلوماً بالتواتر ونحوه ككتب أخبارنا الأربعة، فإنّها متواترة إجمالاً... ولا مدخل للإجازة فيه غالباً، وإنّما فائدتها حينئذٍ بقاء اتّصال سلسلة الإسناد بالنبيّ ﷺ والأئمّة ﷺ، وذلك أمر مطلوب مرغوب إليه للتيمّن، كما لا يخفى».[1]

ولهذا اهتمّ الأصحاب ـ في الكتب المتواترة للتبرّك، وفي غيرها لاتّصال الإسناد والنسبة ـ بالإجازة اهتماماً بالغاً، وواظبوا عليها في جميع الأعصار على اختلاف مشاربهم، فاهتمّ بها الفقيه والأُصولي والمحدّث واللغوي... وغيرهم، وهذا المنهج متعارف في سنّة الأئمّة أهل البيت ﷺ فقوبلت وقرءت الكتب وأُصول الأصحاب.. وغيرها حتّى استنّ ذلك عند سلفنا الصالح لحفظ تأليفاتهم من الزيادة والنقصان، وقرءوا وأجازوا كتبهم على هذا الأساس، كما قال صاحب المعالم: «إنّ رعاية التصحيح والأمن من حدوث التصحيف وشبهه من أنواع الخلل يزيد في وجه الحاجة إلى السماع ونحوه»[2].

ولمّا تحمّل مشايخ الشيعة ومحدّثيهم كتب شيخنا الكراجكيّ لأهميّته مؤلّفه ومؤلّفاته ببعض الطرق السبعة المعروفة للتحمّل يعني: «السماع» «القراءة»

---

(١) معالم الأُصول: ٢١٢.

(٢) معالم الأُصول: ٢١٢.

«الإجازة» «المناولة» «الكتابة» «الإعلام» و«الوجادة».

فقد حظي هذا الكتاب ـ معدن الجواهر ـ بهذا المنهج، فقد قرأه وسمعه عدّة من الأعلام ومشايخ الشيعة ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ، كما أنّه وقع طريق روايته في الإجازات والأثبات لأصحابنا الإماميّة في ضمن رواية جميع مصنّفات الكراجكيّ؛ وها نحن نذكر لك أيّها القارئ الكريم أوّلاً: طرق رواية مصنّفات الكراجكيّ المستخرجة من جملة من الإجازات ثمّ صورة قراءة هذا الكتاب المكتوبة على ظهر نسخة قديمة منه والتعريف بالمشايخ الواردة اسمائهم فيها، فدونكها ثمّ عبارة القراءة لهذا الكتاب والمكتوبة:

تحمّل الكتاب إجازة:

قد ورد ذكر الكراجكيّ ومصنّفاته في جملة من الأثبات والإجازات لأصحابنا الإماميّة، فأجازوها وتحمّلوها طبقةً بعد طبقة، وقد وجدنا رواية جميع مصنّفاته في عدّة من الإجازات، أوردها العلّامة الخبير المولى محمّد باقر المجلسيّ (١١١٠هـ)، في كتاب الإجازات من بحار الأنوار؛ وهي كما يلي:

الأُولى: إجازة الشيخ زين الدين عليّ بن حسان الرهميّ (من أعلام القرن السادس) للشيخ سديد الدين أبي عليّ الحسين بن خشرم الطائيّ.

الثانية: الإجازة الكبيرة من العلّامة الحلّيّ الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦هـ) لبني زهرة الحلبيّ[١].

الثالثة: إجازة السيّد صفي الدين محمّد بن الحسن بن محمّد بن أبي الرضا

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ٧٢ و ١٢٨.

العلويّ البغداديّ (ح ٧٣٥هـ) للسيّد شمس الدين محمّد جلال الدين أحمد بن أبي المعالي العلويّ الموسويّ (٧٦٩هـ)[١].

الرابعة: إجازة الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العامليّ (٧٨٦هـ) للشيخ شمس الدين أبي جعفر محمّد بن الشيخ تاج الدين أبي محمّد عبد العليّ بن نجدة[٢].

الخامسة: الإجازة الكبيرة من الشهيد الثاني زين الدين بن أحمد العامليّ (٩٦٥هـ) لوالد شيخنا البهائيّ الشيخ حسين بن عبدالصمد بن شمس الدين محمّد العامليّ (٩٨٤هـ)[٣].

السادسة: إجازة الشيخ عزّ الدين أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن خاتون العامليّ (ق ١٠) للمولى عبد الله بن الحسين التستريّ (١٠٢١هـ)[٤].

السابعة: الإجازة الكبيرة من الشيخ جمال الدين الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني (١٠١١هـ) للسيّد نجم الدين بن محمّد الحسينيّ[٥].

الثامنة: إجازة المولى العلّامة محمّدتقي المجلسيّ (١٠٧٠هـ) للميرزا إبراهيم ابن كاشف الدين محمّد اليزديّ[٦].

التاسعة: إجازة الشيخ المحدّث محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (١١٠٤هـ) صاحب الوسائل للشيخ محمّد فاضل بن محمّد مهدي المشهديّ[٧].

---

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ١٦٠ ـ ١٦١.

(٢) بحار الأنوار ١٠٧: ١٩٨ ـ ١٩٩.

(٣) بحار الأنوار ١٠٨: ١٥٨ و ١٦٤.

(٤) بحار الأنوار ١٠٩: ٩٢.

(٥) بحار الأنوار ١٠٩: ٢٨ ـ ٢٩.

(٦) بحار الأنوار ١١٠: ٧٠.

(٧) بحار الأنوار ١١٠: ١٢٠.

وأمّا تفصيل الطرق والأسانيد في تلك الإجازات فهي كما يلي:

«طريق الإجازة الأُولى»:

(١) الشيخ سديد الدين أبي عليّ الحسين بن خشرم الطائيّ، عن الشيخ زين الدين عليّ بن حسان الرهميّ، عن أبي الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراونديّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن المحسِّن الحلبيّ، عن الكراجكيّ المصنّف.

«طرق الإجازة الثانية»:

(٢) العلّامة الحلّيّ الحسن بن يوسف بن المطهّر، عن والده يوسف بن المطهّر والسيّد جمال الدين أحمد بن طاوس والشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد الهذليّ الحلّيّ جميعاً عن السيّد فخّار بن معد بن فخّار العلويّ الموسويّ، عن شاذان بن جبريل القمّيّ، عن الفقيه عبد الله بن عمر العمريّ الطرابلسيّ، عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسيّ، عن الكراجكيّ المصنّف.

(٣) وأيضاً: العلّامة الحلّيّ، عن السيّد جمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس الحسنيّ، عن الشيخ سديد الدين أبي عليّ الحسين بن خشرم الطائيّ.. (وباقي السند كما في الطريق المرقّم بـ: ١).

«طرق الإجازة الثالثة»:

(٤) السيّد شمس الدين محمّد بن جلال الدين أحمد بن أبي المعالي العلويّ الموسويّ، عن السيّد صفي الدين محمّد بن الحسن بن محمّد بن أبي الرضا

العلويّ البغداديّ، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الهذلي الحلّيّ، عن السيّد محيي الدين محمّد بن عبد الله بن زهرة الحلبيّ، عن أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبريل القمّيّ، عن الشيخ الفقيه أبي محمّد ريحان بن عبد الله الحبشيّ، عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل، عن الكراجكيّ المصنّف.

(٥) وعن السيّد المذكور ـ يعني ابن زهرة ـ، عن شاذان، عن الشيخين أبي محمّد عبد الله بن عبد الواحد وأبي محمّد عبد الله بن عمر الطرابلسيّ.. (وباقي السند كما في الطريق المرقّم بـ: ٢).

(٦) وعن السيّد المذكور، عن الشريف الفقيه عزّ الدين أبي الحارث محمّد بن الحسن الحسينيّ، عن الفقيه قطب الدين الراونديّ.. (وباقي السند كما في الطريق المرقّم بـ: ١).

«طرق الإجازة الرابعة»:

(٧) الشيخ شمس الدين أبو جعفر محمّد بن الشيخ تاج الدين عبدالعليّ بن نجدة، عن الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي، عن عميد الدين أبي عبد الله عبدالمطّلب بن الأعرج الحسينيّ وفخر الدين أبي طالب محمّد بن الحسن بن المطهّر الحلّيّ، جميعاً عن الشيخ أبي منصور جمال الدين الحسن بن المطهّر العلّامة الحلّيّ، عن الشيخ نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّيّ والشيخ أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّيّ والسيّدين أبي القاسم عليّ وجمال الدين أبي الفضائل أحمد ابني طاوس الحسنيّ، جميعاً عن السيّد شمس الدين أبي عليّ فخّار بن معد الموسويّ، عن الشيخ أبي عبد الله محمّد بن جعفر المشهديّ، عن سديد الدين شاذان بن جبريل القّميّ، عن الشيخ أبي محمّد ريحان بن عبد الله الحبشيّ.. (وباقي سند كما في الطريق المرقّم بـ: ٤).

«طرق الإجازة الخامسة»:

(٨) الشيخ عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد الجبعيّ العامليّ والد الشيخ البهائيّ، عن الشهيد الثاني زين الدين بن أحمد، عن الشيخ نور الدين عليّ بن عبدالعالي الميسيّ العامليّ، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن الجزّيني، عن الشيخ ضياء الدين عليّ نجل الشيخ الشهيد الأوّل شمس الدين محمّد بن مكّي، عن والده الشهيد.. (وباقي السند كما في الطريق المرقّم بـ: ٧).

(٩) وبالإسناد السابق، عن شاذان بن جبريل، عن الشيخ الفقيه عبد الله بن عمر الطرابلسيّ.. (وباقي السند كما في الطريق المرقّم بـ: ٢).

(١٠) وبالإسناد السابق أيضاً عن السيّدين رضي الدين عليّ وجمال الدين أحمد ابني طاوس والشيخ سديد الدين بن المطهّر جميعاً عن السيّد صفي الدين أبي جعفر محمّد بن محمّد الموسويّ، عن الشيخ الفقيه برهان الدين محمّد بن محمّد بن عليّ الحمدانيّ القزوينيّ نزيل الري، عن الشيخ منتجب الدين عليّ بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن بابويه، عن أبيه، عن جدّه، عن الكراجكيّ المصنّف.

«طريق الإجازة السادسة»:

(١١) المولى عبد الله حسين التستريّ، عن الشيخ أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن خاتون العامليّ، عن والده الشيخ نعمة الله، عن والده الشيخ شهاب الدين أحمد، عن والده شمس الدين محمّد، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن عليّ العيناثيّ، عن الشيخ زين الدين بن الحسام، عن السيّد الأجلّ الحسن بن أيّوب

الشهير بابن نجم الدين، عن الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العامليّ.. (وباقي السند كما في الطريق المرقّم بـ: ٧).

«طريق الإجازة السابعة»:

(١٢) السيّد نجم الدين بن محمّد الحسينيّ، عن الشيخ جمال الدين الحسن ابن الشهيد الثاني، عن الشيخ عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد الجباعيّ الحارثيّ.. (وباقي السند كما في الطريق المرقّم بـ: ٤ و ٩).

«طريق الإجازة الثامنة»:

(١٣) الميرزا إبراهيم بن كاشف الدين محمّد اليزديّ، عن المولى محمّد تقي المجلسيّ، عن الشيخ البهائيّ محمّد بن الحسين بن عبدالصمد العامليّ، عن والده الشيخ حسين بن عبدالصمد العامليّ.. (وباقي السند كما في الطريق المرقّم بـ: ٩).

«طريق الإجازة التاسعة»:

(١٤) الشيخ محمّد فاضل بن محمّد مهدي المشهديّ، عن الشيخ المحدّث محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ، عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن يونس بن ظهير الدين العامليّ، عن الشيخ نجيب الدين عليّ بن محمّد بن مكّي العامليّ، عن الشيخ البهائيّ محمّد بن الحسين بن عبدالصمد العامليّ، عن والده الحسين بن عبد الصمد.. (وباقي السند كما في الطريق المرقّم بـ: ١٠).

هذه جملة يسيرة من طرق الأصحاب وأسانيدهم إلى رواية كتب شيخنا الكراجكيّ، فانظر لتفصيل المشايخ والأسانيد إلى كتاب الإجازات من بحار الأنوار.

تحمّل الكتاب قراءةً:

قد قرأ كتاب: «معدن الجواهر» عدّة من كبار العلماء، كما أنّا وجدنا في بداية نسخة قديمة منه طريقاً عالياً لرواية الكتاب، وذلك بخطّ تلميذ السيّد الشريف عزّ الدين أبي الحارث محمّد بن الحسن بن عليّ العلويّ الحسينيّ، حين سئل عن الإجازة، واستنسخ عن خطّه تاج الدين الحسين بن شمس الدين محمّد الصاعديّ (ق ١١) بخطّ يده وتاريخها ٩٨٦هـ، في بلدة أصفهان.

واستنسخ من نسخة الصاعديّ محمّد بن الشيخ طاهر السماويّ في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وعندنا ـ بحمد الله ومنّه ـ صورة خطّ الصاعدي والسماوي كلاهما، وها هي نصّ الإجازة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

ربِّ أعن

قرأت على السيّد الأجلّ العالم الزاهد عزّ الدين أبي الحرث محمّد بن الحسن بن عليّ العلويّ الحسينيّ حرس الله مدّته وصان عن المكاره مهجته ببغداد بالجانب الغربي بمشهد مقابر قريش على ساكنيه السلام، في ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

قلت له: حدّثك السيّد ضياء الدين فخر السادة أبو الفتح محمّد بن محمّد العلويّ الحسينيّ الحائريّ المعروف بابن الجعفريّة رحمه الله، في جُمادَى الأُولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بالحلّة السيفيّة في المشهد المعروف في الجامعين[1]

---

(١) إشارة إلى مقام الإمام الصادق عليه السلام المذكور في كتاب مناقب ابن شهر آشوب (٥٥٦ هـ) [٤: ٢٨١] ←

على صاحبه السلام، فأقرّ به.

قال: حدّثني الشيخ أبو الحسن عليّ بن الحصريّ الحائريّ.

قال: حدّثني الشيخ الفقيه أبوعبد الله الحسين بن هبة الله الطرابلسيّ.

قال: قال الشيخ أبو الفتح محمّد بن عثمان بن عليّ الكراجكيّ رحمه الله: الحمد لله وليّ الكرم ومولي النعم....

إلى آخر ما ذُكِر في الكتاب.

تراجم أعلام الإجازة:

يُلاحظ في السند والإجازة المذكورة وجود أسماء بعض المشايخ والأعلام، فرأينا من الضروري ذكر ترجمة موجزة لكلٍّ منهم، حتّى يستحكم الاعتماد على الكتاب، ولكن قبل البدء بها لابدّ أن نذكر أنّ هذه الإجازة نقلها شيخ مشايخ الحديث في القرن الرابع عشر، الشيخ آقابزرك الطهرانيّ (١٣٨٩هـ) ـ قدّس الله نفسه الزكيّة ـ في كتبه، ووزّع أنباءها في أعماله كما سيأتي بيانه.

وثانياً: كاتب المخطوطة عن النسخة التي عليها هذه الإجازة هو: تاج الدين الحسين بن شمس الدين الصاعديّ المعروف بتاج الدين الصاعد، من تلامذة المولى العلّامة، الشهيد السعيد، الإمام شهاب الدين عبدالله بن محمود التستريّ المشهديّ، الشهيد في ميدان بخارى سنة ٩٩٧هـ، ومن تلامذة العلّامة الكبير الشيخ حسين بن عبدالصمد العامليّ (٩٨٤هـ)، والشيخ الفقيه منصور بن عبد الله

⮌ وفي ديوان السّد نصر الله الحائري المخطوط و نسخته في مكتبة آية الله السيّد الحكيم في النجف الأشرف وقد كتب أخينا الأُستاذ أحمد عليّ مجيد الحلّيّ في تاريخه في مجلّة ينابيع العدد ٦ ص ٧٣ ـ ٨٧ الصادرة في سنة ١٤٢٦ هـ في النجف الأشرف.

الشيرازيّ (من أعلام القرن العاشر)، ويروي الصاعديّ عنهم، وقرأ عليه الحسين ابن حيدر بن قمر الكركيّ.. وغيره من الأعلام. كما أنّه صاحب تصانيف في الحديث والأُصول، وذكره الكركيّ في إجازته الكبيرة، وجعله الحادي عشر من مشايخه الاثنى عشر، كما أنّ الشيخ البهائيّ آخرهم.[١]

ومن هنا نعرف قيمة هذه الإجازة الثمينة والنسخة النفيسة، وفيما يلي نذكر ترجمة مختصرة لرواة الكتاب:

١ ـ السيّد الأجلّ العالم الزاهد عزّ الدين أبو الحارث محمّد بن الحسن بن عليّ العلويّ الحسينيّ [البغداديّ].

كذا وصفه تلميذه الذي قرأ عليه، وذكره الشيخ الحرّ العامليّ وقال: «السيّد عزّ الدين أبو الحارث محمّد بن الحسن بن عليّ البغداديّ، كان من فضلاء عصره»[٢].

روى عن قطب الدين أبي الحسين الراونديّ (٥٧٣هـ) جميع كتب السيّد الرضيّ (٤٠٦هـ)، والشيخ المفيد (٤١٣هـ)، والمرتضى (٤٣٦هـ)، والشيخ الطوسيّ (٤٦٠هـ)، والقاضي ابن البرّاج (٤٨١هـ) وشاذان بن جبرئيل (ق ٦)، رضوان الله تعالى عليهم.

وروى عنه جميع ذلك تلميذه ابن زهرة الحلبيّ (٥٨٥هـ)، وروى الشريف المترجَم أيضاً عن ابن الجعفريّة ـ الآتي ذكره ـ في الحلّة في جمادى الآخرة سنة ٥٥٣هـ في غير هذه الإجازة[٣].

---

(١) طبقات أعلام الشيعة ٥: ١٧٢ ـ ١٧٣، الذريعة ١: ١٨٣ / ٩٤٢ و ٦: ٧٥ / ٣٨٨ و ١٥: ٥٠ / ٣٢٥ و ١٦: ٢٤٣ / ٩٦٦.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٦٠ / ٧٦٤.

(٣) طبقات أعلام الشيعة ٢: ٢٥٦.

وهو غير الشريف الفقيه عزّ الدين أبي الحارث الحسينيّ الذي يروي عن أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة، وهو عن الحسن بن طارق الحلّيّ، عن أبي الرضا فضل الله الراونديّ[1].

وقد وقع قراءة كتاب «معدن الجواهر» هذا في بغداد بالجانب الغربي بمشهد مقابر قريش على ساكنيه السلام في سنة ٥٨١هـ.

ولا يبعد أن يكون الذي قرأ عليه هذا الكتاب «معدن الجواهر» هو ابن زهرة الحلبيّ؛ لأنّا لم نجد روايات المترجم من غير طريق ابن زهرة هذا.

٢ ـ السيّد ضياء الدين فخر السادة أبو الفتح محمّد بن محمّد بن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى ابن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام، العلويّ الحسينيّ الحائريّ المعروف بابن الجعفريّة هو وأولاده ـ رضي الله عنهم ـ.

وهو أحد العلماء السبعة الذين ذكرهم ابن نما، وقال: إنّهم يروون «الصحيفة السجّاديّة» عن السيّد بهاء الشرف أبي الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد العلويّ الحسينيّ (ق ٦هـ)، بلفظة: «حدّثنا» في أوّل الصحيفة[2].

وروى عن الشيخ أبي المعالي ابن كتيلة العلويّ بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في جمادى الأُولى سنة ٥٥٣هـ «أربعين حديثاً»، ورواها المترجم بالحلّة في شهر جمادي الآخرة سنة ٥٧٣هـ[3].

وأيضاً روى عن عماد الدين أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبريّ (٥٢٥هـ)

---

(١) طبقات أعلام الشيعة ٢: ٢٥٤.

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٢: ٢٨٤.

(٣) طبع هذا الأربعين في ميراث حديث شيعه، دفتر ١٤: ١١٥.

ـصاحب كتاب «بشارة المصطفى»ـ.

وروى عنه: محمّد بن جعفر بن عليّ المشهديّ(١)، والشيخ الفقيه أبو الفضل ابن الحسين الحلّيّ الأحدب في سنة ٥٧١هـ(٢)، والسيّد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن عليّ الراونديّ (ت ٥٧١هـ).

وقرأ عليه الشيخ الحسن بن الدربيّ كتاب «العمل في اليوم والليلة» تصنيف أبي عبدالله محمّد بن هبة الله بن جعفر الطرابلسيّ(٣).

وقد ترجم ابن الشعّار الموصليّ (ت ٦٥٤هـ) ولد المترجم وهو محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن عبدالله، وقال فيه: من مشهد الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وسلامه، وهو شاعر مطيل، كثير الأشعار، متبجح، لَسِنٌ، هذّارٌ، ذو مديح وهجاء، وصّاف لنفسه، يفد إلى بغداد يجتدي وجوه الحضرة بها، ويمدحهم، لقيته بمدينة السلام سنة أربع وعشرين وستمائة؛ وهو شيخ كبير السنّ، طويل، أسمر، ذو جسم عَبْل. وخبِّرت أنّه ولد سنة أربع أو ثلاث وسبعين وخمسمائة؛ وذكر أنّ والده كان فقيهاً على مذهب الإماميّة، وكان جدّه نقيباً علّامة وقته في الأدب وعلم العربيّة والفقه... ثمّ ذكر عدّة أشعار له(٤).

هذا، وقد أورد الصفديّ في الوافي بالوفيات شخصاً بعنوان ابن الجعفريّة، وقال:

«ابن الجعفريّة الحلّيّ، محمّد بن جعفر بن أحمد بن محمّد بن جعفر بن غانم، ويتّصل بزيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـرضي الله عنهمـ الحلّيّ، يعرف بابن الجعفريّة، مولده سنة ستّ وستّمائة، أنشدني الشيخ أثير الدين

---

(١) انظر المزار لابن المشهديّ: ٤٨٥ / ٨.

(٢) الحجّة على الذاهب: ٥٠ و ٨٣.

(٣) انظر: بحار الأنوار ١٠٧: ١١١.

(٤) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ٦: ١٠٤ / ٧٦٨.

أبو حيّان من لفظه قال: أنشدنا المذكور لنفسه بالحلّة سابع ذي الحجّة سنة سبع وثمانين وستّمائة الكامل ...[1]

وقد وقع تحديث كتاب «معدن الجواهر» هذا في الحلّة بالجامعين، والجامعين على ما قال الحمويّ هو حلّة بني مِزْيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة[2].

وأرض الجامعين اسم للحلّة الفيحاء في سابقها، وأمّا اليوم فهي إحدى محلّاتها.

٣ ـ الشيخ أبو الحسن عليّ بن الحصريّ الحائريّ.

روى كتاب «العمل في اليوم والليلة» للطرابلسيّ عن أبي عبد الله الحسين بن أُخت قارورة، عن المصنّف[3]، وقد جاء في هذا الطريق بعنوان: أبي الحسن الحصيريّ الحائريّ.

٤ ـ الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن هبة الله الطرابلسيّ.

يروي أيضاً عن المؤلّف كتابه «روضة العابدين» الذي ألّفه لولده موسى، كما في صدر نسخة منه، وذكره الشيخ شمس الدين محمّد الجبعيّ جدّ شيخنا البهائيّ في مجموعته[4].

وهو غير أبي عبد الله محمّد بن هبة الله بن جعفر الورّاق الطرابلسيّ تلميذ الشيخ الطوسيّ ﵀ والراوي عنه على ما حكاه العلّامة الأفنديّ عن بعض نسخ «التبيان في تفسير القرآن» القديمة.

---

(١) الوافي بالوفيات ١: ١٨١، طبقات أعلام الشيعة ٣: ١٦٨ (الأنوار الساطعة).

(٢) معجم البلدان ٢: ٩٦.

(٣) انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١١١.

(٤) طبقات أعلام الشيعة ٢: ٦٩.

وهذا نصّه: «وجدت على ظهر نسخة من التبيان للشيخ الطوسيّ إجازةً منه بخطّه الشريف... هكذا: قرأ علَيّ هذا الجزء ـ وهو السابع ـ من التفسير الشيخ أبو الوفاء عبد الجبّار بن عبد الله الرازيّ أيّد الله عزّه، وسمعه الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، وأبو عبد الله محمّد بن هبة الله الورّاق الطرابلسيّ، وولدي أبو عليّ الحسن بن محمّد، وكتب محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ في ذي الحجّة من سنة خمس وخمسين وأربعمائة».(١).

واستظهر الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ أنّه أخ صاحب الترجمة(٢) كما هو موافق لطبقته.

نسخ الكتاب ومنهج التحقيق

أ ـ النسخ المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب

وفّرت لي «مكتبة العلّامة المجلسي» صور عدّة نسخ لهذا الأثر النفيس، واعتمدنا عليها في تحقيق هذا الكتاب، وهي مايلي:

١ ـ رقم المصوّرة في المكتبة: ٢٢

العنوان: معدن الجواهر ورياضة الخواطر.

المؤلّف: أبو الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكيّ ٤٤٩هـ.

الموضوع: أخلاق. اللغة: العربيّة.

تاريخ النسخ: يوم الجمعة ٢٦ شهر شعبان ٧٤٠هـ.

---

(١) رياض العلماء ٣: ٦٦، ضمن ترجمة الشيخ المفيد أبي الوفاء عبد الجبّار بن عبد الله بن عليّ المقري النيسابوريّ ثمّ الرازيّ.

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٨٩.

اسم الناسخ: أحمد بن الحسين بن العوديّ الأسديّ الحلّيّ.

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة بودليان في جامعة أكسفورد في إنجلترا، برقم: ٦٤.

الملاحظات: هذه النسخة في ضمن مجموعة تحتوي على رسائل، منها: ١ـجزء من رسالة كلاميّة. ٢ـ جزء من كتاب في الكلام. ٣ـإنقاذ البشر، للشريف المرتضى. ٤ ـ رسالة حجّاج إلى حسن البصريّ. ٥ ـ فرق الشيعة، للنوبختيّ. ٦ـمعدن الجواهر ورياضة الخواطر، للكراجكيّ. ٧ ـ النكت في مقدّمات الأُصول، للشيخ المفيد. ٨ ـ مسألة في تحريم الفقاع، للشيخ الطوسيّ. ٩ـرسالة الاعتقادات، للشيخ عليّ بن طاهر الصوريّ، وغيرها من الرسائل والكتب إلى عشرين عنواناً، والنسخة مصحّحة، وأقدم النسخ تاريخاً وأصحّها وأكملها متناً، إلّا أنّ الرطوبة أثّرت فيها فلم نتمكّن من قراءة بعض الكلمات من المصوّرة التي عندنا، وهي النسخة التي اعتمدها المستشرق الألمانيّ هلموت ريتر في طبعة كتاب «الخلاصة في علم الكلام» الذي طبع في إستانبول في العدد الرابع من النشريات الإسلاميّة لجمعيّة المستشرقين الألمانيّة، والنسخة معروفة بنسخة آل العوديّ، وقد ترجم الطهرانيّ بعض أعلام هذا البيت منهم هذا الناسخ في طبقات أعلام الشيعة في «الأنوار الساطعة» و«الحقائق الراهنة».

وقد رمزنا لها بالرمز «أ».

٢ ـ رقم المصوّرة في المكتبة: ١٦٦٢.

تاريخ النسخ: يوم السبت الأوّل من جمادى الآخرة سنة ٩٠٢هـ.

اسم الناسخ: عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن الصائم الحسينيّ العنقائيّ.

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة آية الله المرعشيّ ﷺ، المرقمة: ٤ / ١١٢٦، القياسات: ١٦×١٢.

الملاحظات: هذه النسخة ضمن مجموعة تحتوي على الرسائل التالية:

١ـالنكت الاعتقاديّة، للشيخ المفيد ﵀. ٢ ـ شرح واجب الاعتقاد، لعبد الواحد ابن الصفيّ النعمانيّ. ٣ ـ وصيّة النبيّ ﷺ لأبي ذرّ ﵀. ٤ ـ وصيّة النبيّ ﷺ لعليّ ﵇. ٥ ـالنفليّة، للشهيد الأوّل ﵀. ٦ ـ معدن الجواهر ورياضة الخواطر، للكراجكيّ ﵀. ٧ـقصّة الحولاء مع زوجها ووصيّة النبيّ ﷺ لها. ٨ ـ أحاديث متفرّقة. ٩ ـمنظومة ملحة الأعراب، للحريريّ.

كتبت بأمر الحاجّ زين الدين مفلح بن الحاجّ شهاب الدين أحمد بن الركن المارونيّ، والنسخة مصحّحة، وفي آخر الرسالة الثالثة إنهاءٌ بخطّ الشهيد الثاني بتاريخ: يوم الأحد ١٩ ربيع الآخر ٩٥٠.

هذه النسخة كانت في مكتبة المحدّث الشيخ عبّاس القمّيّ ﵀ ثمّ انتقلت إلى مكتبة السيّد المرعشي ﵀ بقم.

وهذه النسخة هى الأصل في الطبعتين السابقتين لهذا الكتاب.

وقد رمزنا لها بالرمز «ع».

٣ ـ رقم المصوّرة في المكتبة: ٥٣٠

تاريخ النسخ: يوم الخميس ٢٣ شهر صفر ٩٨٦هـ، في إصفهان.

اسم الناسخ: تاج الدين حسين بن صاعد.

اسم المكتبة ومحلّها: المكتبة الرضويّة على صاحبها آلاف التحيّة والثناء في مشهد المقدّسة، المرقمة: ٨٢٨٥، القياسات ٧ / ٨ × ٢٢.

الملاحظات: النسخة مصحّحة وعليها علامة البلاغ وقوبلت بالمنقولة عنها في مجالس في سنة ٩٨٦هـ. كُتبت عن نسخة قديمة عليها قراءة الكتاب وروايته إلى المؤلّف قد تناولناها في المقدِّمة، وهي مطابقة لنسخة «أ»، واشتهرت بنسخة الصاعديّ، وكانت سابقاً في مكتبة السيّد أبي تراب الخوانساريّ، ورآها الشيخ آغا

بزرگ عند وصيّه السيّد محمّد رضا التبريزيّ.

وقد رمزنا لها بالرمز «ل».

٤ ـ رقم المصوّرة في المكتبة: ٣٩٥

تاريخ النسخ: ١٣٥٨هـ، في النجف الأشرف.

اسم الناسخ: العلّامة الشيخ محمّد بن الشيخ طاهر السماويّ النجفيّ ﷺ.

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة آية الله الحكيم ﷺ العامّة في النجف الأشرف، المرقمّة: ٤٣٣، القياسات: ٤ / ١٢ × ٧ / ٢٠.

الملاحظات: هذه النسخة ضمن مجموعة تحتوي على الرسائل التالية: ١ ـ إيمان أبي طالب، للشيخ المفيد. ٢ ـ فوائد، للشريف المرتضى. ٣ ـ معدن الجواهر ورياضة الخواطر، للكراجكيّ. ٤ ـ أجوبة مسائل، للشريف المرتضى. ٥ ـ زهرة الرياض، للسيّد جمال الدين أحمد بن طاوس. ٦ ـ الرسالة التكليفيّة، للشهيد الأوّل. ٧ ـ كتاب عيسى بن دأب في مناقب أمير المؤمنين ﷺ. ٨ ـ جمل الآداب في نظم كتاب عيسى بن دأب. ٩ ـ الرسالة الأربعونيّة في المسائل الكلاميّة، للشهيد محمّد بن مكّي. ١٠ ـ جذرة السلام في مسائل الكلام، لمحمّد السماويّ. ١١ ـ كتاب الأعلام فيما اتّفقت عليه الشيعة، للشيخ المفيد. ١٢ ـ التعريف بوجوب حقّ الوالدين، للكراجكيّ.

وكُتبت عن نسخة تاج الدين صاعد المذكور آنفاً، وانتقلت فيها أيضاً تلك الإجازة، والنسخة مطابقة لنسخة «أ».

وقد رمزنا لها بالرمز «س».

٥ ـ رقم المصوّرة في المكتبة: ٥٣١

تاريخ النسخ: يوم الاثنين الخامس من شهر ذي الحجّة الحرام سنة ١٠٨٢هـ.

اسم الناسخ: زين الدين عليّ بن صالح الجيلانيّ.

اسم المكتبة ومحلّها: المكتبة الرضويّة على صاحبها آلاف التحيّة والثناء في مشهد المقدّسة، المرقمة: ٢١٥٤، القياسات: ٢٢ × ١٤.

الملاحظات: النسخة ناقصة من أوّلها ووسطها، وابتدأت بقوله: «على ثلاث خصال: حلمه إذا غضب»، والنسخة مطابقة لنسخة «أ».

وقد رمزنا لها بالرمز «م».

٦ـ رقم المصوّرة في المكتبة: ٥٠٩.

تاريخ النسخ: ١٠٩٦هـ.

اسم المكتبة ومحلّها: المكتبة الرضويّة على صاحبها آلاف التحيّة والثناء في مشهد المقدّسة، المرقّمة: ١٥٣١٨.

الملاحظات: تقع النسخة ضمن مجموعة من الكتب منها: بشارة المصطفى للطبريّ، وقد جاء في أوّلها عنوان الكتاب واسم المؤلّف بخطّ الشيخ المحدّث الحرّ العامليّ صاحب وسائل الشيعة.

وقد رمزنا لها بالرمز «ب».

وللكتاب نسخ أُخرى، منها:

* مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشيّ ﷺ، برقم: ٥٦٨١، ضمن مجموعة فيها: صحيفة الرضا ﷺ، أهمّ ما يعمل للفيض الكاشانيّ، الشكّ والسهو والنسيان له، إذكار القلوب له، كتبت في اليوم الثالث من ذي الحجّة ١١٠٠هـ في تبريز.

* مخطوطة في مركز إحياء التراث الإسلاميّ، برقم: ٢٧٩٢، ضمن مجموعة تحتوي على الرسائل التالية: ١ـ الاستغاثة في بدع الثلاثة، لأبي القاسم الكوفيّ (٣٥٢هـ). ٢ـ الإبانة عن المماثلة بين طريقي النبوّة والإمامة، للكراجكيّ. ٣ـ معدن الجواهر ورياضة الخواطر، للكراجكيّ. ٤ـ شرح حديث خلق الأسماء،

للشيخ أحمد الأحسائيّ، وتاريخها يرجع إلى القرن الثالث عشر.

* ومخطوطة مكتبة المدرسة الفيضيّة في قم المقدّسة.

* ونسخة صاحب الروضات، حيث قال: «وقد كان عندي نسخة منه مع عدّة رسائل أُخرى منه ﷺ ظاهراً»(١).

* ونسخة رآها الشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ في خزانة الشيخ أمين آل حاجّ كاظم الكاظميّ، حيث قال في الذريعة: «نسخة عتيقة احتمل سيّدنا الحسن أنّها خطّ الشيخ ابن إدريس الحلّيّ، وفي بعض حواشيها كتب تاريخ لبعض الأغراض ٧٨١، والخطّ متقدّم بكثير على هذا التاريخ ظاهراً»(٢).

ب ـ عملنا في الكتاب

أتممنا تحقيق هذا الكتاب وفق الخطوات التالية:

١ ـ قابلنا النسخ «أ» «ع» «ل» «س» «م» «ب» واتّبعنا أُسلوب التلفيق بين النسخ، وأثبتنا الصحيح أو الأصحّ في المتن وأشرنا إلى الاختلافات في الهامش، على أنّ بعض الاختلافات القطعيّة لم نثبّتها، وأثبتنا بعضها لبيان أفضليّة بعض النسخ على بعض، وشاركني في هذا الجهد كلٌّ من: السيّد حسن الرضويّ، وغانم السعداويّ، وحلو محمّداويّ حفظهم الله ووفّقهم لكلّ خير.

٢ ـ استخرجنا الآيات القرآنيّة من المصحف ووضعناها بين قوسين مزهّرين ﴿ ﴾.

٣ ـ استخرجنا الأحاديث والآثار والكلمات التي جاءت عن غير النبيّ والأئمّة ﷺ من المصادر السابقة للمؤلّف أو المعاصرة له، أو التي جاءت بعد

---

(١) روضات الجنّات ٦: ٢١٢.

(٢) الذريعة ٢١: ٢٢١ / ٤٧٠٨.

المؤلّف، أو التي نُقلت عن المؤلّف، وعند عدم العثور على النصوص في المصادر المذكورة رجعنا في استخراجها إلى مصادر العامّة.

٤ ـ قابلنا الأحاديث مع كتب من نقل عن الكتاب وجعلناها بمنزلة نسخة، وثبّتنا الاختلافات في الهامش.

٥ ـ ترجمنا بعض من ذُكر اسمه ترجمة موجزة اعتماداً على أُمّهات مصادر التراجم والرجال.

٦ ـ شرحنا بعض الكلمات الغامضة، وأسماء المدن والبلدان.

٧ ـ كلّ ما وضعناه بين معقوفتين [ ] ولم نشر إليه فهو من عندنا، وإذا كان من المصادر أشرنا إليه في الهامش.

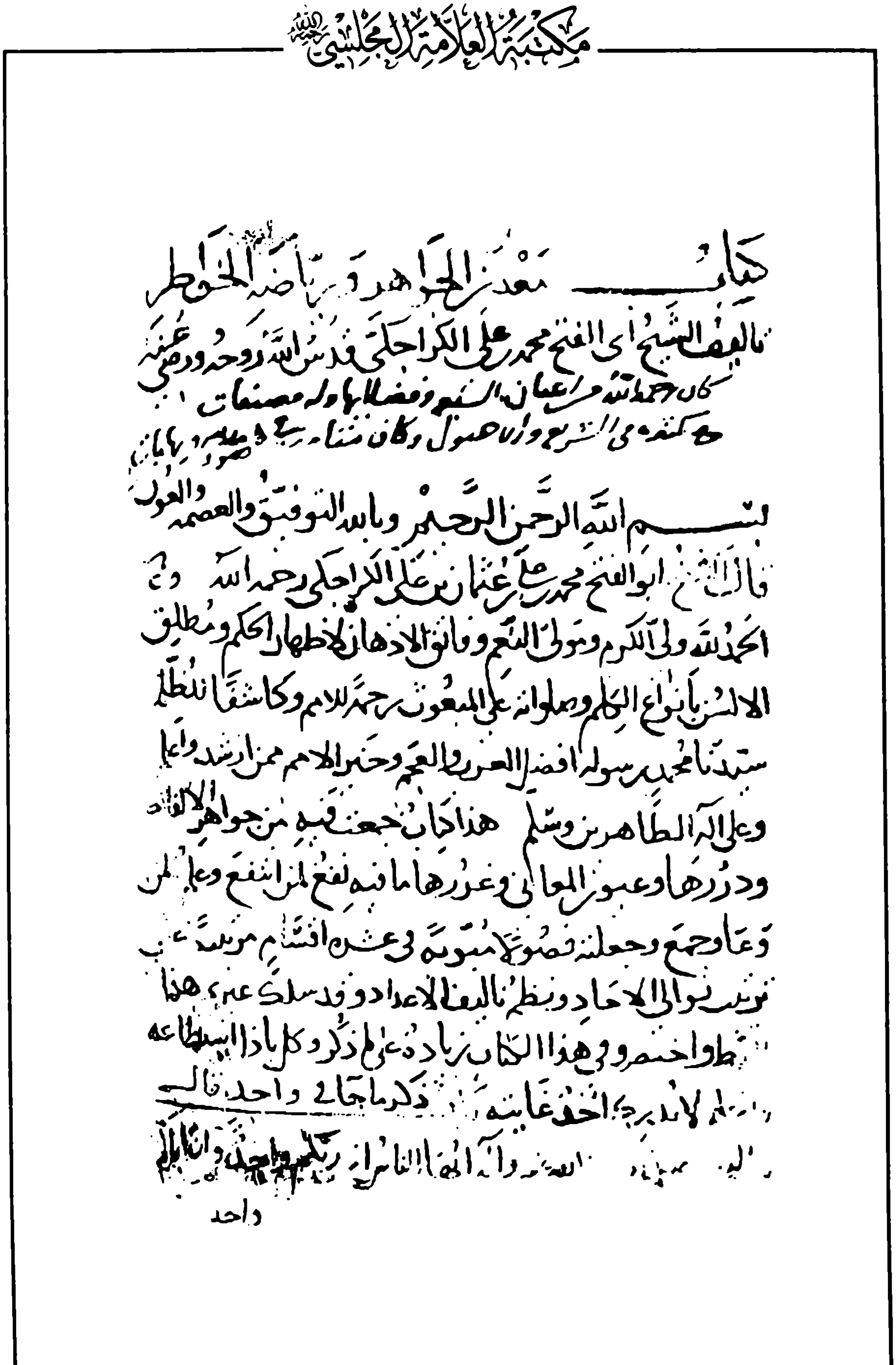
وختاماً أسأل الله تعالى أن يتقبّل منّا هذا الجهد المتواضع ويجعله ذخراً لنا يوم حشره ومعاده، إنّه حميد مجيد.

ولازم عليّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لجميع الإخوة الأفاضل الذين ساعدوني في هذا العمل المتواضع خصوصاً سماحة أخي الفطن الخبير السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ ـ أدام الله عزّه ـ لملاحظاته الهامّة في سبيل إحياء هذا السفر المبارك، وكذلك الأُستاذ العزيز إسماعيل الضيغم، والأُستاذ الأخ الفطن سعيد عرفانيان الخراسانيّ ـ أدام الله عمرهما الشريف ـ، وادعو الله أن يوفّقنا لإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، والله مجيب الدعوات، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

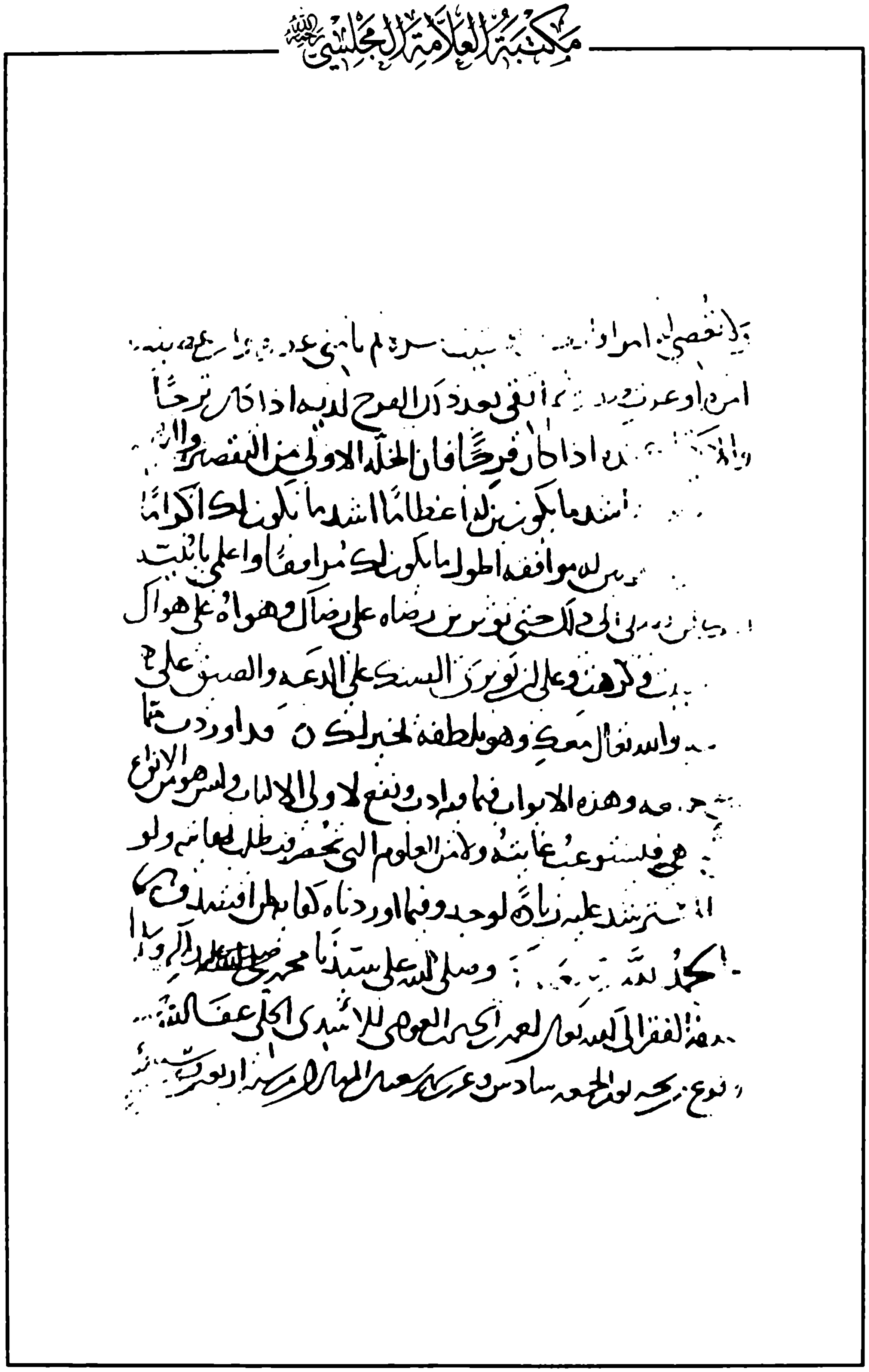
ليلة الاستشهاد مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام

السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ

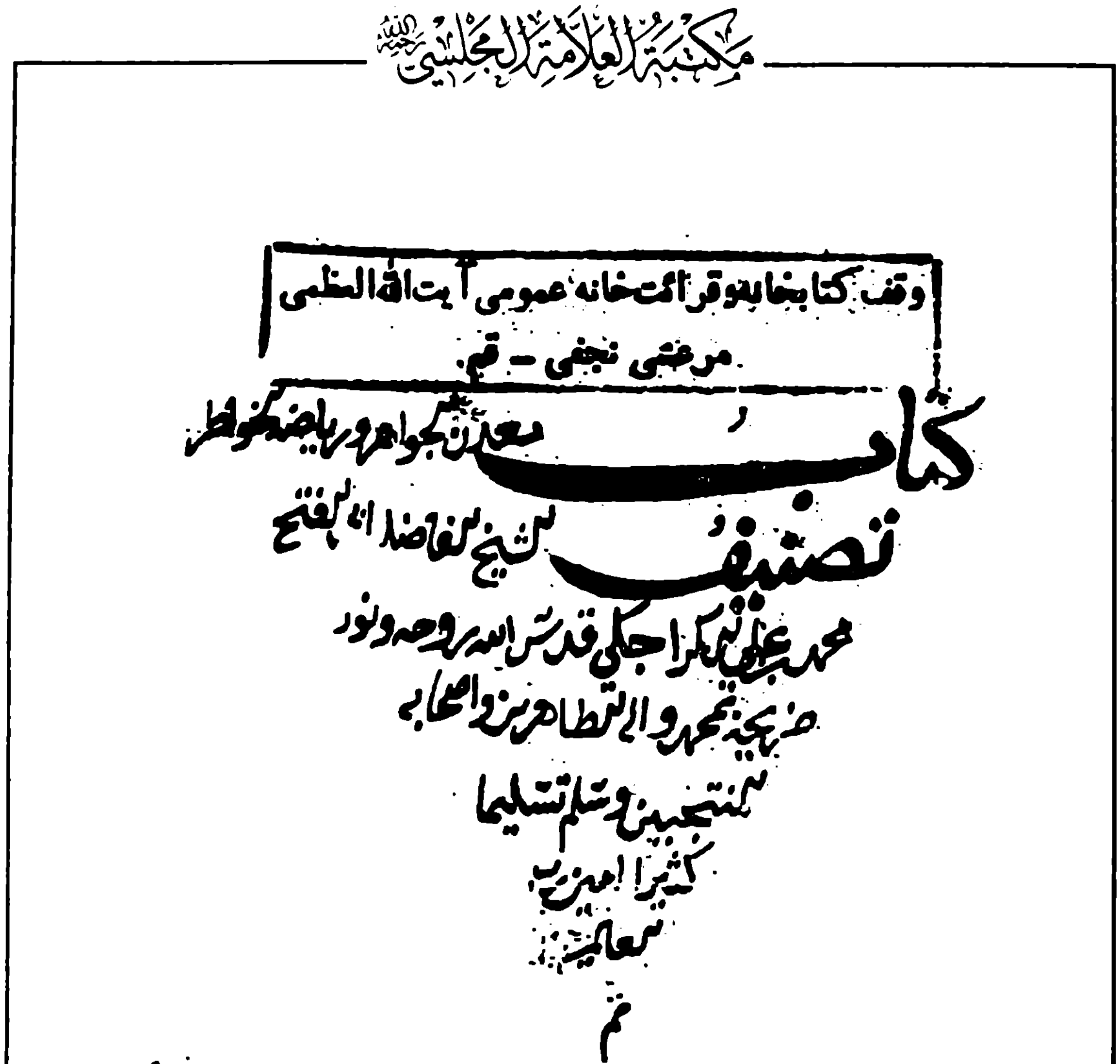
نماذج من تصاوير مخطوطات الكتاب



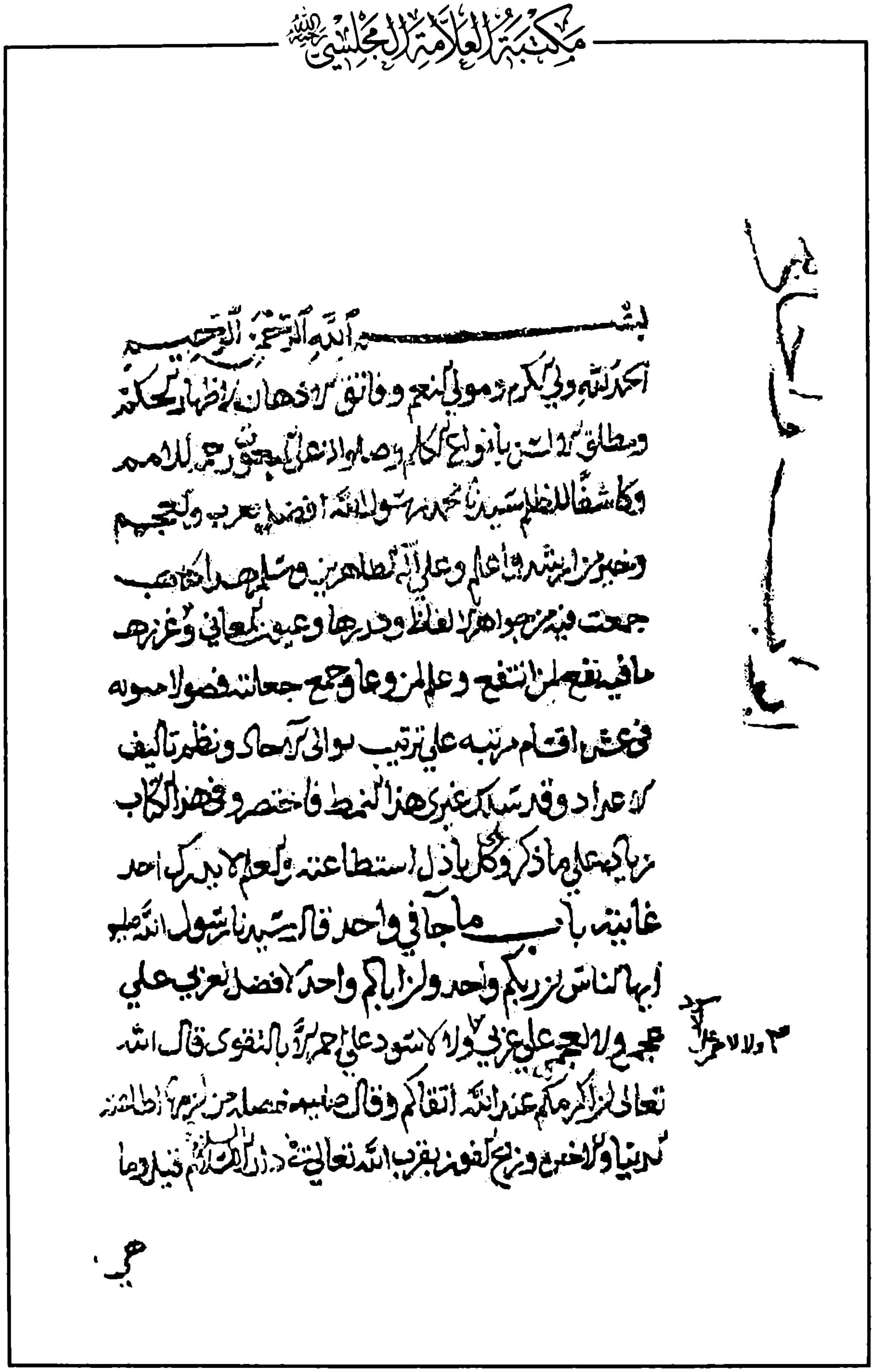
صورة الصفحة الأُولى من نسخة «أ»



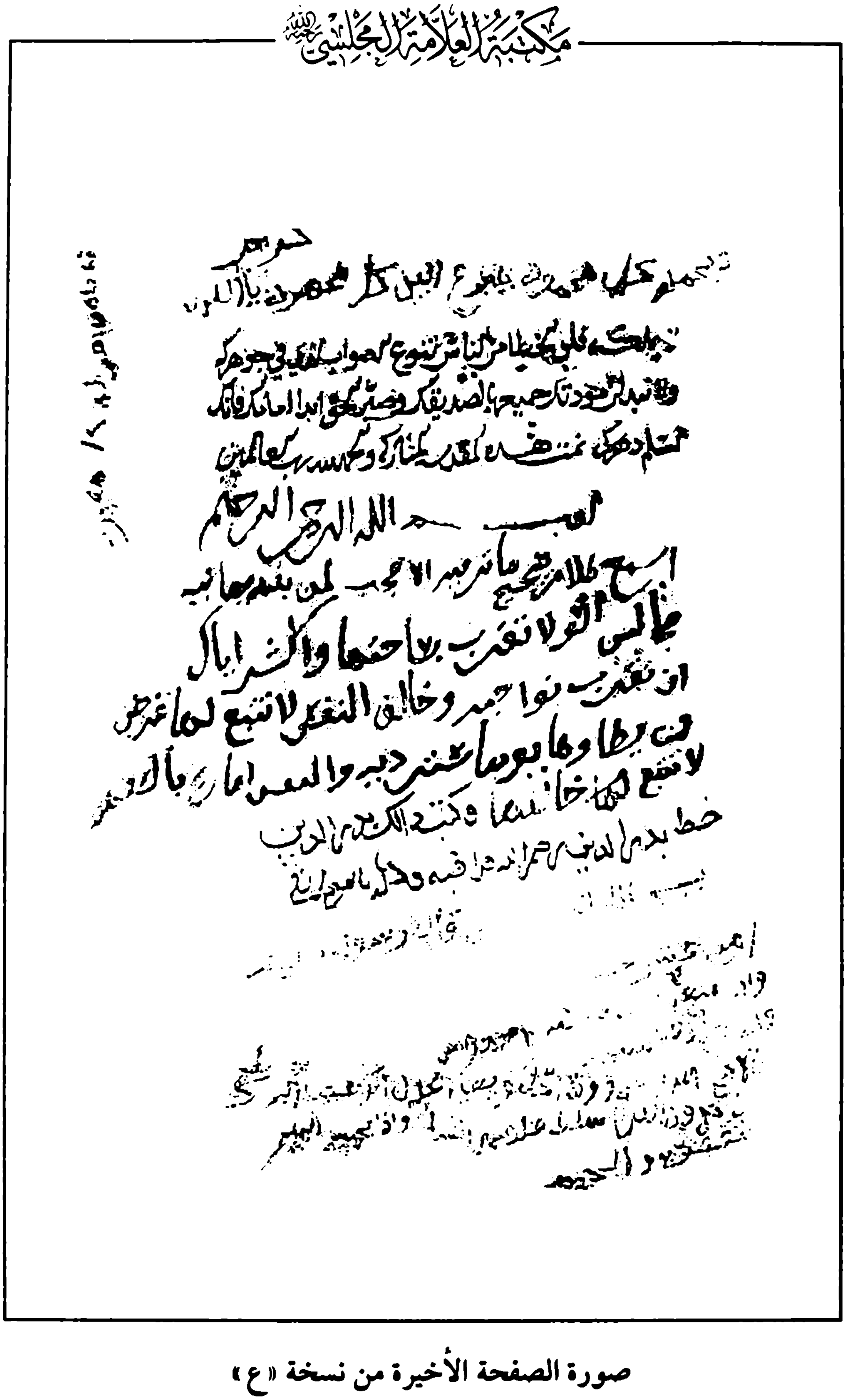
صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «أ»


مكتبة العلامة المجلسي
وقف كتابخانه قرائت خانه عمومى آية الله العظمى
مرعشى نجفى - قم.
كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر
تصنيف الشيخ الفاضل أبي الفتح
محمد بن علي الكراجكي قدس الله روحه ونور
ضريحه بمحمد وآله الطاهرين وأصحابه
المنتجبين وسلم تسليما
كثيرا

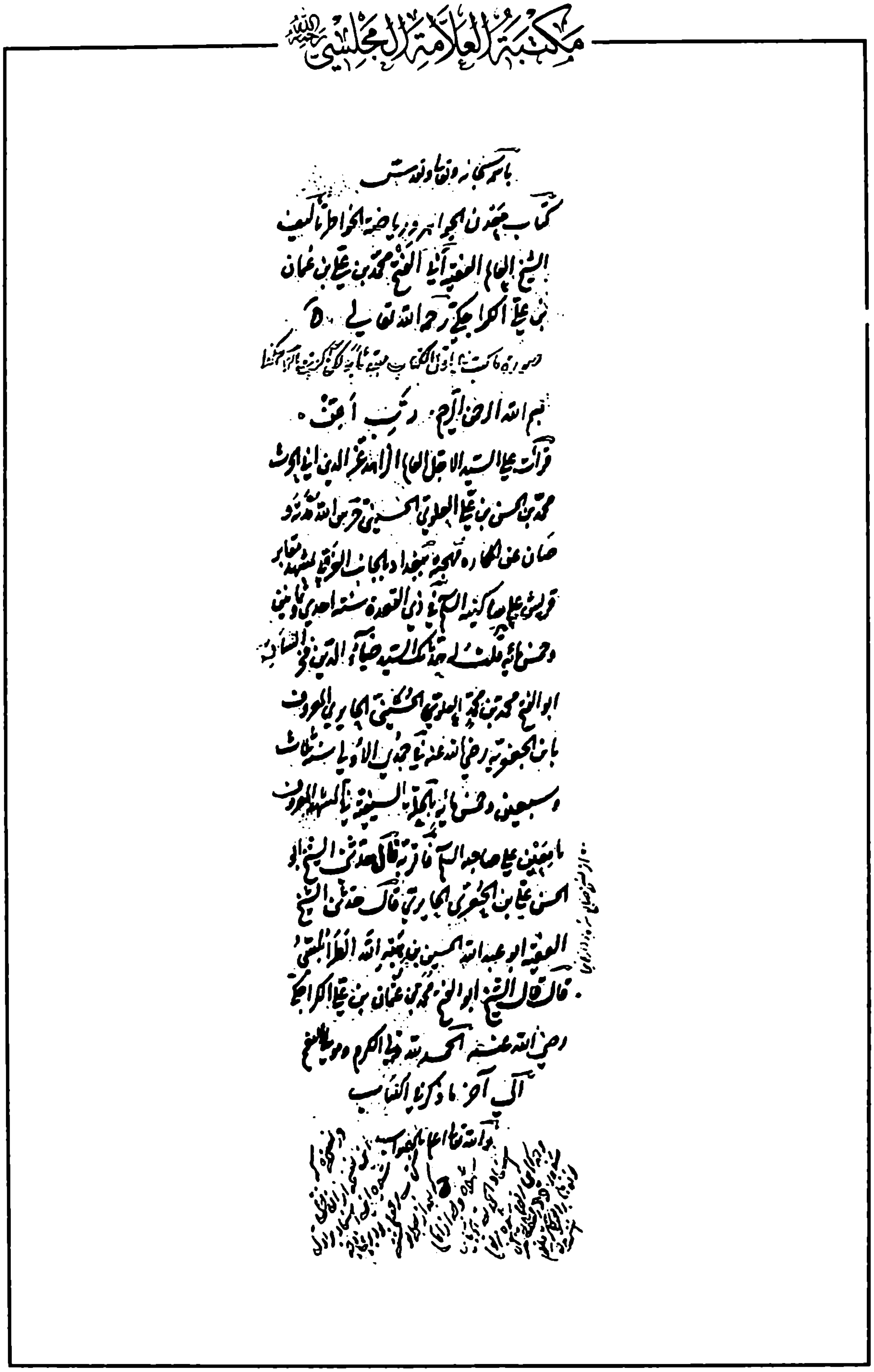
اسم الكتاب والمؤلّف على ظهر نسخة «ع»


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ولي الكرم مولي النعم وفاتق الأذهان لإظهار الحكم
ومطلق الألسن بأنواع الكلم وصلواته على المبعوث رحمة للأمم
وكاشف الظلم سيدنا محمد رسول الله أفضل العرب والعجم
وخير من أرسله إلى العالم وعلى آله الطاهرين وسلم وهذا كتاب
جمعت فيه من جواهر الألفاظ ودررها وعيون المعاني وغررها
ما فيه نفع لمن انتفع وعلم من وعى وجمع جعلته فصولاً مبوبة
في عشرة أقسام مرتبة على ترتيب توالي الآحاد ونظم تأليف
الأعداد وفهرست كتبي هذا النمط فاختصر وقد هذا الكتاب
على ما ذكرته وكل باذل استطاعته
غايته باب ما جاء في واحد قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه
أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد لا فضل لعربي على
عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى قال الله ولا لأحمر على أسود
تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال صلى الله عليه خصلة من لزمها أطاعته
الدنيا والآخرة وربح الفوز بقرب الله تعالى في دار الكرامة قيل وما
هي

صورة الصفحة الأُولى من نسخة «ع»



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ع»


مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله

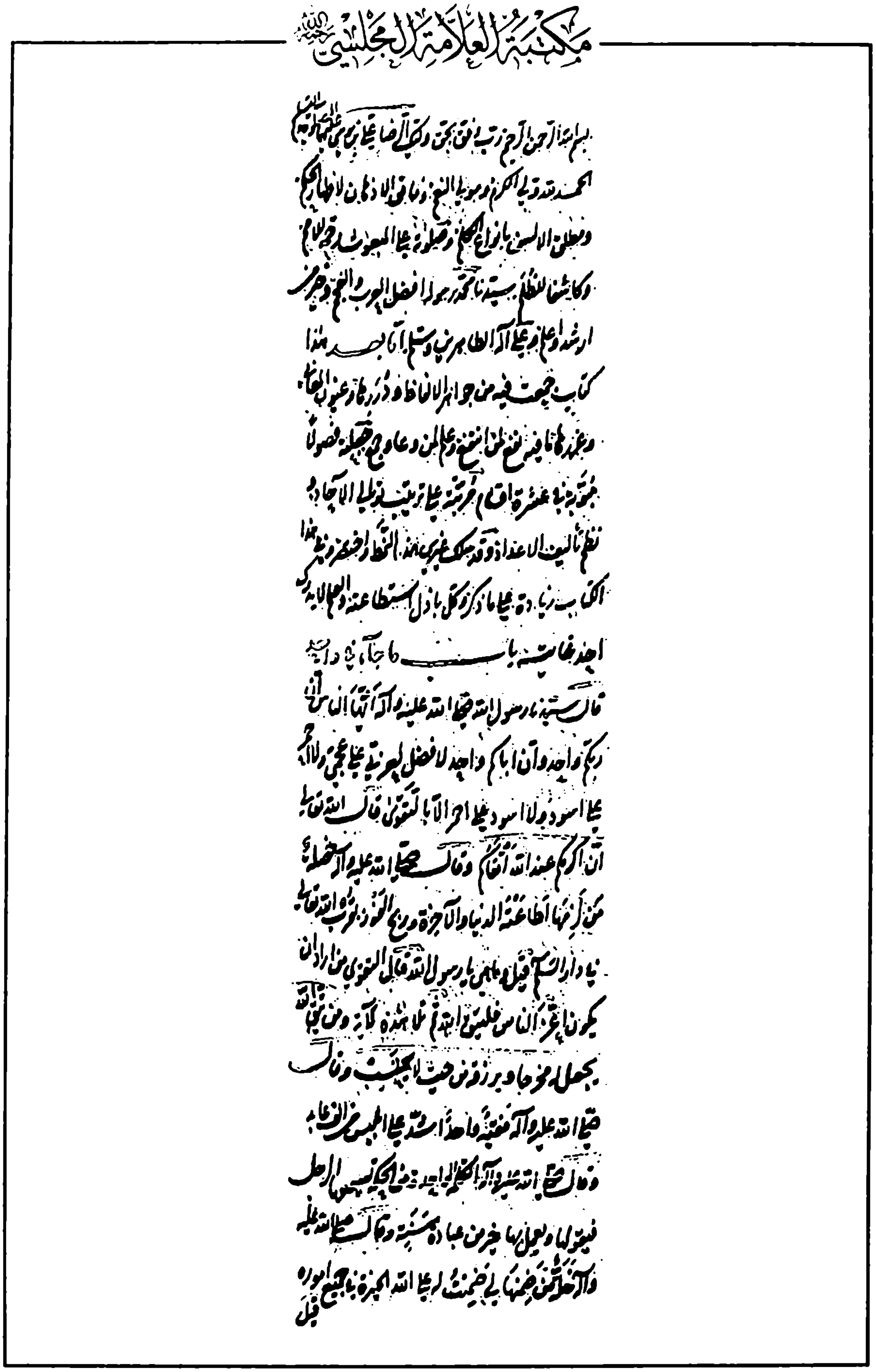
كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر تأليف
الشيخ العالم الفقيه أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان
بن علي الكراجكي رحمه الله تعالى

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم. رب أعن.
قرأت على السيد الأجل العالم الزاهد عز الدين أبي الحرث
محمد بن الحسن بن علي العلوي الحسيني قدس الله روحه
[illegible] بمشهد مقابر
قريش [illegible] ذي القعدة سنة إحدى وثمانين
وخمسمائة [illegible] السيد ضياء الدين فخر النسابة
أبو الفتح محمد بن محمد العلوي الحسيني الحائري المعروف
بابن الجعفرية رضي الله عنه في جمادى الأولى سنة ثلاث
وسبعين وخمسمائة بالحلة السيفية بالمشهد المعروف
[illegible] قال حدثني الشيخ أبو
الحسن علي بن [illegible] الحائري قال حدثني الشيخ
الفقيه أبو عبد الله الحسين بن هبة الله [illegible]
قال قال الشيخ أبو الفتح محمد بن عثمان بن علي الكراجكي
رضي الله عنه الحمد لله [illegible]
إلى آخر ما ذكر في الكتاب
والله تعالى أعلم بالصواب

[illegible]

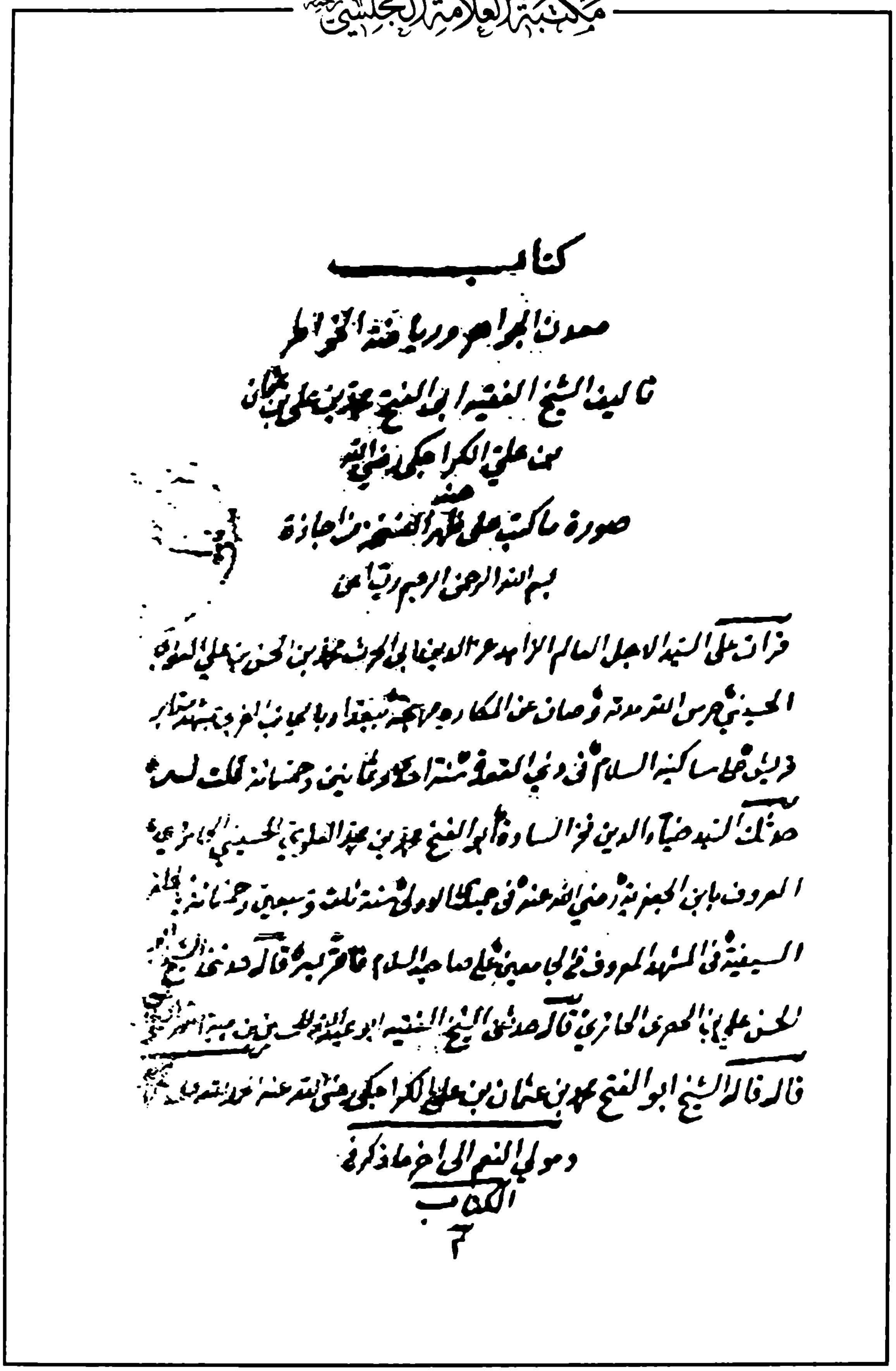
صورة قراءة الكتاب وروايته على ظهر الصفحة الأُولى من نسخة «ل»



صورة الصفحة الأُولى من نسخة « ل »



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ل»



كتاب

معدن الجواهر ورياضة الخواطر

تأليف الشيخ الفقيه أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان

بن علي الكراجكي رضي الله عنه

صورة ما كتب على ظهر الصفحة من إجازة

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

قرأت على السيد الأجل العالم الزاهد عز الدين أبي الحرث محمد بن الحسن بن علي الموسوي

الحسيني حرس الله مدته وصان عن المكاره مهجته ببغداد بالجانب الغربي بمشهد مقابر

قريش على ساكنيه السلام في رجب الفرد من سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة قلت له

حدثك السيد ضياء الدين فخر السادة أبو الفتح محمد بن محمد العلوي الحسيني [illegible]

المعروف بابن الجعفرية رضي الله عنه في جمادى الأولى من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة [illegible]

السيفية في المشهد المعروف بالجامع على صاحبه السلام فأقر به وقال حدثني الشيخ [illegible]

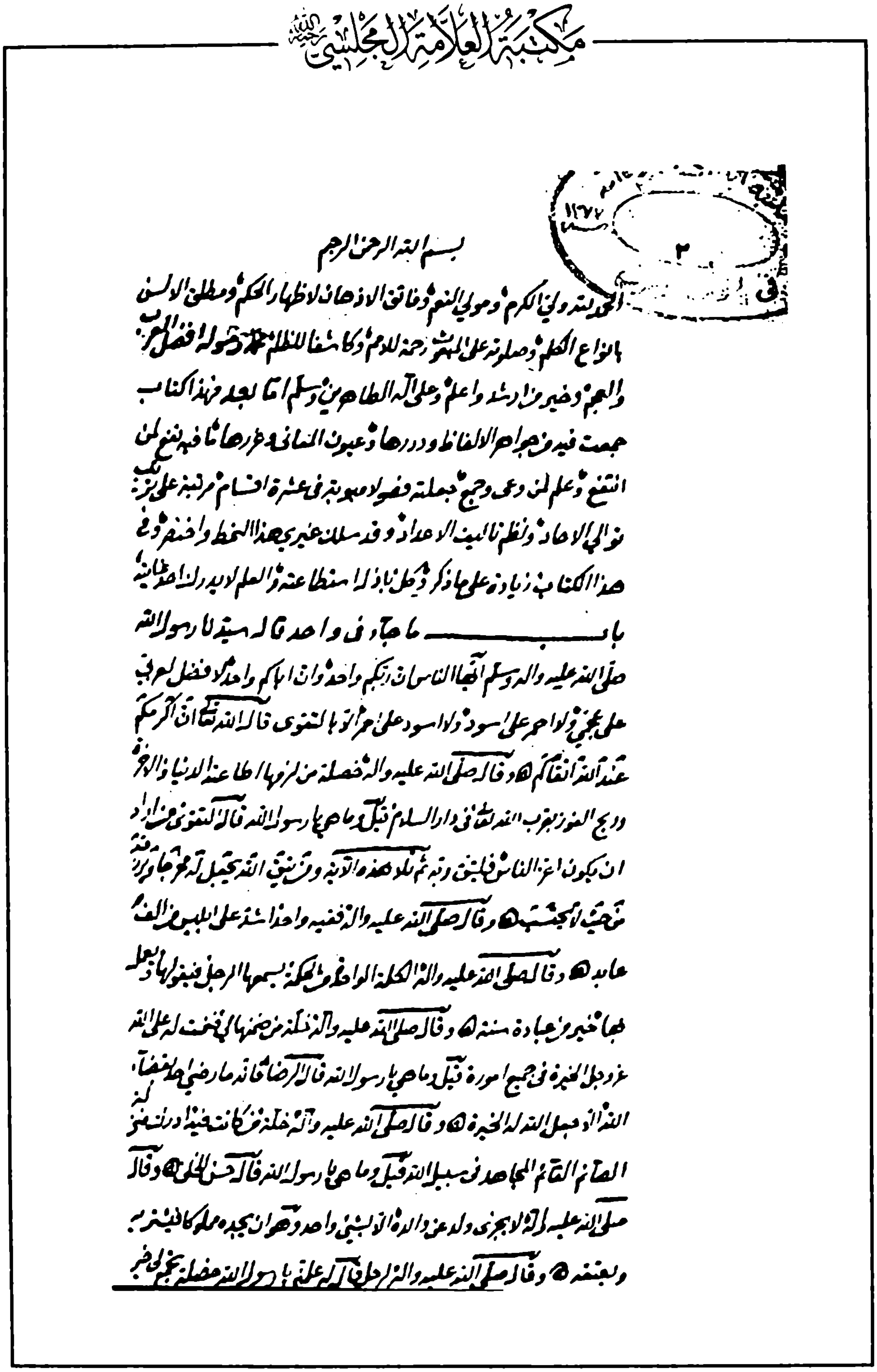
الحسن علي بن [illegible] الحائري قال حدثني الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن [illegible]

قال قال الشيخ أبو الفتح محمد بن عثمان بن علي الكراجكي رضي الله عنه [illegible]

ومولي النعم إلى آخر ما ذكره في

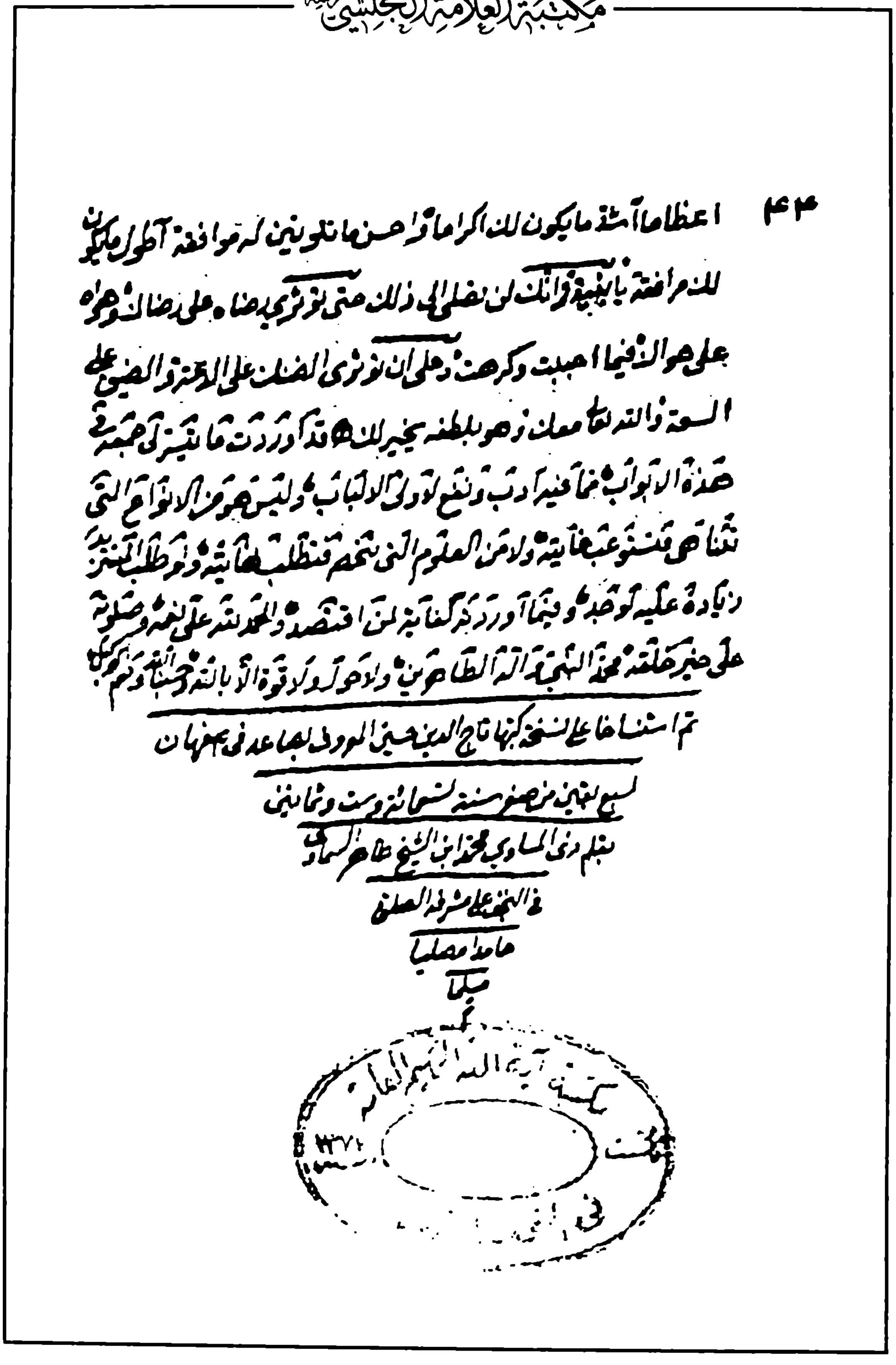
الكتاب

صورة قراءة الكتاب وروايته على ظهر الصفحة الأُولى من نسخة «س»



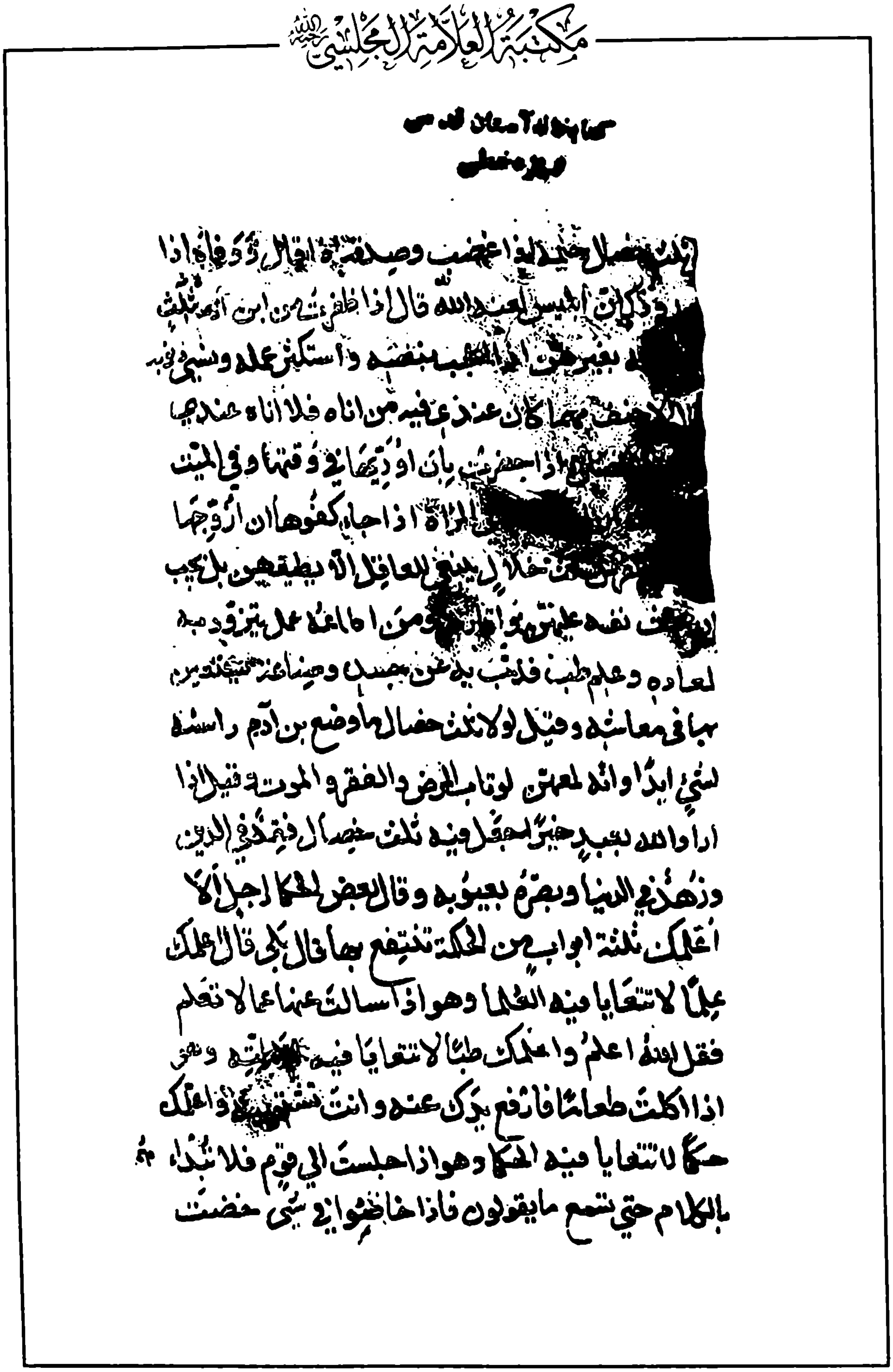
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ولي الكرم، ومولي النعم، وفاتق الأذهان لإظهار الحكم، ومطلق الألسن
بأنواع الكلم، وصلواته على المبعوث رحمة للأمم، وكاشفاً للظلم محمد رسوله أفضل العرب
والعجم، وخير من أرشد وأعلم، وعلى آله الطاهرين وسلم. أما بعد فهذا كتاب
جمعت فيه من جواهر الألفاظ ودررها، وعيون المعاني وغررها، ما فيه نفع لمن
انتفع، وعلم لمن وعى وجمع، جعلته فصولاً مبوبة في عشرة أقسام مرتبة على ترتيب
من الآحاد، ونظم تأليف الأعداد، وقد سلك غيري هذا النمط واختصر، وفي
هذا الكتاب زيادة على ما ذكر، وكل بإذن الله مستطاعة، والعلم لا بد له [illegible]
باب ما جاء في واحد قال سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم: أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، لا فضل لعربي
على عجمي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، قال الله تعالى: إن أكرمكم
عند الله أتقاكم. وقال صلى الله عليه وآله: خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة
وربح الفوز بقرب الله تعالى في دار السلام، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: التقوى، من أراد
أن يكون أعز الناس فليتق ربه، ثم تلا هذه الآية: ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه
من حيث لا يحتسب. وقال صلى الله عليه وآله: فقيه واحد أشد على إبليس من ألف
عابد. وقال صلى الله عليه وآله: الكلمة الواحدة من الحكمة يسمعها الرجل فيقولها أو يعمل
بها خير من عبادة سنة. وقال صلى الله عليه وآله: خصلة من ضيعها لم [illegible] له على الله
عز وجل الخيرة في جميع أموره، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: الرضا، فإنه ما رضي أحد بقضاء
الله إلا جعل الله له الخيرة. وقال صلى الله عليه وآله: خلة من كانت فيه أدرك [illegible]
الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: حسن الخلق. وقال
صلى الله عليه وآله: لا يجزي ولد عن والده إلا بشيء واحد، وهو أن يجده مملوكاً فيشتريه
ويعتقه. وقال صلى الله عليه وآله [illegible] علمني يا رسول الله خصلة تجمع لي خير

صورة الصفحة الأُولى من نسخة «س»


٤٢٤ اعطاها أشد ما يكون لك اكراماً واحسن ما تكونين له موافقة أطول مما تكون
لك موافقة بالنية وانك لن تصلي الى ذلك حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه
على هواك فيما احببت وكرهت وعلى ان تؤثري الفضل على الاقتر والضيق على
السعة والله يكفيك والله معك وهو بلطفه يخير لك هذا وقد اوردت ما تيسر لي جمعه في
هذه الابواب مما فيه ادب ونفع لاولي الالباب وليس هو من الانواع التي
تتناهى وتتنوع غاية ولا من العلوم التي تتم فتطلب لها غاية ولو طلب المتبرز
زيادة عليه لوجد وفيما اوردته كفاية لمن اقتصد والحمد لله على النعمة وصلواته
على خير خلقه محمد النبي وآله الطاهرين ولا حول ولا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل

تم استنساخها على النسخة كتبها تاج الدين حسين المودب الصاعد في اصفهان
لسبع بقين من صفر سنة تسعمائة وست وثمانين
بقلم ادنى الساوي محمد ابن الشيخ طاهر السماوي
في النجف على مشرفه السلام
حامداً مصلياً
مسلماً

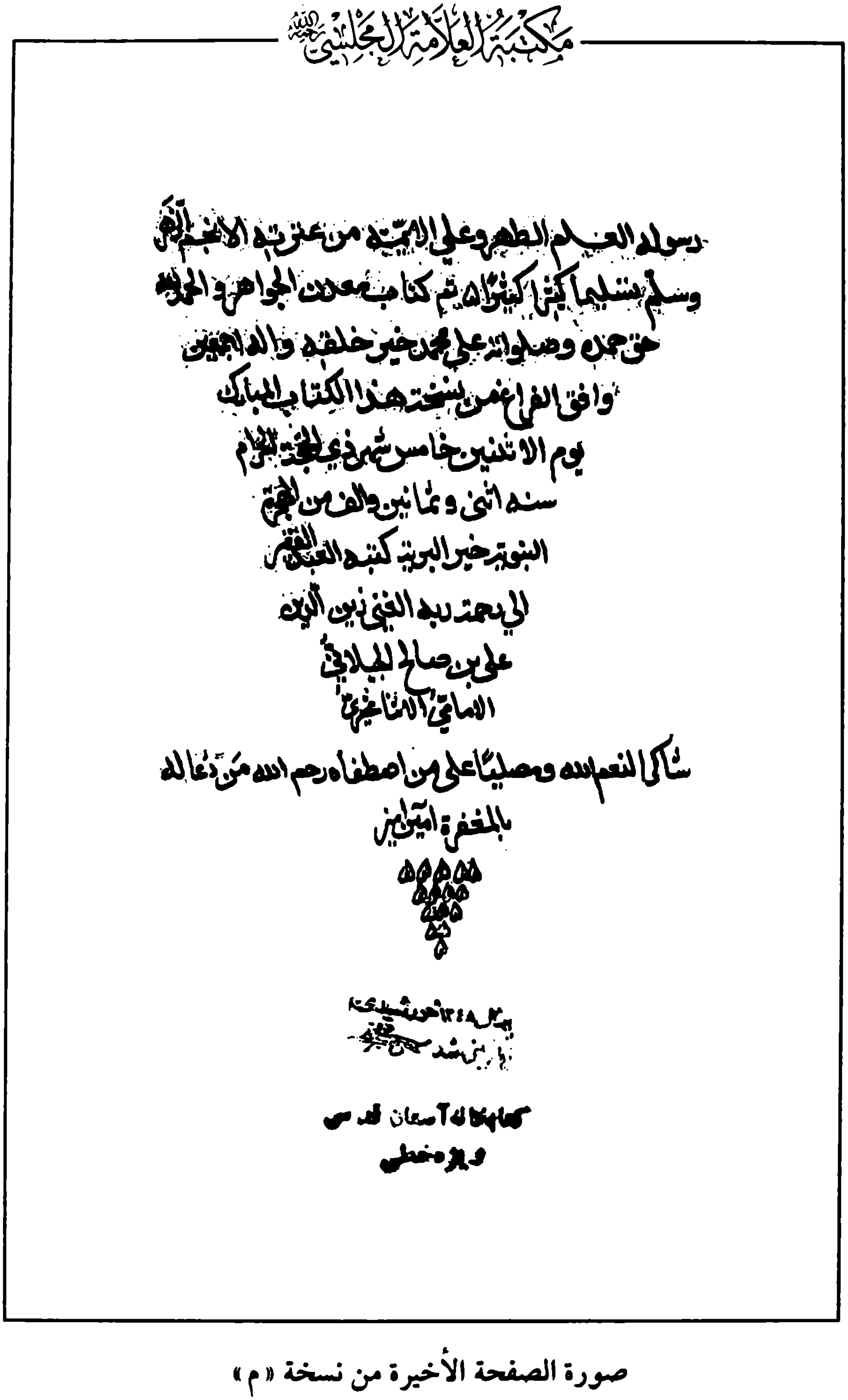
صورة الصفحة الأخيرة من نسخة « س »



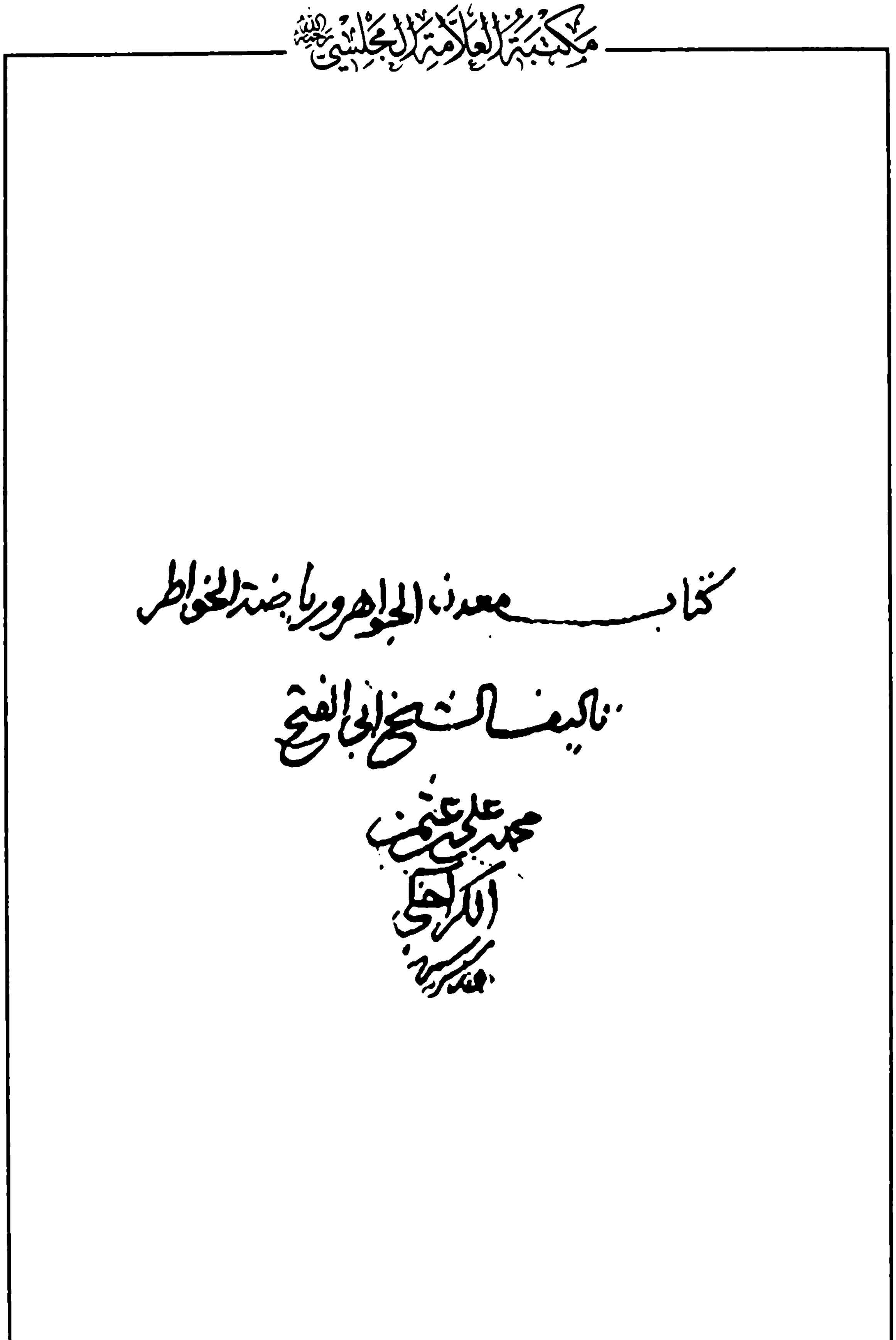
[illegible]

[illegible] خصال [illegible] اذا غضب وصدقه [illegible] ووفاؤه اذا
[illegible] وذكر ان ابليس لعنه الله قال اذا ظفرت من ابن آدم بثلث
[illegible] بغيرها اذا اعجب بنفسه واستكثر عمله ونسي ذنوبه
[illegible] مما كان عندي فيه من اناه فلا اناه عندي
[illegible] واذا حضرت بان اوديها في وقتها وفي الميت
[illegible] المراة اذا جاء كفوها ان ازوجها
[illegible] خلال لا ينبغي للعاقل الا يطيقهن بل يجب
ان [illegible] نفسه عليهن [illegible] من اما الا عمل يتزود به
لمعاده وعلم طب فذهب به عن جسده وصناعة يستعين
بها في معاشه وقيل لولا ثلث خصال ما وضع ابن آدم راسه
لشي ابدا وانه لمعهن لوثاب المرض والفقر والموت وقيل اذا
اراد الله بعبد خيرا جعل فيه ثلث خصال فقهه في الدين
وزهده في الدنيا وبصره بعيوبه وقال بعض الحكما اجل الا
اعلمك ثلثة ابواب من الحكمة تنتفع بها قال بلى قال اعلمك
علما لا تتعايا فيه العلما وهو اذا سالت عنها عما لا تعلم
فقل الله اعلم واعلمك طبا لا تتعايا فيه [illegible] وهو
اذا اكلت طعاما فارفع يدك عنه وانت تشتهيه واعلمك
حكما لا تتعايا فيه الحكما وهو اذا جلست الى قوم فلا تبدا
بالكلام حتى تسمع ما يقولون فاذا خاضوا في شي خضت

صورة الصفحة الأُولى من نسخة «م»



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «م»



مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله

كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر

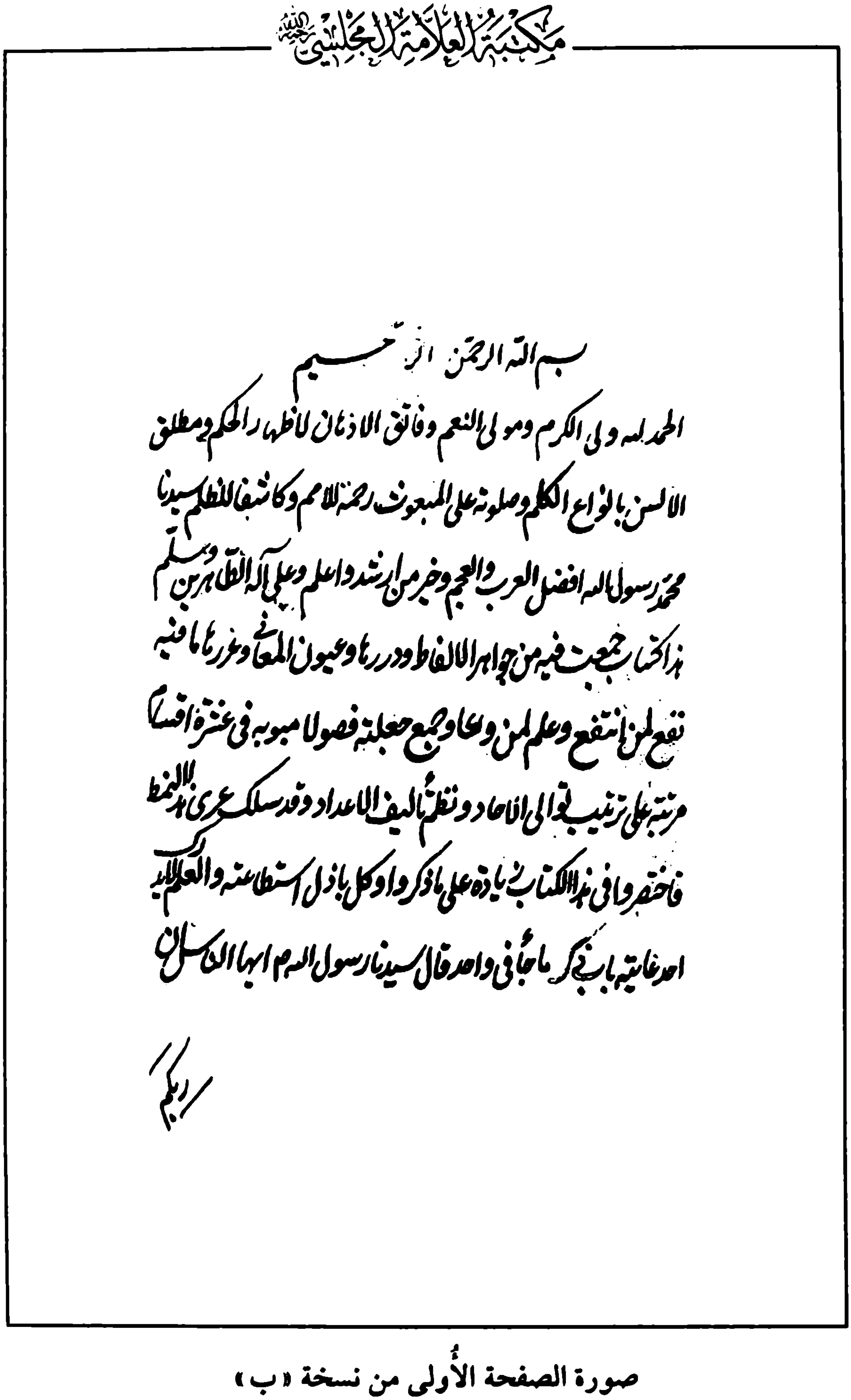
تأليف الشيخ ابي الفتح

محمد بن علي بن عثمان

الكراجكي

[illegible]

عنوان الكتاب على ظهر الصفحة الأُولى من نسخة «ب»

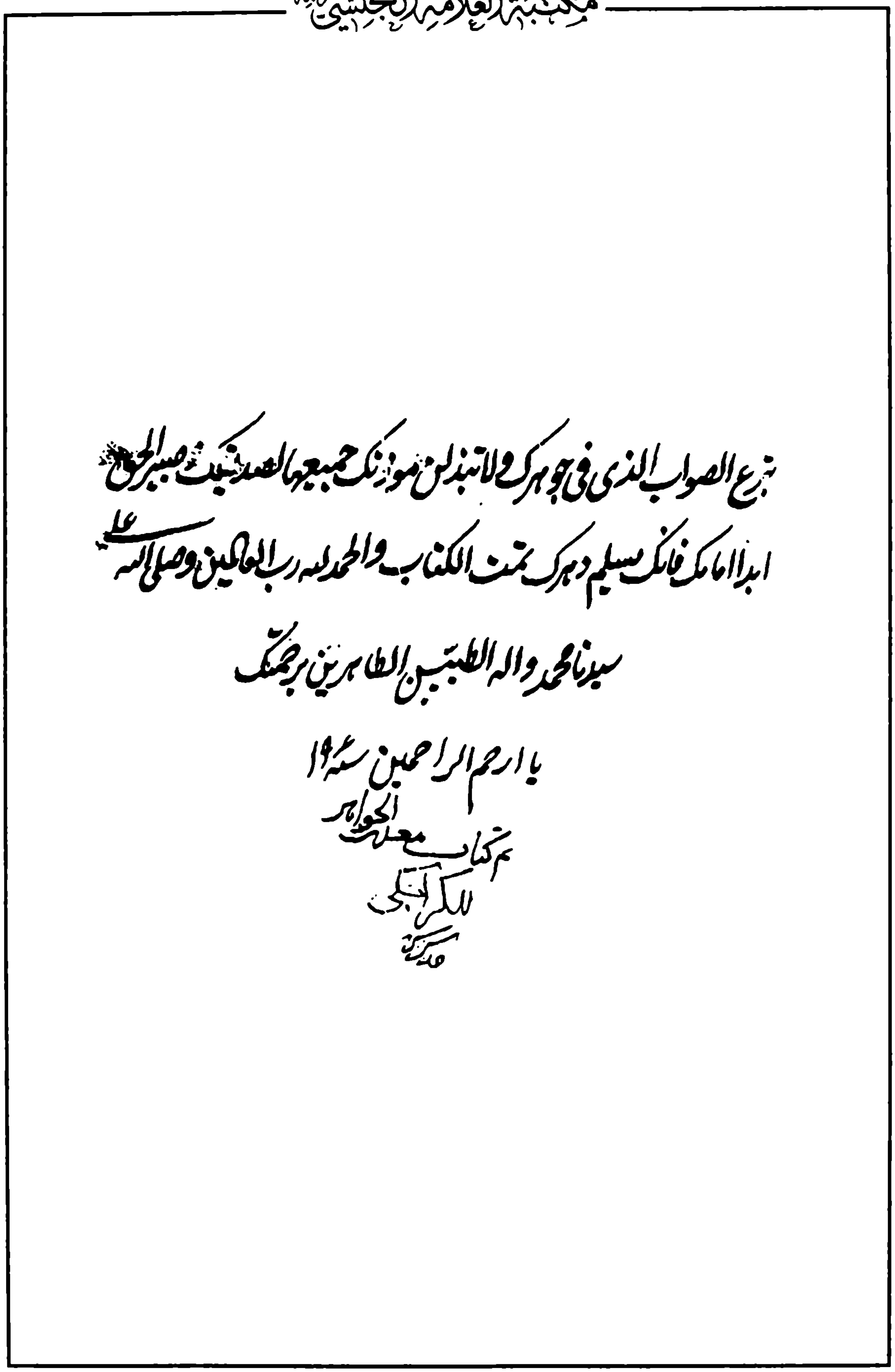


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الكرم ومولي النعم وفاتق الاذهان لاظهار الحكم ومطلق
الالسن بانواع الكلم وصلوته على المبعوث رحمة للامم وكاشف الظلم سيدنا
محمد رسول الله افضل العرب والعجم وخير من ارشد واعلم وعلى آله الطاهرين وسلم
هذا الكتاب جمعت فيه من جواهر الالفاظ ودررها وعيون المعاني وغررها ما فيه
نفع لمن انتفع وعلم لمن وعا وجمع جعلته فصولا مبوبة في عشرة اقسام
مرتبة على ترتيب توالي الاحاد ونظم تأليف الاعداد وقد سلك غيري هذا النمط
فاختصر ووفي في هذا الكتاب بزيادة على ما ذكروا وكل باذل استطاعته والعلم لا يدرك
احد غايته باب في ذكر ما جاء في واحد قال سيدنا رسول الله ص ايها الناس ان

ربكم

صورة الصفحة الأُولى من نسخة « ب »



تبرع الصواب الذي في جوهرك ولا تبذلن موزنك جميعها العمد نيت صبر الحق

ابداً امامك فانك مسليم دهرك تمت الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على

سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين برحمتك

يا ارحم الراحمين سنة ١٩١

تم كتاب معدن الجواهر

للكراجكي

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ب»

معدن الجواهر
و
رياضة الخواطر

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

الحمد لله وليّ الكرم، ومولى النعم، وفاتق الأذهان لإظهار الحِكم، ومُطلِق الألسن بأنواع الكلم، وصلواته على المبعوث رحمة للأُمم، وكاشفاً للظُّلَم، سيّدنا محمّد رسوله أفضل العرب والعجم، وخير من أرشد وأعلم، وعلى آله الطاهرين وسلّم.

أمّا بعد؛ هذا كتاب جمعت فيه من جواهر الألفاظ ودررها، وعيون المعاني وغررها، ما فيه نفع لمن انتفع، وعلم لمن وعى وجمع، جعلته فصولاً مبوّبة في عشرة أقسام، مرتّبة على ترتيب توالي الآحاد، ونظم تأليف الأعداد. وقد سلك غيري هذا النمط فاختصر، وفي هذا الكتاب زيادة على ما ذكر، وعلى كلّ باذل استطاعته، والعلم لا يدرك أحد غايته.

---

(١) في «ل» زيادة: (ربِّ وفّق بحقّ وليّك الرضا عليّ بن موسى عليهما الصلاة والسلام).

بَابُ:

ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي وَاحِدٍ

[١/١] ـ قال سيّدنا رسول الله ﷺ: أيّها الناس، إنّ ربّكم واحد، وإنّ أباكم واحد، لا فضل لعربيّ على عجميّ ولا لعجميّ على عربيّ، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلّا بالتقوى، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللهِ أَتْقَاكُمْ﴾[١][٢].

[٢/٢] ـ وقال ﷺ: خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة، وربح الفوز بقرب الله تعالى في دار السلام.

قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: التقوى. قال: من أراد أن يكون أعزّ الناس فليتّق الله، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[٣][٤].

---

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) رواه في تحف العقول: ٣٤ ضمن خطبة النبيّ ﷺ في حجّة الوداع وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣٥٠ / ذيل حديث ١٣، جامع الأخبار للسبزواريّ ﷺ: ٥١٦ / ٦٨.
وانظر: مسند أحمد ٥: ٤١١، مجمع الزوائد ٣: ٢٦٦، المعجم الكبير ١٨: ١٣.

(٣) الطلاق: ٣.

(٤) أورده المصنّف في كنز الفوائد: ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ٢٨٥ / ٨ و ٧٧: ٧/١٦٩، مجموعة ورّام: ٤٣٦.

[٣/٣] ـ وقال ﷺ: فقيه واحد[١] أشدّ على إبليس من ألف عابد[٢].

[٤/٤] ـ وقال ﷺ: الكلمة الواحدة من الحكمة يسمعها الرجل فيقولها ويعمل بها خير من عبادة سنة[٣].

[٥/٥] ـ وقال ﷺ: خلّة من ضمنها لي ضمنت له على الله عزّ وجلّ الخيرة في جميع أُموره.

قيل: وما هي يا رسول الله؟

قال: الرضا، فإنّه ما رضي أحد بقضاء الله إلّا جعل الله له الخيرة.

[٦/٦] ـ وقال ﷺ: خلّة من كانت فيه أدرك منزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله.

قيل: وما هي يا رسول الله؟

قال: حسن الخُلق.

[٧/٧] ـ وقال ﷺ: لا يجزي ولد عن والده إلّا بشيء واحد، وهو أن يجده مملوكاً فيشتريه ويعتقه[٤].

---

(١) في «ع» زيادة: (في الإسلام).

(٢) رواه الشيخ في أماليه: ٣٦٦ / ٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٢: ١٦ / ٣٤: عن أبي الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، عن أبي القاسم إسماعيل بن عليّ بن الدعبليّ، عن أبيه أبي الحسن ـ أخو دعبل بن عليّ الخزاعيّ ـ ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن النزال بن سبرة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
وجاء في عوالي اللآلي ١: ١٨٩ / ٢٦٩ وعنه في بحار الأنوار ١: ١٧٧ / ٤٨، وصول الأخيار: ٣٥، السراج الوهّاج: ٢٤، منية المريد: ١٠٤ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٢٥ / ٨٤.

(٣) أورده المصنّف في كنز الفوائد: ٢٤٠ وعنه في بحار الأنوار ١: ١٨٣ / ٩٣، والقائل أمير المؤمنين عليه السلام، اعلام الدين: ٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٧٤ / ٨.

(٤) انظر: كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازيّ: ٤٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٨: ٢/٣٧٢، ←

[٨/٨] ـ وقال رجل للنبيّ ﷺ: علّمني يا رسول الله خصلة تجمع لي خير الدنيا والآخرة. قال: لا تكذب.

قال الرجل: فكنت على خلال يكرهها الله تعالى فتركتها خوفاً من أن يسألني سائل هل عملت كذا وكذا فأفتضح أو أكذب فأكون قد خالفت رسول الله ﷺ فيما دلّني عليه[١].

[٩/٩] ـ وجاء عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أنه قال: خصلة مَن عمل بها كان من أقوى الناس.

قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: التوكّل على الله عزّ وجلّ[٢].

[١٠/١٠] ـ وقال عليه السلام: أفضل العبادة شيء واحد وهو العفاف[٣].

[١١/١١] ـ وقال رجل لأحد الأئمّة عليهم السلام: يابن رسول الله، علّمني ما يجمع لي خير الدنيا والآخرة ولا تطل علَيّ، قال: عليك بشيء واحد وهو ترك الغضب[٤].

[١٢/١٢] ـ وروي عنهم عليهم السلام: إنّ أصل كلّ خير في الدنيا والآخرة[٥] شيء واحد

⬅ الكافي ٢: ١٩/١٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٥٨ / ١٩ ووسائل الشيعة ٢١: ٥/٥٠٦، الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله: ٥٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٣٥/٦٦ ووسائل الشيعة ٢٣: ١٠/٢١، مسالك الأفهام ١٠: ٣٤٨، وأورده المصنّف في التعريف بوجوب حقّ الوالدين: ٤ وعنه في مستدرك الوسائل ١٥: ٢١/٢٠٣.

(١) انظر: فقه الرضا عليه السلام: ٣٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٢ / ٤٣.

(٢) عنه في مستدرك الوسائل ١١: ٢٢٠ / ١٩.

(٣) الكافي ٢: ٣/٧٩ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٢٦٩ / ٣ ووسائل الشيعة ١٥: ٧/٢٥٠: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين ..، الغايات للقمّي: ١٨٧.

وعن هذا الكتاب في مستدرك الوسائل ١١: ٢٧٦ / ٩.

(٤) انظر: فقه الرضا عليه السلام: ٣٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ٢٦٥ / ١٣ عن العالم عليه السلام.

(٥) قوله: (والآخرة) لم يرد في «ب» «ع».

وهو الخوف من الله عزّ وجلّ[١].

[١٣/١٣] ـ وقيل لبعضهم: ما أعجب الأشياء؟ فقال: شيء واحد وهو قلبٌ عرف الله عزّ وجلّ ثمّ عصاه[٢].

[١٤/١٤] ـ وقال بعض العلماء: أشقى الناس رجل واحد وهو من كفي أمر دنياه ولم يهتمّ بدينه.

[١٥/١٥] ـ وقال: أغنى[٣] الناس رجل واحد وهو من غُـين[٤] نـصيبه مـن الله عزّ وجلّ.

[١٦/١٦] ـ وقيل لبعضهم[٥]: من أعظم الناس قدراً؟ قال: رجل واحد وهو من لم يجعل الدنيا لنفسه خطراً[٦]، وقيل: هو الذي لا يبالي بالدنيا في يدِ مَن كانت[٧][٨].

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ١١: ٢٦/٢٣٥.

وانظر: تاريخ مدينة دمشق ٣٤: ١٢٨، البداية والنهاية ١٠: ٢٧٩.

(٢) راجع: مجموعة ورّام ١: ٧٠، روضة الواعظين: ٤١٥.

وانظر: تاريخ بغداد ١٤: ٣٩٢، تاريخ مدينة دمشق ٦٦: ٦٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٢٣٦، وفي الجميع: قال رجل للفضيل بن عياض....

(٣) في «أ»: (أشقى)، وفي «ب»: (أغين).

(٤) في «س» «ل»: (غبن).

(٥) قوله: (وقيل لبعضهم) لم يرد في «أ» «س» «ل».

(٦) انظر إلى هنا في الحكايات للمفيد ﷺ: ٩٧/ ١٠، كتاب الغايات لأبي جعفر القمّيّ: ١٧٢، تحف العقول: ٢٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٣٥ / ٣، كشف الغمّة ٢: ٣١٨ و ٣٦٣، مستطرفات السرائر: ٦٥١، الدرّ النظيم لابن حاتم: ٤٢٩، والقائل فيها عليّ بن الحسين عليهما السلام.

(٧) بدل من قوله: (وقال بعض العلماء) إلى قوله: (في يد من كانت) في «س»: (وقال بعض العلماء: أسعد الناس رجل واحد وهو من لم يجعل الدنيا لنفسه خطراً، وقيل: من لم يبال بالدنيا في يد من كانت).

(٨) راجع: مجموعة ورّام: ٣٤٨ وفيها: (قيل للحسين بن عليّ عليه السلام)، جامع الأخبار: ٢٩٦ / ٦، ←

وأجود الناس رجل واحد وهو من جاد من قلّة، وأخذ ذلك من قول النبيّ ﷺ «أفضل الصدقة جهد المقلّ»[١].

وأسوأ الناس حالاً رجل واحد وهو من لا يثق بأحد لسوء ظنّه، ولا يثق به أحد لسوء نظره[٢].

وأصبر الناس رجل واحد وهو الذي لا يفشي سرّه إلى صديقه مخافة أن يقع بينهما عداوة[٣] فيفشيه.

وأعجز الناس رجل واحد وهو المفرّط في طلب الإخوان[٤].

وأعزّ الأشياء شيء واحد وهو أخ يوثق بعقله ويسكن إلى غيبه.

[١٧/١٧] ـ وقال أحد الفضلاء: أحبّ الأشياء إليّ شيء واحد وهو الإفضال على الإخوان[٥].

⇐ اعلام الدين: ٣٠٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٨٩ / ٤٧ وفيها: (وقيل لمحمّد بن عليّ عليه السلام)، إرشاد القلوب: ٢٥ وفيه: (وقيل لعليّ بن الحسين عليه السلام).

(١) راجع: الأُصول الستّة عشر، أصل جعفر بن محمّد الحضرميّ: ٧٧، مجمع البيان ٥: ٩٦ وعنه في نور الثقلين ٢: ٢٤٧ / ٢٥٤، عن رسول الله ﷺ.
الكافي ٤: ١٨/ ٣ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٤٣١/ ٧ ونور الثقلين ٥: ٢٨٧/ ٦٠، الغايات: ١٧٨، ثواب الأعمال: ١٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٩٦: ١٧٨/ ١٥، من لا يحضره الفقيه ٢: ٧٠/ ١٧٥١، كلّهم عن أحدهما عليهما السلام.

(٢) انظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٥، وفيه: (شرّ الناس من لا يثق بأحد لسوء ظنّه ولا يثق به أحد لسوء فعله)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٧٩ و ٢٠: ٣٠٨.

(٣) قوله: (عداوة) من «أ».

(٤) راجع: نهج البلاغة ٤: ٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٢٧٨ / ١٢ ووسائل الشيعة ١٢: ١٨/ ٧، عيون الحكم والمواعظ: ١٢٦.

(٥) انظر: مسند ابن الجعد: ٢٥٤، المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ٢٦٤، تاريخ بغداد ٨: ٤٤٨، تاريخ مدينة دمشق ٥٦: ٥٢، سير أعلام النبلاء ٥: ٣٥٦، المعارف لابن قتيبة: ٤٦١، وفيها: (قيل لابن المنكدر).

[١٨/١٨] ـ وقيل لآخر: أيّ الأشياء أنت به أشدّ فرحاً؟ فقال: شيء واحد وهو قوّتي على مكافأة من أحسن إليّ.

[١٩/١٩] ـ وقيل له: ما أفضل الأعمال؟ فقال: شيء واحد وهو إدخال السرور على قلب المؤمن(١).

[٢٠/٢٠] ـ وسئل حكيم عن البخل والجبن والحرص؟ فقال: الجميع طبيعة واحدة ويجمعها شيء واحد وهو سوء الظنّ(٢).

[٢١/٢١] ـ وقيل: ما شيء أضرّ بالإنسان من شيء واحد وهو لجاجه في الباطل، ولا شيء أقعد به عن مكرمة من شيء واحد وهو صغر همّته.

[٢٢/٢٢] ـ وقال بعض الحكماء: امتحنتُ خصالَ الناسِ فوجدتُ أشرفَها خصلة واحدة، وهي صِدْق اللسان، فمن عدم الصِّدْق من منطقه فقد فجع بأكرم أخلاقه(٣).

وأقبح القبائح شيء واحد وهو الكذب.

وأشدّ(٤) ابتداء منازل الحمد شيء واحد وهو السلامة من الذمّ.

---

(١) انظر: المحاسن ٢: ٣٨٨/ ١١، المؤمن لحسين بن سعيد الأهوازيّ: ٥١/ ١٢٧ و ١٣١ و ١٣٣، كامل الزيارات: ٢٧٧: ٤، الكافي ٢: ١٨٨ /باب إدخال السرور على المؤمنين، مصادقة الإخوان: ١٦٦/ باب إدخال السرور على المؤمن، فقه الرضا عليه السلام: ٣٣٩، دعائم الإسلام ٢: ١٠٥، ثواب الأعمال: ١٥٠ /باب ثواب إدخال السرور على الأخ المؤمن، جامع الأخبار: ٢٢٣، اعلام الدين: ٢٥٤ و ٤٤٤.

(٢) انظر: علل الشرائع ٢: ٥٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٦٢/ ١٤، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٩، الخصال ١٠١/ ٥٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ٣٨٦/ ٤٧، كلّهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله، دعائم الإسلام ١: ٣٥٥، نهج البلاغة ٣: ٨٧، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) انظر: تاريخ مدينة دمشق ١٠: ٢٠، تهذيب الكمال ٣: ٤١٣، البداية والنهاية ٩: ٣٦٨، وفيها: (قال إياس بن معاوية)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠: ٣٣٦، كذا: (من عدم فضيلة الصدق في منطقه فقد فجع بأكرم أخلاقه).

(٤) قوله: (أشدّ) أثبتناه من «أ».

وأعظم ما على الإنسان من الضرر شيء واحد وهو قلّة علمه بعيوبه.

[٢٣/٢٣] ـ وقيل لحكيم: ما أجلّ ما أفادك الدهر؟ فقال: شيء واحد وهو العلم.

[٢٤/٢٤] ـ وقال بزرجمهر[١]: قد يغرس الحكيم جزءاً[٢] واحداً من الحكمة يعيش بها ملوك كثيرة.

[٢٥/٢٥] ـ وقيل له: أيّ الخصوم ألدّ؟ فقال: خصم واحد وهو العمل السَّيِّئ.

[٢٦/٢٦] ـ قيل: فما أحمد الأشياء؟ فقال: شيء واحد وهو ثمرة العمل الصالح.

[٢٧/٢٧] ـ وقيل لبعض الزهّاد: دلّنا على عِظَةٍ واحدة تكون أبلغ العظات، فقال: النظر إلى محلّة الأموات[٣].

[٢٨/٢٨] ـ وقال له رجل: أوصني، فقال: أُوصيك بشيء واحد: إنّ الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما[٤].

[٢٩/٢٩] ـ وقيل: إنّما لك من عمرك يوم واحد، لأنّ أمسك قد خلا وغدك لم يأت، فإن صبرت ليومك حمدت أمرك وقويت على غدك، وإن عجزت عن يومك ذممت أمرك وضعفت عن غدك.

[٣٠/٣٠] ـ وقال بعضهم: إنّما بيني وبين الملوك يوم واحد، أمّا أمس فلا يجدون لذّته ولا أجد شدّته، وإنّي وإيّاهم من غدٍ على وجل، وإنّما هو اليوم،

---

(١) هو بزرجمهر بن البختكان الفارسيّ من حكماء الفرس، وكان أكبر علماء عصره، وكان كسرى يفضّله على وزرائه وعلماء دهره (لاحظ: الأخبار الطوال للدينوريّ: ٧٢).

(٢) في «ب»: (قد يعرف الحكيم حرفاً).

(٣) في عيون الحكم والمواعظ: ١٢٦ كذا: (أبلغ العظات النظر إلى مصارع الأموات والاعتبار بمصارع الآباء والأُمّهات)، فيض القدير للمناويّ ٣: ٢١٠.

(٤) أورده المصنّف في كنز الفوائد: ٢٧١، عيون الحكم والمواعظ: ١٤٤، اعلام الدين: ١٥٤، مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ١: ٤٧/٢٩، محاضرات الأُدباء للراغب الإصفهانيّ ٢: ٣٩٥.

فما عسى أن يكون اليوم[١].

[٣١/٣١] ـ وقال: إنّما ينتفع المرء من عمره بالساعة التي هو فيها مع سرعة تقضّيها، فما أخيب[٢] امرءاً باع الخلود في النعيم[٣] بساعة وشيكة التصرم عائدة بأعظم الندم.

[٣٢/٣٢] ـ وأوصى حكيم ولده فقال: يا بنيّ، احذر خصلة واحدة تسلم: لا تدخل مداخل السوء تتّهم، واتبع خلّة واحدة تغنم[٤] واشكر تدم لك النعم.

واعلم، أنّ العزّ في خصلة واحدة وهي طاعة الله تعالى، والذلّ في خصلة واحدة وهي معصية الله[٥]، والغنى في خصلة واحدة وهو الرضا بقسم الله[٦]، والفقر في خصلة واحدة وهي استقلال نعم الله.

والناس[٧] يتفاضلون بشيء واحد وهو العقل، ويتميّزون بشيء واحد وهو العلم، ويفوزون بشيء واحد وهو العمل، ويسودون بشيء واحد وهو الحلم[٨].

---

(١) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٩٤: عن أبي حازم الأعرج، الذي كان في أيّام بني أُميّة، قوله لعمر بن عبد العزيز.

(٢) في «س»: (فما أحسب).

(٣) في «س» «ل»: (الدائم النعيم).

(٤) في «م»: (يا بنيّ، احذر خصلة واحدة تسلم، واتبع خصلة واحدة تغنم: لا تدخلَ مداخل السوء تتّهم).
وانظر هذه الفقرة في: الكافي ٢: ٦٤٢/ ٩، الاختصاص: ٣٣٧، مشكاة الأنوار: ٥٥١ في وصيّة لقمان لابنه، تحف العقول: ٨٨ في وصيّته عليه السلام لابنه الحسين عليه السلام، الخصال: ١٦٩/ ٢٢٢ في وصيّة الإمام الصادق عليه السلام، نهج البلاغة ٤: ٨١/ ٣٤٩.

(٥) انظر هذه الفقرة عن الإمام الثاني الحسن المجتبى عليه السلام في: كفاية الأثر: ٢٢٨، خصائص الأئمّة عليهم السلام: ١٠٠، الدرّ النظيم لابن حاتم: ٦٣٨ كذا: (فاخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعة الله).

(٦) أثبتنا قوله: (والغنى في خصلة واحدة وهو الرضا بقسم الله) من: «ب» «ع».

(٧) في «ب» «ع» زيادة: (يا بنيّ).

(٨) في «ب»: (الحكم)، وفي «ع»: (العلم).

فعليك يا بنيّ في دينك بشيء واحد وهو الازدياد، وفي دنياك بشيء واحد وهو الاقتصاد.

[٣٣/٣٣] ـ وقال حكيم آخر لتلميذه: اعلم أنّه ليس لك أنصح من صديق واحد وهو عقلك، ولا أغشّ من عدوّ واحد وهو جهلك، ولا أصدق من وافد واحد وهو أجلك، ولا أكذب من موعد واحد وهو أمَلُك.

فاحفظ دينك ودنياك بخصلة واحدة وهي العفاف، واغلب طارق النوائب بشيء واحد وهو حسن الصبر، وأرح قلبك بشيء واحد وهو ترك الحسد، وتزيّن بين الناس بشيء واحد وهو الكرم، وتودّد إليهم بشيء واحد وهو حسن الخُلق.

واعلم أنّ أعلى منازل أهل الإيمان درجة واحدة، فمن بلغ إليها فقد فاز وظفر، وهي أن تنتهي سريرته في الصلاح إلى أن لا يبالي بها إذا ظهرت، ولا يخاف عقباها[١] إذا استترت[٢].

---

(١) في «س» «ل»: (عقابها).

(٢) راجع: مجموعة ورّام: ٤٣٦، وانظر: عدّة الداعي: ٢٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٣٦٩/ ١٩ كذا: (أنّ أعلى منازل الإيمان درجة واحدة من بلغ إليها فقد فاز وظفر، ولا يخاف عقابها إذا استترت).

بَابُ:
ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي اثْنَيْنِ

[١/٣٤] ـ قال سيّدنا رسول الله ﷺ: العلماء رجلان: رجل آخذ بعلمه فهو ناجٍ، ورجل تارك لعلمه فهو هالك[١].

[٢/٣٥] ـ وقال ﷺ: العلم علمان: علم في القلب فذاك العلم النافع، وعلم على اللسان فذاك حجّة[٢] على العباد[٣][٤].

---

(١) رواه بتفصيل الكليني ﵀ في الكافي ١: ٤٤/ ١: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ، قال: سمعت أمير المؤمنين يُحَدّث عن النبيّ ﷺ ...
الخصال: ٥١/ ٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٢: ١٠٦/ ٢: عن أبي ﵇، وباقي السند والحديث مع التفصيل كما في الكافي.
ومرسلاً في مشكاة الأنوار للطبرسيّ: ٢٤٦: عن سليم بن قيس الهلاليّ، عوالي اللآلي ٤: ٧٦/ ٦٢ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٣٤/ ٣٠، معالم الدين: ١٨، اعلام الدين: ٨٩: عن كتاب الكراجكيّ، عن سليم بن قيس الهلاليّ.

(٢) في «ب» «ع» زيادة: (الله).

(٣) في «أ» «ب» «س»: (العبد) بدلاً من: (العباد).

(٤) أورده المصنّف في كنز الفوائد: ٢٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٣٧/ ٤٦، إرشاد القلوب ١: ٤٨، اعلام الدين: ٨١، عوالي اللآلي ١: ٢٧٤/ ٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٣٣/ ٢٦، منية المريد: ١٣٦.

[٣/٣٦] ـ وقال ﷺ(١): العلم علمان، علم الأديان، وعلم الأبدان(٢).

[٤/٣٧] ـ وقال ﷺ: لا خير في العيش إلّا لرجلَين: عالم مطاع، ومستمع واع(٣).

[٥/٣٨] ـ وقال ﷺ: منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا(٤).

---

(١) قوله: (قال ﷺ) من «س».

(٢) أورده المصنّف في كنز الفوائد: ٢٣٩ وعنه في بحار الأنوار ١: ٢٢٠/ ٥٢، مجمع البيان ٤: ٢٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٥: ١٢٣: عن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

(٣) أورده الكلينيّ رحمه الله في الكافي ١: ٣٣/ ٧: عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، قال: قال رسول الله ﷺ...

الخصال: ٤٠/ ٢٨ وعنه في بحار الأنوار ١: ١٦٧/ ١٢: عن جعفر بن عليّ بن الحسن الكوفيّ رحمه الله، عن أبيه عليّ بن الحسن، عن أبيه الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن المغيرة.. وباقي السند والحديث كما في الكافي.

دعائم الإسلام ١: ٨١كذا: (لا راحة في العيش إلّا لعالم ناطق أو مستمع واع)، النوادر للراونديّ: ١٣٢/ ١٦٦ باختلاف يسير، أمالي الطوسيّ: ٣٦٩/ ٤٢، وفيه: (لا خير في علم إلّا لمستمع واع وعالم ناطق)، تحف العقول: ٣٩٧: عن الإمام الكاظم عليه السلام، روضة الواعظين: ٦ وعنه في بحار الأنوار ١: ١٩٥/ ١٢، اعلام الدين: ١٦٩، إرشاد القلوب ١: ١٦٢، عوالي اللآلي ٤: ٧٤/ ٥٥ وعنه في بحار الأنوار ١: ١٩٥/ ١٢، الفوائد المدنيّة: ٢٤٠، وأورده المصنّف في كنز الفوائد: ١٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٦٨/ ٦.

(٤) أورده الكلينيّ في الكافي ١: ٤٦/ ١: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ...

الخصال: ٥٣/ ٦٨ وعنه في بحار الأنوار ١: ١٦٨/ ١٥: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثني محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن أبيه محمّد بن خالد، عن عدّة من أصحابه يرفعونه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: منهومان لايشبعان: منهوم علم ومنهوم مال.

تهذيب الأحكام ٦: ٣٢٨/ ٢٧ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٣٦/ ٤، بسنده كذا: (منهومان لا يشبعان: منهوم دنيا ومنهوم علم) مع تفصيل في الحديث.

[٦/٣٩] ـ وقال ﷺ: يهرم ابن آدم ويشبّ منه اثنان: الحرص، وطول الأمل[١]. وأخذ ﷺ حجرين فألقى بين يديه حجراً وقال: هذا أمل ابن آدم، وألقى خلفه حجراً وقال: هذا أجله، فهو يرى أمله ولا يرى أجله.

[٧/٤٠] ـ وقال ﷺ: ألا أُخبركم بأشقى الأشقياء؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من اجتمع عليه شيئان: فقر الدنيا، وعذاب الآخرة[٢].

[٨/٤١] ـ وقال ﷺ خصلتان ليس فوقهما من الخير شيء: الإيمان بالله والنفع لعباد الله، وخصلتان ليس فوقهما من الشرّ شيء: الإشراك بالله، والضرّ[٣] لعباد الله[٤].

[٩/٤٢] ـ وقال ﷺ: الناس اثنان، فواحد استراح وآخر أراح، فأمّا الذي استراح فعبدٌ أطاع الله في حياته ثمّ مات فأفضى إلى رحمة الله ونعيم مقيم، وأمّا الذي أراح فعبد عصى الله في حياته ثمّ مات فأفضى إلى عقاب الله[٥] وهوان أليم، ولا يستوي

➲ كتاب سليم بن قيس: ٢٦١ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٣٧/٣٥، نهج البلاغة ٤: ٤٥٧/١٠٥، مشكاة الأنوار: ٢٤٦: عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله ﷺ...، اعلام الدين: ٩٠، مجموعة ورّام: ١٧١، عوالي اللآلي ٤: ٦٦/٧٧ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٣٤/ ٣١، منية المريد: ١٣٨.

(١) انظر: الخصال: ٧٣ / ١١٢ و ١١٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٦١/ ٧ و ٨، المجازات النبويّة: ٣٥١/ ٢٦٩، مجموعة ورّام: ١٧١، إرشاد القلوب ١: ٩٢، روضة الواعظين: ٤٢٧، تحف العقول: ٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٦٠/ ١٦٠.

(٢) أورده المصنّف في كنز الفوائد: ٢٨٨ وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٣/٢٠، إرشاد القلوب ١: ٥٦، اعلام الدين: ١٥٩.

(٣) أثبتناه من «أ» والمصادر، وفي باقي النسخ: (الضرر).

(٤) انظر: تحف العقول: ٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٣٧/ ٢، وجاء القسم الأوّل من الحديث أيضاً في تحف العقول: ٤٨٩، مستدرك الوسائل ١٢: ٣٩٠ / ١٠ نقلاً عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفيّ (مخطوط).

(٥) في «ب» «ع»: (وعذاب)، ولم يرد في «أ».

من أفضى إلى رحمة الله ومن أفضى إلى غضب الله.

[١٠/٤٣] ـ وقال ﷺ: المؤمن بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وأجل قد بقي لا يدري ما الله قاضٍ فيه(١).

[١١/٤٤] ـ وقال ﷺ لأبي ذرّ ؓ: ألا أدلّك على خصلتين هما أخفّ على الظهر وأثقل في الميزان؟ فقال: بلى يا رسول الله. قال: عليك بحسن الخُلق وطول الصمت، فوالذي نفس محمّد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما(٢).

وخصلتان لا يجتمعان في مؤمن: البخل، وسوء الخُلق(٣).

[١٢/٤٥] ـ وقال للأشج العبدي: إنّ فيك خصلتين(٤) يحبّهما الله ورسوله: الحلم، والحياء(٥).

---

(١) جاء في الكافي بعنوان خطبة له ﷺ ٢: ٧٠/ ٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ٣٦٢/ ٧؛ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النعمان، عن حمزة بن حمران، قال: سمعت أبا عبد الله ؑ يقول: إنّ ممّا حفظ من خطب النبيّ ﷺ أنّه قال...

تحف العقول: ٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٢٩/ ذيل حديث ٣٤، روضة الواعظين: ٤٥٢، مشكاة الأنوار: ٢١٣، نزهة الناظر: ٣٩/ ١١٩، مستدرك الوسائل ١١: ٢٣١/ ١٤ نقلاً عن كتاب لبّ اللباب للراونديّ ؒ (مخطوط)، وأورده المصنّف في كنز الفوائد: ١٨٤.

(٢) انظر: كتاب الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا: ٢٦٥/ ٥٥٤، مجمع الزوائد ١٠: ٣٠١، الدرّ المنثور ٢: ٧٥ و ٢٢١ و ٣: ٧١.

(٣) أورده الصدوق ؒ في الخصال: ٧٥/ ١١٧ وعنه في اعلام الدين: ١٣١ وبحار الأنوار ٧٣: ٢٩٧/ ٥ و ٣٠١/ ٩ ووسائل الشيعة ٩: ٣٩/ ١٤: عن الخليل بن أحمد، قال: حدّثنا ابن صاعد، قال: حدّثنا العبّاس بن محمّد، قال: حدّثنا عون بن عمارة العنزيّ، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ....

ومرسلاً في روضةالواعظين: ٣٨٣ وعنه في مشكاة الأنوار: ٤٠٧، وفي الجميع: (مسلم) بدل من: (مؤمن).

(٤) في «س»: (وقال ﷺ: نِعْمَ العبد فيه خلّتان)، وفي «ل»: (.. خلّتان).

(٥) انظر: المعارف لابن قتيبة: ٣٣٨، الثقات ٢: ١١٥، أُسد الغابة ٤: ٤١٨ و ٥: ٩.

[١٣/٤٦] ـ وقال ﷺ: خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً، ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً: من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، ونظر في دنياه إلى من دونه فحمد الله على ما فضّله عليه به[١].

[١٤/٤٧] ـ وقال ﷺ: من كفّ عن شيئين وقاه الله شيئين: من كفّ لسانه عن أعراض المسلمين وقاه الله عثرته، ومن كفّ غضبه وقاه الله عذابه[٢].

[١٥/٤٨] ـ وقال ﷺ: اتّقوا الله في الضعيفين: المرأة، واليتيم[٣].

---

(١) انظر: مستدرك الوسائل ١٢: ١٦/١٧٢ نقلاً عن كتاب لبّ اللباب للراونديّ ﷺ (مخطوط)، سنن الترمذيّ ٤: ٧٤، فتح الباري ١١: ٢٧٦.

(٢) راجع: الأُصول الستّة عشر، أصل عاصم بن حميد الحنّاط: ٣٣: عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام....

وأورده في كتاب الزهد للحسين بن سعيد: ٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٢٦٠/ ٦٠ ووسائل الشيعة ١٢: ٢٩٨/ ٥: عن فضالة بن نزار، عن الحسين بن عبد الله، قال: قال أبو جعفر عليه السلام....

الكافي ٢: ٣٠٥/ ١٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ٢٨٠/ ٣٤ ووسائل الشيعة ١٥: ٣٥٩/٦: عن الحسين بن محمّد، عن علّي بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن عاصم بن حميد....

ثواب الأعمال: ١٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ٢٦٤/ ١٢ و ٧٥: ١٦/٥٤: عن أبي ﷺ، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سيف، عن أخيه، عن أبيه، عن عاصم....

ومرسلاً في تحف العقول: ٣٩١ وعنه في بحار الأنوار ١: ١٤٢، الاختصاص: ٢٢٩، وفي الجميع اختلاف مع المتن.

(٣) أورده الحميريّ في قرب الإسناد: ٩٢/ ٣٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٩: ٢٦٨/ ٥ و ١٠٣: ٢٢٤/ ٧: عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ....

الكافي ٥: ٥١١/ ٣ وعنه في وسائل الشيعة ٢٠: ١٧٠/ ٢: عن عدّة من أصحابنا، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام....

الخصال: ٣٧/ ١٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٩: ٢٦٨/ ٤ و ١٠٣: ٢٢٥/ ٨ ووسائل الشيعة ٢٠: ١٦٧/ ٣: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ

[١٦/٤٩] ـ وقال ﷺ: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحّة، والفراغ(١).

[١٧/٥٠] ـ وسئل ﷺ عن أكثر ما يدخل النار؟ فقال: الأجوفان البطن والفرج(٢).

ابن السنديّ، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام....

من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٩٢ / ٤٣٧٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢٠: ١٦٧ / ٣: عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام....

ومرسلاً في روضة الواعظين: ٣٦٩، عدّة الداعي: ٨١.

(١) أورده الطوسيّ رحمه الله في الأمالي: ٥٢٦ / ذيل حديث ١: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن عليّ رحمه الله، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى بن الحسين العبرتائيّ الكاتب سنة أربع عشرة وثلاثمائة، وفيها مات، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن شمّون، قال: حدّثني عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن فضيل بن يسار، عن وهب بن عبد الله ابن أبي دبي الهنائيّ، قال: حدّثني أبو حرب بن أبي الأسود الدئليّ، عن أبيه أبي الأسود....

سلوة الحزين للراونديّ: ١٢٢ / ٨٠، مجموعة ورّام: ٢٨٧، مجمع البيان ١٠: ٤٣٣، إرشاد القلوب ١: ١٨٧، اعلام الدين: ٢٣٥، عوالي اللآلي ١: ١٦٧ / ١٨٥.

وفي مكارم الأخلاق: ٤٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٧٥ / ذيل حديث ٣: يقول مولاي أبي طوّل الله عمره الفضل بن الحسن: هذه الأوراق من وصيّة رسول الله ﷺ لأبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه التي أخبرني بها الشيخ المفيد أبو الوفاء عبدالجبّار بن عبد الله الرازيّ والشيخ الأجلّ الحسن بن الحسين بن الحسن أبي جعفر محمّد بن بابويه رضي الله عنهما ـ إجازة ـ قالا: أملى علينا الشيخ الأجلّ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ وأخبرني بذلك الشيخ العالم الحسين بن الفتح الواعظ الجرجانيّ في مشهد الرضا عليه السلام، قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسيّ ... وباقي السند كما في الأمالي.

وفي بعض المصادر: (مفتون) بدل من: (مغبون) فانظر: الكافي ٨: ١٥٢ / ١٣٦، الخصال: ٦/٣٤، تحف العقول: ٣٦، روضة الواعظين: ٤٧٢.

قال الراونديّ رحمه الله في بيان الحديث: يريد ﷺ أنّ أفضل النعمة: العافية والكفاية، لأنّ الإنسان لا يكون فارغاً حتّى يكون مكفيّاً، والعافية هي الصحّة، فمن عوفي وكفي فقد عظمت عليه النعمة، فأنبأ ﷺ أنّهما من المنعم جلّ جلاله يوجبان الشكر له عليهما، لا التمادي في العصيان عندهما، فاشكروا الله عليهما، ولا تكونوا كمن كفر نعمة المنعم وطغى عند الصحّة والكفاية.

(٢) راجع: صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٣٠ / ١٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٢٧٣ / ٢٠، الجعفريّات: ١٥٠

[١٨/٥١] ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الناس في الدنيا رجلان: رجل ابتاع نفسه فأعتقها، ورجل باع نفسه فأوبقها[١].

[١٩/٥٢] ـ وقال عليه السلام: أفضل العبادة في الدنيا شيئان: الصبر، وانتظار الفرج[٢].

[٢٠/٥٣] ـ وقال عليه السلام: قصم ظهري رجلان: عالم متهتّك وجاهل متنسّك، هذا يضلّ[٣] الناس عن علمه بتهتّكه، وهذا يدعوهم إلى جهله بتنسّكه[٤].

وعنه في مستدرك الوسائل ٨: ٤٤١ / ١ و ١١: ٢٧٤ / ١ و ١٤: ٣٥٦ / ١: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ ابن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ....

الكافي ٢: ٧٩ / ٥ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٢٦٩ / ٥ ووسائل الشيعة ١٥: ٢٤٩ / ٤: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثر ما تلج به أُمّتي النار الأجوفان: البطن والفرج.

وأورده الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤١ / ١٠٧، مع تفصيل في سند الحديث.

ومرسلاً في روضة الواعظين: ٤٥٧، مكارم الأخلاق: ١٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٦٤: ٣١٤ / ٥.

(١) انظر: الإرشاد للمفيد رحمه الله ١: ٢٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٤١٩، خصائص الأئمّة عليهم السلام للشريف الرضيّ: ١٠٣، نهج البلاغة ٤: ٣٣ / ١٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٣٠، نزهة الناظر: ٦٧، كشف الغمّة ١: ١٧١، مجموعة ورّام: ٨٣، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليهم السلام: ١٧٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٤، كشف اليقين: ١٨١، محاسبة النفس للكفعميّ: ١٥٠ باختلاف يسير.

(٢) انظر: تحف العقول: ٢٠١ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٨ / ١١، الإرشاد ١: ٣٠٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٤٢٠ / ذيل حديث ٤٠، كنز الفوائد: ٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٩٦ / ذيل حديث ٦١، كشف اليقين: ١٨٣ وفي الجميع كذا: (أفضل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفرج)، وفي بعض المصادر: (ما أحسن الصبر وانتظار الفرج!) انظر: تفسير العيّاشيّ ٢: ٢٠ / ٥٢، قرب الإسناد: ٣٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ١١٠ / ١٧، كمال الدين: ٦٤٥ / ٥ وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ١٢٩ / ٢٣، تحف العقول: ٢٠١.

(٣) في «س» «ل»: (يصدّ)، وفي «ب»: (يبعد).

(٤) انظر: عوالي اللآلي ٤: ٧٧ / ٦٤ وعنه في بحار الأنوار ١: ٢٠٨ / ٨، منية المريد: ١٨١ وعنه في

[٢١/٥٤] ـ وقال ﷺ: أشدّ الناس بلاءً وأعظمهم عناءً من بُلي بشيئين: بلسان مطلق وقلب مطبق، فهو لا يحمد إن سكت ولا يحسن إن نطق[١].

[٢٢/٥٥] ـ وقال ﷺ: لن يعدم الأحمق خلّتين: كثرة الالتفات، وسرعة الجواب. ـيعني سرعته[٢] بغير عرفانـ.

[٢٣/٥٦] ـ وقال ﷺ: يهلك فيّ رجلان: محبّ غال، ومبغض قال[٣].

[٢٤/٥٧] ـ وقال الحسن بن عليّ[٤] ﷺ: المروءة في خصلتين: اجتناب الرجل ما يشينه، واختياره ما يزينه[٥].

[٢٥/٥٨] ـ وقال الصادق ﷺ لسفيان الثوريّ: يا سفيان، خصلتان من لزمهما دخل الجنّة.

قال: وما هما يابن رسول الله؟

قال: احتمال ما يكره إذا أحبّه الله، وترك ما يحبّ إذا أبغضه الله، فاعمل بهما وأنا شريكك[٦].

➲ بحار الأنوار ٢: ١١١ / ٢٥. وقريب منه في مجموعة ورّام: ٩٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٩، مطالب السؤول: ٢٤٨.

(١) أورده المصنّف في كنز الفوائد: ١٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٢: ١١٠/ ١٧.

(٢) في «أ»: (تسرّعه)، وفي «س» «ل»: (أن تسرعه).

(٣) الأمالي للصدوق ﷺ: ٧٠٩ / ذيل حديث ١٠، شرح الأخبار ١: ١٦٠ / ذيل حديث ١٠٨، نهج البلاغة ٤: ٢٨/ ١١٧، خصائص الأئمّة ﷺ: ١٢٤، مناقب آل أبي طالب ١: ٢٢٧، العمدة: ٢١٢/ ٣٢٧، نهج الإيمان: ٤٩٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥١١.
وانظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٥٠٧، كتاب السنّة: ٤٦٣، كنز العمّال ١١: ٣٢٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١٠٥، ينابيع المودّة ١: ٣٢٨/ ٤.

(٤) لم يرد قوله: (بن عليّ) في «أ» «س» «ل».

(٥) راجع: عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٤.

(٦) راجع: مجموعة ورّام: ٤٢٨، تاريخ اليعقوبيّ ٢: ٣٨٢.

[٢٦/٥٩] ـ وقال الباقر عليه السلام: ما من خطوة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من خطوتين: خطوة يشدّ بها صفاً في سبيل الله، وخطوة إلى ذي رحم قاطع(١).

[٢٧/٦٠] ـ وقال(٢): ما من جرعة أحبّ إلى الله من جرعتين: جرعة غيظ ردّها مؤمن بحلم، وجرعة مصيبة ردّها مؤمن بصبر.

[٢٨/٦١] ـ وما من قطرة أحبّ إلى الله تعالى من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمع في سواد الليل لا يريد بها عبد إلّا الله عزّ وجل(٣).

[٢٩/٦٢] ـ وقال عليه السلام: الخرق شيئان: العجلة قبل الإمكان، والدالّة على السلطان(٤).

[٣٠/٦٣] ـ وسئل أحد الأئمّة عليهم السلام عن تفسير الحسنتين المذكورتين في كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾(٥)، فقال(٦): إنّ الحسنة

---

(١) في «س» «ل»: (قانع).

(٢) قوله: (قال) من «س» «ل».

(٣) أورده الصدوق رحمه الله في الخصال: ٥٠ / ٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٧٧ / ٣١ و ٨٨: ٩ ووسائل الشيعة ٧: ٧٥ / ٦: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الطوسيّ....

الغايات: ٢٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٧٨ / ذيل حديث ٣١.

وفي الأمالي للمفيد رحمه الله: ١١ / ٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٥٢ / ١٣ ومستدرك الوسائل ١٥: ٥٢ / ٥: قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله....

وفي تحف العقول: ٢١٩ مع التقديم و التأخير واختلاف يسير.

(٤) في عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٢ كذا: (من الخرق العجلة قبل الإمكان والأناة بعد إصابة الفرصة).

(٥) البقرة: ٢٠١.

(٦) قوله: (فقال) من «س».

في الدنيا شيئان: طيب المعاش وحسن الخُلق، والحسنة في الآخرة شيئان: رضوان الله والجنّة(١).

[٣١/٦٤] ـ وقال رجل لأحدهم عليهم السلام: عظني يابن رسول الله. فقال: لا تحدّث نفسك بشيئين: بفقر ولا بطول عمر، فإنّه من حدّث نفسه بالفقر بخل، ومن حدّث نفسه بطول العمر حرص(٢)(٣).

[٣٢/٦٥] ـ ووعظ أبو ذرّ الغفاريّ ـ رحمة الله عليه ـ رجلاً فقال له: إنّ لك في مالك شريكين الحادث(٤) والوارث، فإن استطعت لاتكون أخسر(٥) الشركاء فافعل(٦).

[٣٣/٦٦] ـ ولقي حكيم حكيماً فقال له: عظني وأوجز. فقال: عليك بشيئين: لا يراك الله من حيث نهاك، ولا يفقدك حيث أمرك(٧).

و وجدت هذا الفصل عن الصادق عليه السلام(٨).

---

(١) انظر: تفسير العيّاشيّ ١: ٩٨ / ٢٧٤، الكافي ٥: ٧١ / ٢، معاني الأخبار: ١٧٤ / ١ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٣٤٨ / ٢، من لا يحضره الفقيه ٣: ١٥٦ / ٣٥٦٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٩ / ١، تهذيب الأحكام ٦: ٣٢٧ / ٢١، فقه القرآن ٢: ٢٢، سلوة الحزين: ١٢٤ / ٨٩، مجمع البيان ٢: ٥١، باختلاف مع المتن.

(٢) من قوله: (فإنّه من حدّث نفسه بالفقر) إلى هنا لم يرد في «أ» «ب» «س» و «ل».

(٣) أورده في فقه الرضا عليه السلام: ٣٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٤٥ / ذيل حديث ٤، تحف العقول: ٤١٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٢١ / ذيل حديث ١٨.

(٤) في «أ»: (الحوادث)، وفي «ب» «س» «ل»: (الحدثان) بدلاً من: (الحادث).

(٥) في «أ» «س» «ل»: (أن تكون أحسن).

(٦) انظر: نهج البلاغة ٤: ٧٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٤٤، إلى قوله: (الحادث والوارث).

وهنا زيادة في «أ»: (وقال الأشجّ العبديّ: خلّتان يحبّهما الله ورسوله: الحلم والحياء) كذا، وقد مرّ عليك هذا الحديث في رقم: ١٢/٤٥، وذكرنا أنّه لم يرد في «أ».

(٧) راجع: كنز الفوائد ٢٧١، اعلام الدين: ١٥٤.

(٨) انظر: فقه الرضا عليه السلام: ٣٥٧ / ذيل حديث ٩٥، تحف العقول: ٣٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٨:

[٣٤/٦٧] ـ وقال لقمان لابنه: يا بنيّ، أنهاك عن شيئين: الكسل والضجر، فإنّك إذا كسلت لم تؤدِّ حقّاً، وإذا ضجرت لم تصبر على حقّ[1].

[٣٥/٦٨] ـ ووعظ رجل رجلاً[2] فقال: استعملوا عباد الله الصبر في حالتين: اصبروا على عمل لا غنى بكم عن ثوابه، واصبروا عن عمل لا صبر لكم على عقابه[3].

[٣٦/٦٩] ـ وقيل: اثنان يستحقّان البعد: مَن لا يؤمن بالمعاد، ومَن لا يضبط نفسه عن المحارم.

والعبد بين شيئين لا[4] يصلحهما إلّا شيئان: هو بين نعمة وذنب لا[5] يصلحهما إلّا الحمد والاستغفار.

[٣٧/٧٠] ـ وقيل لراهب: ما يبكيك؟ فقال: شيئان: قلّة اعتداد[6] الزاد، وطول سفر المعاد.

⬅ ٢٤/٢٤١، بشارة المصطفى: ٣٤٣/ذيل حديث ٣٥، مجموعة ورّام: ٥٦٥، مستطرفات السرائر: ٦٥١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٢٣٩/ ١٤، مجمع البيان ١: ٨٣، عدّة الداعي: ٢٨٤.

(١) راجع: مجموعة ورّام: ٦٨، اعلام الدين: ٩٣، وفي بعض المصادر: (عن الأئمّة عليهم السلام) فانظر: الكافي ٥: ٥/٨٥، الأمالي للصدوق رحمه الله: ٦٣٦/ ٣، من لا يحضره الفقيه ٣: ١٦٩ و ٤: ٣٥٥، تحف العقول: ٢٩٥، الأمالي للمفيد رحمه الله: ١٨١/ ٤، قصص الأنبياء للراونديّ رحمه الله: ٢٧٢، كشف الغمّة ٢: ٣٤٥، مستطرفات السرائر: ٦١٦، مكارم الأخلاق: ٤٣٤.

(٢) قوله: (رجلاً) أثبتناه من «ع».

(٣) أورده الصدوق رحمه الله في الأمالي: ١٧٠/ ذيل حديث ٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٣٨٠/ ذيل حديث ٤، روضة الواعظين: ٤٨٨، إرشاد القلوب ١: ٢٥١ وعنه في مستدرك الوسائل ١١: ٢٦١/ ٨، كلّها نقلت عن أمير المؤمنين عليه السلام مع اختلاف.

(٤) في «أ» «س»: (ولا).

(٥) في «أ» «س»: (ولا).

(٦) في «أ»: (إعداد)، وفي «ل»: (عداد)، وهي لم ترد في «س».

[٣٨/٧١] ـ وشيئان يزيدان في الحسنات، وهما: الهمّ والحزن.

[٣٩/٧٢] ـ وشيئان يزيدان في السيّئات، وهما: الأشر والبطر.

[٤٠/٧٣] ـ وقيل لعابد: كيف أصبحت؟ فقال: بين نعمتين: رزق موفور، وذنب مستور[١].

[٤١/٧٤] ـ وقيل: إنّ للدنيا فضيلتين[٢]: هي أفصح المؤذِنين، وأبلغ الواعظين.

[٤٢/٧٥] ـ وقال بعض الحكماء: أروح الأشياء للبدن شيئان: الرضا بالقضاء، والثقة بالقسم.

[٤٣/٧٦] ـ وقيل: الموت موتان موت الأجساد وموت الأنفس، فأمّا موت الأجساد فعند مفارقة الأرواح لها، وأمّا موت الأنفس فعند مفارقة العقل لها.

[٤٤/٧٧] ـ وقيل: ينبغي للعاقل أن يتّخذ مرآتين، فينظر في إحداهما مساوئ[٣] نفسه فيتصاغر بها ويصلح ما استطاع منها، وينظر في الأُخرى محاسن الناس فيتحلّى بها ويكتسب ما استطاع منها[٤][٥].

[٤٥/٧٨] ـ وقيل: إنّ من أخلاق المؤمن شيئين: أن[٦] لا يشمت بالمصائب، ولا ينابز بالألقاب[٧].

---

(١) راجع: مجموعة ورّام: ٣٣٣، وجاء في بعض المصادر كذا: (قيل لأبي ذرّ ﷺ: كيف أصبحت يا صاحب رسول الله؟ قال: أصبحت بين نعمتين، بين ذنب مستور وثناء من اغترّ به فهو مغرور) انظر: الأمالي للطوسيّ: ٦٤٠ / ١٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ٤٠٥ / ١٦ و ٧٦: ١٧.

(٢) في «أ»: (الدنيا فضلتان) بدل من: (إنّ للدنيا فضيلتين).

(٣) في «ب» «ع»: (فينظر من إحداهما في مساوئ)، وفي «س»: (ينظر في إحداهما مساوئ).

(٤) من قوله: (وينظر في الأُخرى محاسن) إلى هنا ساقط من «ب».

(٥) راجع: مجموعة ورّام: ٣٣٣ و ٤٤٥.

(٦) في «ب» «ع»: (هما) بدلاً من: (أن).

(٧) انظر: كتاب سليم بن قيس الهلاليّ: ٣٧٤، صفات الشيعة: ٢٥، الأمالي للصدوق ﷺ: ٦٦٩ / ←

[٤٦/٧٩] ـ وقيل: المروءة شيئان: الإنصاف والتفضّل[١].

[٤٧/٨٠] ـ وشيئان يعمران الديار ويزيدان في الأعمار: حسن الخُلق، وحسن الجوار[٢].

[٤٨/٨١] ـ وقيل: إذا قدم شيئان سقط شيئان: إذا قدمت المصيبة سقطت التعزية، وإذا قدم الإخاء سقط الثناء.

[٤٩/٨٢] ـ وقال بعض العقلاء: الناس رجلان: عالم فلا أماريه[٣]، وجاهل فلاأجاريه.

[٥٠/٨٣] ـ وقال آخر: النُّبل شيئان: صديق أناويه[٤]، وعدوّ أداجيه[٥].

[٥١/٨٤] ـ وقيل: إنّ العرب تستدلّ بشيئين: اللحظة واللفظة.

[٥٢/٨٥] ـ وشيئان لا ينفكّان من الكذب: كثرة المواعيد، وشدّة الاعتذار[٦].

[٥٣/٨٦] ـ وما تقرّبت المرأة إلى الله تعالى بمثل شيئين: طاعة زوجها، ولزوم بيتها.

⮌ ذيل حديث ٢، تحف العقول: ١٦١، كنز الفوائد: ٣٣، نهج البلاغة ٢: ١٦٤، روضة الواعظين: ٤٣٩، مكارم الأخلاق للطبرسيّ: ٤٧٧، اعلام الدين: ١٤١، كلّها عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيها تفصيل مع تقديم وتأخير.

(١) جاء في كنز العمّال ٣: ٧٨٨ / ٨٧٦٢ كذا: (عن رجل من ليث، قال: مرّ عليّ بن أبي طالب بفتيان من قريش يتذاكرون المروءة فسألهم ما تذاكرون، قالوا: المروءة، فقال: على الإنصاف والتفضّل).

(٢) جاء في بعض المصادر كذا: (قال: البرّ وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار)، انظر: مسند الرضا عليه السلام: ١٢٣، الزهد: ٢٩ / ٧٢، الكافي ٢: ١٠٠ / ٨.

(٣) المِرْة: العداوة، ماءَرْت بين القوم، أي: عاديت (لاحظ: كتاب العين ٨: ٢٩٧، الصحاح ٢: ٨١١، مجمع البحرين ٤: ١٦٤).

(٤) في «ب» «ع»: (أماريه).

(٥) داجى الرجل: ساتره بالعداوة وأخفاه عنه (لاحظ: لسان العرب ١٤: ٢٥٠).

(٦) انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٣٥٨ و ٢٠: ٢٨٧.

[٥٤/٨٧] ـ وأطيب الروائح ريحان: ريح جسد تحبّه، وريح ولد تربّه[١].

[٥٥/٨٨] ـ وقيل: عذابان لا يعرف قدرهما إلّا من ابتلي بهما: السفر الشاسع، والبناء الواسع[٢].

[٥٦/٨٩] ـ وقيل لرجل: ما اللذّة؟ فقال: شيئان: ترك الحيا واتّباع الهوى.

فقال له العاقل: هذه لذّة لا تنفكّ من شيئين: عاجل العار، وآجل النار.

[٥٧/٩٠] ـ وقالوا: ليس يحتمل الشرّ إلّا رجلان: رجل آخرة يرجو ثواباً، ورجل دنيا يصون حسباً[٣].

[٥٨/٩١] ـ وقال عبد الملك بن مروان يوماً لعبد الله بن يزيد بن خالد: ما مالك؟ فقال: شيئان لا عيلة علَيّ معهما: الرضا عن الله، والغنى عن الناس[٤]. فلمّا نهض من عنده قيل له: هلّا أخبرته بمقدار مالك؟ فقال: خشيت من أحد شيئين: إمّا أن يكون قليلاً فيحقّرني، وإمّا أن يكون كثيراً فيحسدني[٥].

[٥٩/٩٢] ـ ورُؤي على رجل جبّة صوف، فقيل له: ما حملك على لبسها؟ فسكت، فقيل له: لِمَ سكتَّ؟ فقال: أنا بين حالتين: أخاف أن أقول زهداً فأُزكّي نفسي، وأكره أن أقول فقراً فأذمّ ربّي.

---

(١) في «ع» «م»: (تمرّ به).

(٢) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠: ٢٩٦ كذا: (عذابان لا يأبه الناس لهما: السفر البعيد، والبناء الكثير).

(٣) في «أ» «ب»: (حساباً).

(٤) وردت هذه الفقرة في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٩٤ / نبذ من أقوال الصالحين والحكماء، في كلام أبي حازم الأعرج.

(٥) انظر: الكامل للمبرّد ١: ٢٧٠ وعنه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣: ٣٧٥، وفيه: (قال أبو العبّاس: وكان عبد الله بن يزيد أبو خالد من عقلاء الرجال).

[٩٣/٦٠] ـ وأوصى حكيم ولده فقال له: يا بنيّ، إن أردتَ الخلاص فعليك بشيئين: لا تضع ما عندك إلّا في حقّه، ولا تأخذ ما ليس لك إلّا بحقّه.

وتحصّن يا بنيّ من الباغي عليك بشيئين: بالمداراة وحسن المعاشرة، فإنّك لا تعدم أحد شيئين: إمّا صداقة تحدث بينكما تؤمنك شرّه، وإمّا فرصة تمكنّك من ظفرك به(١).

ولا تلاعب رجلين فتكون مفتوناً: الشريف فيحتقرك، واللئيم فيجترئ عليك.

وكن أشدّ الناس حذراً من رجلين: الصديق الغادر، والعدوّ الفاجر.

واختبر أخاك عند حالتين: نائبة تنوبك، ونعمة تحدث له، فإنّهما الحالتان اللتان تختبر بهما(٢) الإخوان فتكشف خيارهم عن النظرة والاغتباط، وشرارهم عن الجفوة والحسد.

وقد تعرف عدوّك بشيئين: إذا رأى بك نعمة بهت، وإذا ظهر منك على عثرة شمت.

وقد نظرت يا بنيّ فلم أجد في الدنيا أقلّ من شيئين: درهم حلال ينفق في حقّه وأخ في الله يسكن إلى غيبه، فعليك بأخلاق الفاضِلِين في أُمور(٣) الدنيا والدين.

والزم الشرف وهو شيئان: كفّ الأذى، وبذل الندى(٤).

وعليك بالسخاء، وهو سخاءان: سخاوة نفس المرء بما يملك، وسخاوة بنفسه عمّا في أيدي الناس.

---

(١) في «ع»: (تظفرك به)، وفي «ل»: (تمكّنك تظفرك به)، وفي «ب»: (تمكّنك بظفرك به).

(٢) في «أ»: (يمتحن بهما)، وفي «ل»: (تمتحن بها).

(٣) لم يرد قوله: (أُمور) في «أ».

(٤) الندى: على وجوه منها: ندى الخير هو المعروف، يقال: وأندى فلان علينا ندىً كثيراً، وإنّ يده لنديّة بالمعروف (لاحظ: العين ٨: ٧٧، لسان العرب ١٥: ٣١٥).

واعلم أنّ الكرم شيئان: التقوى، وطيب النفس.

واللؤم شيئان: الفجور، وخبث النفس.

والجود شيئان: التبرّع بالمال، والعطيّة قبل السؤال.

والعجز عجزان: التقصير في تناول أمر وقد تيسّر، والجدّ في طلبه وقد تعذّر(١).

والصبر صبران: صبر على ما تكره فيما يلزمك الرأي، وصبر عمّا تحبّ فيما يدعوك إليه الهوى.

---

(١) انظر هذه الفقرة في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٩٠.

بَابُ:
ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي ثَلَاثَةٍ

[١/٩٤] ـ روي أنّ في بعض كتب الله تعالى[١]: من عافيتُه من ثلاث فقد أكملت نعمتي عليه: من أغنيته عن مال أخيه، وعن سلطان يأتيه، وعن طبيب يشفيه[٢][٣].

[٢/٩٥] ـ وقال سيّدنا رسول الله ﷺ: ثلاثة تجب لهم الرحمة: غنيٌ قومٍ افتقر، وعزيزُ قومٍ ذلّ، وعالم تتلاعب به الجهّال[٤].

وثلاثة لا يدخلون الجنّة: العاقّ، والمنّان، ومدمن الخمر[٥]. ـ ومدمنها هو الذي متى وجدها شربها ـ[٦].

---

(١) في «أ» «س» «ل» زيادة: (أنّه قال).

(٢) في «س» والجواهر السنيّة: (يستشفيه).

(٣) عن هذا الكتاب في الجواهر السنيّة: ٣٥٩.

(٤) نزهة الناظر للحلوانيّ: ١٠٢/٣٣، الدرّة الباهرة للشهيد الأوّل: ٢/٦ وعنه في بحار الأنوار ٢: ١٦/٤٤.

(٥) جاء في المصادر كذا: (أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاقّ ومنّان ومكذّب بالقدر ومدمن خمر). انظر: الخصال: ١٨/٢٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٥: ٣/٨٧ و ٧: ١٣٩/٢٢٣ ووسائل الشيعة ٢٥: ٤/٣٣٥.

(٦) في المصادر: (يا أمير المؤمنين، ما المدمن؟ قال: الذي إذا وجدها شربها). انظر: الخصال: ٦٣٢ / ١٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٩: ١٢٨ / ١١ ووسائل الشيعة ٢٥: ٣٢١ / ١٣، تحف العقول: ١٢١ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ١١٠.

[٣/٩٦] ـ وقال ﷺ: رُفِعَ القلمُ عن ثلاثة: عن النائم حتّى يستيقظ، والصغير حتّى يبلغ، والمجنون حتّى يفيق[1].

[٤/٩٧] ـ وقال ﷺ[2]: إنّ الله كره لكم ثلاثاً: العَبَث في الصلاة، والرَّفَث في الصيام، والضحك في المقابر[3].

[٥/٩٨] ـ وقال ﷺ[4]: حبّب إليّ من دنياكم ثلاثاً: الطيب، والنساء، وجعلت قرّة عيني في الصلاة[5].

---

(١) دعائم الإسلام ١: ١٩٤ و ٢: ٤٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ١٣٤، الخصال: ٩٤ / ٤٠ و ١٧٥ / ٢٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٩: ٨٧ / ٢، الخلاف للطوسيّ ٢: ٤١ و ٣: ١٧٩، المبسوط ٧: ٥٠، كشف الغمّة ١: ١١٠، كشف اليقين: ٦٢، نهج الحقّ: ٣٥٠ و ٤٥٦، العمدة: ٢٥٧ / ٤٠٣، الطرائف: ٤٧٣، إرشاد القلوب ٢: ١٥، عوالي اللآلي ١: ٢٠٩ / ٤٨ و ٣: ٥٢٨ / ٣، باختلاف يسير.

(٢) أثبتناه من نسخة «س»، وفي باقي النسخ: (عليه السلام).

(٣) جاء الحديث في المصادر بهذا اللفظ أو نظيره: (قال رسول الله ﷺ: ستّة كرهها الله لي فكرهتها للأئمّة من ذرّيّتي وكرهها الأئمّة لأتباعهم: العبث في الصلاة، والمنّ في الصدقة، والرفث في الصيام، والضحك بين القبور، والتطلّع في الدور، وإتيان المساجد جنباً). انظر: الجعفريّات: ٣٦، المحاسن ١: ١٠ / ٣١، دعائم الإسلام ١: ١٧٤، الأمالي للصدوق رحمه الله: ١١٨ / ٣، الخصال: ٣٢٧ / ١٩، فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٦ / ٦٠، من لا يحضره الفقيه ١: ١٨٨ / ٥٧٥.

(٤) أثبتناه من نسخة «س»، وفي باقي النسخ: (عليه السلام).

(٥) أورده الصدوق رحمه الله في الخصال أوّلاً: ١٦٥ / ٢١٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١٤١ / ٩ و ٨٢: ٢١١ / ٢٣ ووسائل الشيعة ٢: ١٤٤ / ١٢: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن [عليّ بن] عمر [و] العطّار ببلخ، قال: حدّثنا أبو مصعب محمّد بن أحمد بن مصعب بن القاسم السلميّ بترمذ، قال: حدّثنا أبو محمّد أحمد بن محمّد بن إسحاق بن هارون الآمليّ بآمل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن غالب البصريّ الزاهد ببغداد، قال: حدّثنا يسار مولى أخا أنس بن مالك، عن أنس، عن النبيّ ﷺ....

وثانياً: ١٦٥ / ٢١٧ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ٢١١ / ٢٢ و وسائل الشيعة ٢: ١٤٣ / ١١: حدّثنا
⊂

[٦/٩٩] ـ وقال ﷺ: إنّ الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبله جميعاً ولا تفرّقوا، وأن تناصحوا مَن ولّاه الله أمركم[١]. ويكره: كثرة القيل والقال[٢]، وكثرة السؤال، وإضاعة المال[٣].

[٧/١٠٠] ـ وقال ﷺ: إنّ أشدّ ما أتخوّف على أُمّتي من بعدي ثلاث خلال: أن يتأوّلوا القرآن بغير تأويله، وأن يتّبعوا زلّة العالم، وأن يظهر فيهم المال فيطغوا ويبغوا. وسأُنبّئكم بالمخرج من ذلك: أمّا القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه، وأمّا العالم فانتظروا فيئته[٤] فلا تتّبعوا زلّته ـ يعني لا تقتدوا به فيها ـ وأمّا المال فإنّ المخرج منه شكر النعمة [وأداء حقّه][٥][٦].

⬅ أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الشافعيّ بقرغانة، قال: حدّثنا أبو العبّاس الحمّاديّ، قال: حدّثنا صالح بن محمّد البغداديّ، قال: حدّثنا عليّ بن الجعد، قال: أخبرنا سلام أبو المنذر، قال: سمعت ثابت البنانيّ ولم أسمع من غيره يحدّث عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ....

وانظر: روضة الواعظين: ٣٧٣، الأمالي للطوسيّ ﵀: ٥٢٨ / ذيل حديث ١، مكارم الأخلاق: ٣٤، اعلام الدين: ١٩١. وفي «ب» «ع» تقديم وتأخير بين هذا الحديث والحديث السابق.

(١) في «أ»: (أمر الله).

(٢) في «س»: (ويكره لكم قيل وقال)، وفي «ل»: (يكره لكم قيلاً وقال).

(٣) انظر: الموطّأ ٢: ٩٩٠ / ٢٠ مسند أحمد ٢: ٣٦٧، تاريخ البيهقيّ ٢: ٩٠، السنن الكبرى للبيهقيّ ٨: ١٦٣، الأدب المفرد: ٩٩، صحيح ابن حبّان ٨: ١٨٢، الجامع الصغير ١: ٢٩٠.

والفقرة الأخيرة في ذكر المكروهات جاءت في معاني الأخبار: ٢٧٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٤/٣٠٤ و ٩٦: ١٥٠ / ٦، تفسير مجمع البيان ٢: ٢٠٣.

(٤) قوله: (فانتظروا فيئته) أثبتناه من «س».

(٥) أثبتناه من الخصال.

(٦) أورده الصدوق ﵀ في الخصال: ١٦٤ / ٢١٦ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٤٢ / ٨ و ٧٢: ٦٢ / ٧ و ٩٢: ⬅

[٨/١٠١] ـ وقال ﷺ: ما من عبد إلّا وله ثلاثة أخلّاء: فإمّا خليل فيقول: ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك فذلك ماله، وإمّا خليل فيقول: أنا معك فإذا أتيت باب الملك ذهبت وتركتك فذاك أهله وحَشَمه، وإمّا خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك عمله، فيقول: إن كنت لأهون الثلاثة عليّ[1].

[٩/١٠٢] ـ وأوصى ﷺ أبا ذرّ رضي الله عنه بثلاثٍ، فقال له: نبّه بالفكر قلبك، وجافِ عن النوم جنبك، واتّق الله ربّك[2].

[١٠/١٠٣] ـ وقال ﷺ: أكثروا من ذكر ثلاث تهن عليكم المصائب: أكثروا ذكر الموت، ويوم خروجكم من القبور، ويوم قيامكم بين يدي الله عزّ وجلّ[3].

[١١/١٠٤] ـ وقال ﷺ ثلاث مهلكات وثلاث منجيات، فأمّا المهلكات فـ: شحّ مطاع، وهوى متّبَع، وإعجاب المرء بنفسه. وأمّا المنجيات فـ: خشية الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، والعدل في الرضا والغضب[4].

⇐ ١٠٨ / ٥: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله الأسواريّ المذكّر، قال: حدّثنا أبو يوسف أحمد بن محمّد بن قيس السجزيّ المذكّر، قال: حدّثنا أبو يعقوب، قال: حدّثنا عليّ بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى، عن أبي عبيدة، عن محمّد بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ ....

(١) انظر: الأمالي للصدوق رحمه الله: ١٧٠ / ٣ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧٤ / ٩ ووسائل الشيعة ١٦: ٢/١٠٦، الخصال: ١١٤ / ٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ١٧٤ / ١١ ووسائل الشيعة ١٦: ١٠٦ / ٢، معاني الأخبار: ٢٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧٤ / ٩، روضة الواعظين: ٤١٧، إرشاد القلوب ١: ٨٧، مع التقديم والتأخير واختلاف يسير، وكلّها عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

(٢) مجموعة ورّام: ٤٣٦. وانظر: الكافي ٢: ٥٤ / ١ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٣١٨ / ١ ووسائل الشيعة ١٥: ١/١٩٥، الأمالي للمفيد: ٢٠٨ / ٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٣٢٧ / ٢٣، مجموعة ورّام: ٥٠٢.

(٣) الخصال: ٦١٦ وعنه في بحار الأنوار ٦: ١٣٢ / ٢٦ و ١٠: ٩٥ / ذيل حديث ١، تحف العقول: ١٠٦، وعنه في بحار الأنوار ١٠: ٩٥، عيون الحكم والمواعظ: ٩٣، مجموعة ورّام: ٤٣٦.

(٤) انظر: الجعفريّات: ٢٤٥ وعنه في مستدرك الوسائل ١: ١٣٥ / ٢، المحاسن ١: ٤ / ٣ وعنه في ⇐

[١٢/١٠٥] ـ وقال ﷺ: من وُقي شرّ ثلاثة فقد وُقي الشرّ كلّه: شرّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه، فلقلقه لسانه، وقبقبه بطنه، وذبذبه فرجه[١].

[١٣/١٠٦] ـ وقال ﷺ: ثلاث من كنّ فيه فقد ثبتت مروءته: من تفقّه في دينه، واقتصد في معيشته، وصبر على النائبة إذا نابته.

[١٤/١٠٧] ـ وقال ﷺ: ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفاً[٢] عليهنّ: لا ينقص مال من صدقة فتصدّقوا، ولا يعفو عبد عن مظلمة يبتغي بها وجه الله تعالى إلّا رفعه الله تعالى بها يوم القيامة، ولا يفتح عبد على نفسه باب مسألة إلّا الله فتح عليه باب فقر فاستعفوا[٣].

[١٥/١٠٨] ـ وقال ﷺ: عُرض علَيّ أوّل ثلاثة يدخلون الجنّة وأوّل ثلاثة يدخلون النار، فأوّل ثلاثة يدخلون الجنّة: الشهيد، وعبد أحسن عبادة الله ونصح لسيّده، ورجل فقير[٤] كثير العيال عفيف متعفّف. وأوّل ثلاثة يدخلون النار: أمير متسلّط ليس بمقسط، وفقير فجور[٥]، وذو ثروة من المال لا يؤدّي

⬅ بحار الأنوار ٧٠: ٧/ ٥ ووسائل الشيعة ١: ١٠٢/ ١٢، كتاب الزهد للحسين بن سعيد: ٦٨/ ١٨٠، الخصال: ٨٤/ ١١ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ٦/ ٢ ووسائل الشيعة ٩: ٤١/ ١٨، الحكايات للشيخ المفيد ﷺ: ٩٧/ ١٢، بشارة المصطفى: ٣٤٣/ ٣٧، مشكاة الأنوار: ٥٤٠: عن كتاب الشهاب، مجموعة ورّام: ١٧٥، إرشاد القلوب ١: ١٥٦، تفسير مجمع البيان ٩: ٤٣، عوالي اللآلي ١: ٢٧٣/ ٩٦، بتقديم وتأخير واختلاف يسير.

(١) أورده المصنّف ﷺ في كنز الفوائد: ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٦٩/ ذيل حديث ٦، مجموعة ورّام: ١١٣، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين ﷺ: ١٤٧، إرشاد القلوب ١: ٢٠٤، جامع الأخبار للسبزواريّ: ٢٤٨/ ١٢ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٢٨٦/ ذيل حديث ٤٢.

(٢) في «أ»: (لخائف)، وفي «ع»: (لحالف)، وفي «ب»: (لخالف).

(٣) انظر: كشف الغمّة ٢: ٤٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٠٩/ ٧٩، منية المريد: ٣٢٢، باختلاف يسير.

(٤) في «س» «ل» زيادة: (متعفّف).

(٥) في «ب» «س»: (فخور).

حقّاً من ماله(١).

[١٦/١٠٩] ـ وعاد ﷺ سلمان الفارسيّ رضي الله عنه فقال له: شفاك الله من علّتك وعافاك في مدّة أجلك، يا سلمان، إنّ لك(٢) في مرضك هذا ثلاث خصال: أوّل خصلة ذكر الله تعالى إيّاك، والثانية أنّه يكفّر عنك خطاياك، والثالثة أنّه نبّهك للدعاء، فادع يا سلمان فإنّك تشفى وتعافى.

[١٧/١١٠] ـ وقال ﷺ: إنّ العبد لا يخطئه من الدعاء أحد ثلاث: إمّا ذنب يغفر، وإمّا خير يعجّل، وإمّا ثواب يؤجّل(٣).

[١٨/١١١] ـ وقال ﷺ: ثلاثة لا يعادون: صاحب الدمل، والرمد، والضرس(٤).

[١٩/١١٢] ـ وقال ﷺ: المجالس بالأمانة إلّا ثلاثة مجالس: مجلس يسفك فيه دم حرام، ومجلس استحلّ فيه فرج حرام، ومجلس استحلّ فيه مال بغير حقّ(٥).

[٢٠/١١٣] ـ ونزل عليه ﷺ جبرئيل عليه السلام بمكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة، وهي ثلاث فقال: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ ﴾(٦) وهو أن تصل من

---

(١) مجموعة ورّام ٦٥ و ٥٤٦، وانظر: مسند أحمد ٢: ٤٢٥، المستدرك للحاكم ١: ٣٨٧، السنن الكبرى للبيهقيّ ٤: ٨٢، مسند أبي داود: ٣٣٤، المصنّف لابن أبي شيبة ٤: ٥٦٦، كنز العمّال ١٥: ٨٢١.

(٢) في «أ» «ل» زيادة: (عندي)، وفي «س»: (عند الله).

(٣) في «ب» «ع»: (خير).

(٤) عن هذا الكتاب في بحار الأنوار ٨١: ٢٢٤ / ٣٠ ومستدرك الوسائل ٢: ٨٢ / ١.

(٥) رواه الشيخ في أماليه: ٤٠/٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٧/٤٦٥ ووسائل الشيعة ١٢: ٤/١٠٥: حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الطيّب، قال: حدّثنا محمّد بن مزيد، قال: حدّثنا الزبير بن بكّار، قال: حدّثنا عبد الله بن نافع، قال: حدّثنا ابن أبي ذئب، عن ابن أخي جابر بن عبد الله، عن عمّه جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ ....

(٦) الأعراف: ١٩٩.

قطعك، وتعفو عمّن ظلمك، وتعطي من حرمك[١].

[٢١/١١٤] ـ وقال ﷺ: ثلاثة يجلبن الفقر: الأكل على الجنابة، والمرأة الصخّابة[٢]، واليمين الفاجرة[٣].

وثلاثة إذا كانوا في بيت لم يلجه الملائكة ما دام فيه منهم شيء: كلب، وخيانة، وصورة ذي روح.

[٢٢/١١٥] ـ وروي عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: يا طالب العلم،[٤] لكلّ شيء علامة بها يشهد له وعليه، وللدين ثلاث علامات: الإيمان بالله عزّ وجلّ، وبكتبه، وبرسله.

وللعلم ثلاث علامات: المعرفة بالله عزّ وجلّ، وبما يحبّ الله، ويكره.

وللعمل ثلاث علامات: الصلاة، والزكاة، والصوم.

وللمتكلّف ثلاث علامات: ينازع من فوقه، ويقول ما لا يعلم، ويتعاطى ما لا ينال.

وللمنافق ثلاث علامات: يخالف لسانه قلبه، وقوله فعله، وسريرته علانيته.

وللظالم ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية، ومن دونه بالغلبة، ويظاهر الظلمة[٥].

---

(١) انظر: الأمالي للطوسيّ ﷺ: ٤٧٨ / ١١ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٢٤/٣٧٥ و ٧١: ٥٣/٤٢٠، مجموعة ورّام: ٩٧.

(٢) في هامش «ل»: (الصخابة المقاتلة) والصَّخب: شدّة الصوت واختلاطه واختلاط الأصوات للخصام (لاحظ: النهاية ٣: ١٤، لسان العرب ١: ٥٢١).

(٣) في «س» «ل»: (الكذّابة).

(٤) في «ب» «ع» زيادة: (إنّ).

(٥) في «أ»: (بالظلم)، وفي «ب» «ع» تقديم وتأخير بين علامات المنافق والظالم.

وللمرائيّ ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان معه[١] غيره، ويحرص على كلّ أمر يعلم فيه المدحة.

وللغافل ثلاث علامات: اللهو، والسهو، والنسيان[٢].

[٢٣/١١٦] ـ وروي عنه عليه السلام أنّه قال: في المعروف ثلاث خصال: هو أزكى الزرع، وأوثق الحصون، وأفضل الكنوز؛ غير أنّه لا يصلح إلّا بثلاث خصال: تعجيله، وتصغيره، وستره. فإنّك إذا عجّلته هنّأته[٣]، وإذا صغّرته عظّمته، وإذا سترته تمّمته[٤].

[٢٤/١١٧] ـ وقال عليه السلام: المؤمن المصيب من يفعل ثلاثاً:[٥] يترك الدنيا قبل أن تتركه، ويبني قبره قبل أن يدخله، ويُرضي ربّه قبل أن يلقاه[٦].

---

(١) أثبتناه من «أ»، وفي باقي النسخ: (مع).

(٢) أورده الصدوق رحمه الله في الخصال: ١٢١ / ١١٣ وعنه في بحار الأنوار ١٣: ٤١٥ / ٨ و ٧٢: ٢٠٦ / ٧: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، قال: حدّثني حمّاد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لقمان لابنه....
مجموعة ورّام: ٤٣٦. وانظر: مختصره في الكافي ١: ٣٧ / ٧، اعلام الدين: ١٣٣.

(٣) في «ب» «ع»: (أهّلته).

(٤) انظر الفقرة الأُولى منه في الجعفريّات: ٢٣٥ وعنه في مستدرك الوسائل ١٢: ٥/٣٤٠، مستدرك الوسائل ٢: ٢١/٣٤٤ عن كتاب الأخلاق للقميّ (مخطوط)، باختلاف.
والفقرة الثانية منه في الكافي ٤: ١/٣٠، نزهة الناظر: ٢٢/٥، فقه الرضا عليه السلام: ٣٧٤، دعائم الإسلام ٢: ١٢١٢/٣٢١، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٦٩١/٥٧، خصائص الأئمّة عليهم السلام: ١٠٠، الأمالي للشيخ الطوسيّ رحمه الله: ٤٧٩ / ذيل حديث ١٧ ومنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٠/١٩٧، كشف الغمّة ٢: ٣٧٠، مشكاة الأنوار: ١١٩، عوالي اللآلي ١: ٧٦/٣٧٠.

(٥) في «ب» «ع» زيادة: (من).

(٦) انظر: سلوة الحزين: ٣٣٣ / ١٦٧ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٤٨١ / ١٤، مجموعة ورّام: ١٤٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ٢٩٣.

[٢٥/١١٨] ـ وقال ﷺ: ثلاث من لم يكن فيه لم يجد طعم الإيمان: حلم يردّ به جهل كلّ جاهل، وورع يحجزه عن المحارم، وخلق يداري به الناس[١].

[٢٦/١١٩] ـ وكان ﷺ قد منع الناس بالكوفة من القعود على ظهر الطريق، فكلّموه في ذلك فتركهم بعد أن شرط عليهم ثلاث خصال: غضّ الأبصار، و ردّ السلام، وإرشاد الضالّ[٢].

[٢٧/١٢٠] ـ وروي عن الإمام زين العابدين ﷺ أنّه قال: ثلاث منجيات للمؤمن: كفّ لسانه عن الناس واغتيابهم، وشغله بما ينفعه لدنياه وآخرته، وطول بكائه على خطيئته[٣].

[٢٨/١٢١] ـ وقال[٤] الباقر ﷺ: كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا ثلاث عيون: عين سهرت في سبيل الله، وعين فاضت من خشية الله، وعين غضّت عن محارم الله[٥].

---

(١) انظر: المحاسن ١: ٦ / ١٣، الكافي ٢: ١١٦ / ١، الخصال: ١٤٥ / ١٧٢ و ١٢٥ / ١٢١، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٧٤ / ٢٤٢٥، تحف العقول: ٣٢٤، تهذيب الأحكام ٥: ٤٤٥ / ١٥٤٩، مجموعة ورّام: ٣٨٢، مستطرفات السرائر: ٦١٨، مكارم الأخلاق: ٤٣٧ و ٤٦٨، اعلام الدين ١٣٣ و ١٩٩، عوالي اللآلي ٤: ٣٢ / ١١١، مستدرك الوسائل ١١: ٢٨٨ / ٦ عن كتاب الأخلاق (مخطوط) و ٢٩١ / ١٩ عن كتاب لبّ اللباب (مخطوط).

(٢) انظر: الجامع للشرايع: ٣٩٩، مجمع الزوائد ٨: ٦٢، السنن الكبرى ٦: ٤١٩.

(٣) انظر: تحف العقول: ٢٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٤٠ / ٣٠، الدرّ النظيم: ٥٨٨.

(٤) في «س» «ل» زيادة: (الإمام).

(٥) أورده الكلينيّ ﷺ في الكافي ٢: ٨٠ / ٢ وعنه في بحار الأنوار ٧: ١٩٥/٦٢ و ٧١: ٢٠٤/٧ ووسائل الشيعة ١٥: ٢٥٢ / ١: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن أبي جعفر ﷺ...، تحف العقول: ٨، مشكاة الأنوار: ٢٧٢.
وانظر: دعائم الإسلام ١: ٣٤٣، نزهة الناظر: ٩٣ / ٢٤، الخصال: ٩٨ / ٤٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٨ / ٩٤٢، ثواب الأعمال: ١١٧، روضة الواعظين: ٤٥٠، اعلام الدين: ٣٠٠، جامع الأخبار للسبزواريّ: ٢٦١ / ٣١، عدّة الداعي: ١٥٧، عوالي اللآلي ٤: ٢١ / ٥٩.

[٢٩/١٢٢] ـ وقال الصادق ﷺ: ثلاثة ليس معهنّ غربة: كفّ الأذى، والأدب، ومجانبة الريب[١][٢].

[٣٠/١٢٣] ـ وقال ﷺ: من غضب عليك ثلاث مرّات ولم يقل فيك سوءاً فاتّخذه لنفسك خليلاً[٣].

[٣١/١٢٤] ـ وروي عن العالم ﷺ أنّه قال: الخير كلّه في ثلاث خصال: في النظر والسكوت والكلام، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فلهو، وكلّ سكوت ليس فيه تفكّر[٤] فسهو، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فلغو[٥].

[٣٢/١٢٥] ـ وروي عنه ﷺ أنّه قال: ثلاث خصال من كنّ فيه أو واحدة منهنّ كان في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: من أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها، ومن لم يقدّم رجلاً حتّى يعلم أنّ ذلك لله عزّ وجلّ رضى، ومن لم يعب أخاه بعيب حتّى ينفي ذلك العيب عن نفسه فإنّه لا ينفي عنها[٦] عيباً إلّا بدا له عيب،

---

(١) في «أ»: (الردي).

(٢) رواه في تحف العقول: ٣٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٣٨ / ٧٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ١٨٧.

(٣) رواه الصدوق ﷺ في الأمالي: ٧٦٧ / ٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ١٧٣ / ٢، تحف العقول: ٣٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٥١ / ١٠١، روضة الواعظين: ٣٨٨، مجموعة ورّام: ٤٣٧.

(٤) في «ب» «ع»: (فكر).

(٥) جاء في المصادر باختلاف يسير وهذا ما نصّه: (جمع الخير في ثلاث خصال: النظر، والسكوت، والكلام، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبراً، وسكوته فكراً، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وأمن الناس شرّه). انظر: المحاسن ١: ٥ / ١٠، الأمالي للصدوق: ٨٠ / ٢، الخصال: ٩٨ / ٤٧، ثواب الأعمال: ١٧٧، معاني الأخبار: ٣٤٤ / ١، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٥ / ٥٨٧٦، تحف العقول: ٢١٥، الاختصاص: ٢٣١، روضة الواعظين: ٣٩٠، مشكاة الأنوار: ٨٢.

(٦) قوله: (عنها) لم يرد في «أ» «س» «ل».

وكفى بالمرء شغله بنفسه عن الناس[١].

[٣٣/١٢٦] ـ وروي عن المسيح عليه السلام أنّه ذمّ المال، فقال: فيه ثلاث خصال. فقيل: وما هي يا روح الله؟ قال: يكسبه المرء من غير حلّه، فإن هو كسبه من حلّه منعه من حقّه، فإن هو وضعه في حقّه شغله إصلاحه عن عبادة ربّه[٢].

[٣٤/١٢٧] ـ وروي عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه أنّه قال: أبكتني ثلاث وأضحكتني ثلاث، فأمّا المبكيات: ففراق سيّدي رسول الله صلى الله عليه وآله، والهول عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي الله عزّ وجلّ. وأمّا المضحكات: فغافل ليس بمغفول عنه، وطالب دنيا والموت يطلبه، وضاحك ملء فيه لا يدري بضحكه رضي الله عزّ وجلّ أم سخط[٣].

---

(١) أورده البرقيّ في المحاسن ١: ٤ / ٨ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٨٩ / ٦٠ و ٧٠: ٢٤٣ / ١١: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن محمّد بن سنان، عن خضر، عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ....

ورواه الكليني رحمه الله في الكافي ٢: ١٤٧ / ١٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٣٩ / ٣٨ ووسائل الشيعة ١٥: ٢٨٨ / ١: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ...

وجاء في الخصال: ٨٠ / ٢: حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ، عن ابن زياد، عن الحلبيّ، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ...

ومرسلاً في روضة الواعظين: ٤٦٩ وعنه في مشكاة الأنوار: ٤٣٢، مشكاة الأنوار: ١٦٣، مجموعة ورّام: ٤٣٧.

(٢) انظر: مجموعة ورّام: ٤٣٧ وعنه في بحار الأنوار ١٤: ٣٢٩ / ٦٠.

(٣) رواه البرقيّ رحمه الله في المحاسن ١: ٤ / ٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣٨٦ / ٥٠، الخصال: ٣٢٦ / ١٧ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ٣٦٠ / ٢ و ٧٣: ٩٤ / ٧٣: عن أبيه، عن محمّد العطّار، عن الأشعريّ، عن اللؤلؤيّ، عن إسحاق الضحّاك، عن منذر الجوان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال سلمان رضي الله عنه ...،

[٣٥/١٢٨] ـ ووعظ أبو ذرّ الغفاريّ ﵁ عمر بن الخطّاب، فقال له: عليك يا عمر بثلاث: ارض بالقوت، وخَفِ الفوت، واجعل صومك الدنيا وفطرك الموت(١).

[٣٦/١٢٩] ـ وقال عبد الله بن عبّاس ﵁: إنّ الله تعالى حرّم أذى ثلاثة: كتابه الذي هو حكمته نطق به وأنزله، وبيته الذي جعله مثابة للناس وأمناً، وعترة رسول الله ﷺ؛ فأمّا الكتاب فمزّقتم وخرقتم(٢)، وأمّا البيت فخرّبتم وهدمتم، وأمّا العترة فشرّدتم وقتلتم.

[٣٧/١٣٠] ـ وروى أنس بن مالك عن النبيّ ﷺ أنّه قال: يقول الله تعالى: لولا ثلاثة رجال: شيوخ(٣) خشّع، وصبيان رضّع، وبهائم رتّع لصبّ عليكم العذاب صبّاً(٤).

[٣٨/١٣١] ـ وقال معاوية بن أبي سفيان لخالد بن المعمّر(٥): علام حبّك لعليّ بن

⊃ الاختصاص: ٢٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٤٥٣ / ٢٤، روضة الواعظين: ٤٨٦ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٢٦٦ / ٩.

(١) أورده المصنّف في كنز الفوائد: ١٤٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٤٥٥ / ذيل حديث ٢٦.

(٢) في «أ» يحتمل وجوه: (خرقتم) (حرقتم) (حرفتم)، وفي «ب» يحتمل الوجهين: (حرفتم) (حرقتم)، وفي «س»: (حرّفتم).

(٣) قوله: (شيوخ) أثبتناه من «أ».

(٤) العين للخليل بن أحمد ١: ٢٧٠، الكافي ٢: ٢٧٦ / ٣١ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ٣٤٤ / ٢٨ ووسائل الشيعة ١٥: ٣٠٧ / ٦، الخصال: ١٢٨ / ١٣١ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ٣٨١ / ٢، روضة الواعظين: ٤٦٣، مجموعة ورّام: ٥٤٠، إرشاد القلوب ١: ٧٩، مجمع البيان ٢: ١٥٢، مع اختلاف في المتن.

(٥) في «ب» «ع»: (المعتمر).

وخالد بن المعمّر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس السدوسيّ، كان رئيس بكر بن وائل في عهد عمر، وكان مع عليّ ﵇ يوم جمل وصفّين ومن أُمرائه ثمّ غدر بالحسن ابن عليّ ﵉ وبايع معاوية، وذكر أنّ معاوية أمّره على أرمينية فوصل إلى نصيبين فمات بها.

أبي طالب؟ فقال[١]: أحبّه على ثلاث: على حلمه إذا غضب، وصدقه إذا قال، ووفائه إذا وعد[٢][٣].

[٣٩/١٣٢] ـ وذكر أنّ إبليس ـ لعنه الله ـ قال: إذا ظفرت من ابن آدم بثلاث لم أُطالبه بغيرهنّ: إذا أعجب بنفسه، واستكثر عمله، ونسي ذنوبه[٤].

[٤٠/١٣٣] ـ وقال الأحنف[٥]: مهما كان عندي[٦] من أناة فلا أناة عندي في ثلاث: في الصلاة إذا حضرت أن[٧] أُؤدّيها في وقتها، وفي الميّت إذا مات أن أُواريه، وفي المرأة إذا جاء كفؤها أن أُزوّجها.

[٤١/١٣٤] ـ وقالت الفرس: ثلاث خلال ينبغي للعاقل أن لا يضيّعهنّ بل يجب عليه[٨] أن يحثّ عليهنّ نفسه وأقاربه ومن أطاعه: عمل يتزوّده لمعاده، وعلم طبّ يذبّ به عن جسده، وصناعة يستعين بها في معاشه[٩].

[٤٢/١٣٥] ـ وقيل: لولا ثلاث خصال ما وضع ابن آدم رأسه لشيء أبداً وأنّه

---

(١) من هنا تبدأ نسخة «م».

(٢) في «أ» «س»: (رأى).

(٣) جاء في الأمالي للطوسيّ ﷺ ٥٩٤ / ٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٢٧٢ / ٥٣٥، كشف الغمّة ٢: ٣٧، مجموعة ورّام: ٣٩٤، اعلام الدين: ٢١٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ١١١.

(٤) جاء في الخصال: ١١٢ / ٨٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ٣١٥ / ١٥ ووسائل الشيعة ١: ٩٨ / ٧، روضة الواعظين: ٣٨١ باختلاف مع المتن، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٩٢.

(٥) الأحنف بن قيس التميميّ، أبو بحر، سكن البصرة، اسمه الضحّاك من أصحاب رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والحسن عليهما السلام، وقاتل مع عليّ عليه السلام بصفّين، ممدوح (لاحظ: رجال الطوسيّ: ٢٦ / ٦١، رجال ابن داود: ٤٦ / ١٤٧، معجم رجال الحديث ٣: ١٦٧ / ١٠٤٣).

(٦) في «ب» «ع» «م» زيادة: (فيه).

(٧) في «ب» «ع»: (حتّى)، وفي «س»: (في أن)، وفي «ل» «م»: (بأن).

(٨) قوله: (عليه) من: «س».

(٩) رواه المصنّف في كنز الفوائد: ٢٧١، اعلام الدين للديلميّ: ١٥٤.

معهنّ لوثاب[١]: المرض، والموت، والفقر[٢].

[٤٣/١٣٦] ـ وقيل: إذا أراد الله بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خصال: فقّهه في الدين، وزهّده في الدنيا، وبصّره عيوبه[٣].

[٤٤/١٣٧] ـ وقال بعض الحكماء لرجل: ألا أُعلّمك ثلاثة أبواب من الحكمة تنتفع بها؟ قال: بلى[٤]. قال: أُعلّمك علماً لا تتعايى[٥] فيه العلماء وهو إذا سئلت عمّا لا تعلم فقل الله ورسوله أعلم[٦]، وأُعلّمك طبّاً لا تتعايى فيه الأطبّاء وهو إذا أكلت طعاماً فارفع يدك عنه وأنت تشتهيه، وأُعلّمك حكماً لا تتعايى فيه الحكماء وهو إذا جلست إلى قوم فلا تبدأهم بالكلام حتّى تسمع ما يقولون، فإن خاضوا في خير خضت معهم فيه، وإن كان غير ذلك كنت قد سلمت من شرّهم.

[٤٥/١٣٨] ـ وقال بزرجمهر: ما ورّثت الآباء للأبناء خيراً من ثلاثة أشياء: الأدب النافع، والإخوان الصالحون، والثناء الجميل[٧].

[٤٦/١٣٩] ـ وقال العبّاس بن عبد المطّلب لابنه: يا بنيّ، لا تعلم العلم لثلاث خصال: لتماري به، ولترائي فيه، ولتباهي به، ولا تدعه لثلاث خصال: لرغبة في

---

(١) لوثاب: أي لابدّ أن يثب عليهنّ.

(٢) رواه الصدوق ﷺ في الخصال: ١١٣ / ٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٥: ٣١٦ / ١٢، نزهة الناظر: ٨١، سلوة الحزين: ١٩٣ / ٣١ وعنه في بحار الأنوار ٦: ١١٨ / ٥ و ٧٢: ٨٢/٥٣ و ٨١: ١٨٨ باختلاف مع المتن.

(٣) أورده في الكافي ٢: ١٣٠ / ١٠، وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ٥٥ / ٢٨، الأمالي للطوسيّ: ٥٣١ /ذيل حديث ١، مكارم الأخلاق: ٤٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٨٠ /ذيل حديث ٣٠، مشكاة الأنوار: ٢٠٦، اعلام الدين: ١٩٤ باختلاف يسير وتفصيل في بعضهم.

(٤) قوله: (ألا أعلّمك ثلاثة أبواب من الحكمة تنتفع بها؟ قال بلى) ساقط من «ب».

(٥) في «س» «ل»: (لا يتعايى).

(٦) في «أ»: (الله أعلم ورسوله)، وفي «س» «ل»: (الله أعلم) بدلاً من: (الله ورسوله أعلم).

(٧) انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ١٨٧.

الجهل، ولزهد في العلم، ولاستحياء من التعلّم[١].

[١٤٠/٤٧] ـ وقال ابن عبّاس رحمة الله عليه: قال لي أبي: إنّي أرى أمير المؤمنين[٢] يدنيك دون أصحاب النبيّ ﷺ فاحفظ عنّي ثلاثاً[٣]: لا يجدنّ عليك كذباً[٤]، ولا تغتابنّ عنده أحداً، ولا تفشينّ له سرّاً.

[١٤١/٤٨] ـ وروي أنّ بعض الملوك استصحب عليّ بن زيد الكاتب، فقال له عليّ[٥]: أصحبك على ثلاث خصال، قال: وما هنّ؟ قال: لا تهتك لي ستراً، ولا تشتم لي عرضاً، ولا تقبل فيّ قول قائل حتّى تستشيرني، قال: هذه لك.

قال: فما لي عندك؟ قال: ثلاث خصال: لا أفشي لك سرّاً، ولا أدّخر عنك نصحاً، ولا أُؤثر عليك أحداً.

قال: نِعمَ الصاحب المستصحب أنت.

[١٤٢/٤٩] ـ ومن كلام لقمان لابنه: يا بنيّ، ثلاث لا تعرفهنّ إلّا عند ثلاثة: لا تعرف الحليم إلّا عند الغضب، ولا الشجاع إلّا عند الحرب، ولا أخاك إلّا عند الحاجة[٦].

---

(١) انظر: سنن الدارميّ ١: ١٠٥، والقائل فيه لقمان الحكيم.

(٢) في «س»: (أرى عمر).

(٣) في «ع»: (قال) بدلاً من: (فاحفظ عنّي ثلاثاً).

(٤) في «ب»: (لا تتحدّث كذباً)، وفي «س»: (يجدنّ عليك كذباً)، وفي «م»: (لا يحدث عنك كذباً)، وفي «ع»: (لا تتحدّثنّ كذباً).

(٥) عليّ بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن مأتي، أبو الحسن الكاتب، مولى زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، من أهل الكوفة قدم بغداد وحدّث بها عن جماعة، وروى عنه جماعة منها: أبو عليّ بن شاذان، وكان ثقة، توفّي في سنة ٣٤٧هـ، وحمل إلى الكوفة (لاحظ: تاريخ بغداد ١٢: ٣٢ / ٦٤٠٠).

(٦) رواه في تحف العقول: ٣١٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٢٩ / ٩، الاختصاص: ٢٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٤٢٦ / ٧٠ و ٧٤: ١٧٨ / ٢١ باختلاف مع المتن.

[٥٠/١٤٣] ـ وقال آخر: من حقّ أخيك عليك أن تحتمل له ثلاثاً: ظلم الغضب، وظلم الدالّة، وظلم الهفوة[١].

[٥١/١٤٤] ـ وقال رجل لأرسطاطاليس: بلغني عنك أنّك عتّبتني[٢]! فقال له: ما بلغ من قدرك عندي أن أدع لك خلّة من ثلاث: إمّا علم أعمل فيه فكري، أو عمل صالح لآخرتي، أو لذّة في غير ذات[٣] محرّم أُعلّل بها نفسي.

[٥٢/١٤٥] ـ وأوصى حكيم ولده فقال: يا بنيّ، احفظ عنّي ثلاثاً: وقّر أباك يطل لك في[٤] أيّامك، ووقّر أمّك ترى لبنيك بنيناً، ولا تحدّنّ النظر إلى والديك فتعقّهما[٥].

واعلم يا بنيّ؛ أنّ الأيّام ثلاثة: أمس يوم ماض كأن لم يكن، وغد يوم منتظَر كأن قد أتى، واليوم المقيم تغتنمه الأكياس[٦] لتزوّد الخيرات وتقطعه الفجرة بالأماني مع أنّها ليست بأيّام ولكنّها ساعات، وليست بساعات ولكنّها أوقات أقلّ من ارتداد الطرف.

وفي كتب الحكمة أنّها ثلاثة أيّام: أمس موعظة وأجل، واليوم غنيمة وعمل، وغد اجتهاد وأمل[٧].

واعلم أنّ الناس في الدنيا بين ثلاثة أحوال: حسنات وسيّئات ولذّات، وفي

---

(١) انظر: تاريخ مدينة دمشق ٢٤: ٣٤٢ بسند يذكره عن الأحنف.

(٢) في «أ»: (أعقبتني).

(٣) قوله: (ذات) أثبتناه من «ع».

(٤) في «ب» «ع» «س»: (تطل) بدلاً من: (يطل لك في).

(٥) رواه المصنّف في التعريف بوجوب حقّ الوالدين: ٢٧ وعنه في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٠٤ / ٢٧: عن أحدهم عليهم السلام.

(٦) في «ب» «ع» «م»: (بغنيمة الأكائس).

(٧) انظر: تحف العقول: ٢٢٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٦٠ / ١٣٧.

الآخرة بين ثلاثة أحوال درجات ودركات ومحاسبات، فمن عمل في الدنيا بالحسنات نال في الآخرة الدرجات، ومن ترك في الدنيا السيّئات نجا في الآخرة من الدركات، ومن هجر في الدنيا اللذّات خلص في الآخرة من المحاسبات.

واعلم يا بنيّ أنّ أنصف الناس من جمع[١] ثلاثاً: تواضعاً عن رفعة، وزهداً عن قدرة، وإنصافاً عن قوّة.

وعليك في الدنيا[٢] بالقناعة ففيها ثلاث خصال: صيانة النفس، وعزّ القدرة[٣]، وطرح مؤن الاستكبار.

ولا يصطنع[٤] المعروف[٥] إلى ثلاثة: إلى اللئيم فإنّه بمنزلة السَّبِخَة، والفاحش[٦] فإنّه يرى أنّ الذي صنعت إليه إنّما هو مخافة لفحشه، والأحمق فإنّه لا يعرف ما أسديت إليه.

واعلم أنّ الشكر ثلاثة منازل: هو لمن فوقك بالطاعة، ولنظيرك بالمكافأة، ولمن دونك بالإفضال.

ولا تطلب حاجتك يا بنيّ من ثلاثة: من كذّاب فإنّه يقرّبها بالقول ويباعدها بالفعل، ومن أحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك، وممّن له تؤاكله من جهة رجل فإنّه يؤثر أكلته على حاجتك.

وإيّاك يا بنيّ والكذب؛ فإنّ المرء لا يكذب إلّا من أحد ثلاثة أشياء: إمّا لمهانة

---

(١) في «س» زيادة: (في الآخرة).

(٢) قوله: (في الدنيا) أثبتناه عن «أ».

(٣) في «ب» «ع» «م»: (القدر).

(٤) في «ب» «ع» «ل» «م»: (ولا تضع).

(٥) قوله: (المعروف) لم يرد في «س» «ل» «م».

(٦) في «أ»: (الفحّاش).

نفسه، أو لسخافة رأيه، أو لغلبة جهله.

واحذر مشاورة ثلاثة: الجاهل، والحاسد، وصاحب الهوى.

واعلم أنّ ثلاثة أفضل ما كانوا لا غناء بهم عن ثلاثة: أحزم ما يكون الرجل لا غنى به عن مشاورة ذوي الرأي، وأعفّ ما تكون المرأة لا غنى بها عن الزوج، وأوفر[١] ما تكون الدابّة لا غنى بها عن السوط[٢].

وثلاث هنّ للكافر مثل ما هنّ للمسلم: من استشارك فانصح له، ومن ائتمنك على أمانة فأدّها إليه، ومن كان بينك وبينه رحم فصلها.

[٥٣/١٤٦] ـ وقيل لأعرابي: ما نقمتم[٣] من أميرك؟ فقال: ثلاث خلال: يقضي بالعَشوة[٤]، ويطيل النَّشوة[٥]، ويقبل الرشوة.

[٥٤/١٤٧] ـ وقيل لثلاثة مجتمعين: ما السرور؟ فقال الأوّل منهم: السرور مجتمع في ثلاث: امرأة حسناء، ودار قوراء[٦]، وفرس مرتبط بالفناء[٧].

وقال الثاني: السرور مجتمع في ثلاث: لواء منشور، وجلوس على السرير، والسلام عليك أيّها الأمير.

وقال الثالث: السرور مجتمع في ثلاث: رفع الأولياء، وحطّ الأعداء، وطول البقاء مع القدرة والنماء[٨].

---

(١) في «أ» «س» «ل»: (وآخره).

(٢) في «ب» «ع»: (الوسط).

(٣) في «ب»: (تفتهم)، وفي «ع»: (تفتنهم)، وفي «ل»: (لقيتم).

(٤) العشوة: ركوب الأمر على غير بيان (لاحظ: لسان العرب ١٥: ٥٩، تاج العروس ١٠: ٢٤٣).

(٥) النشوة: الشكر (لاحظ: العين ٦: ٢٨٦).

(٦) القَوراء: واسعة الجوف (لاحظ: العين ٥: ٢٠٦، لسان العرب ٥: ١٢٢).

(٧) قوله: (بالفناء) لم يرد في «ع» «م».

(٨) قوله: (والنماء) لم يرد في «م»، انظر: تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٣٩٩.

باب:

ذكر ما جاء في أربعة

[١/١٤٨] ـ روي عن سيّدنا رسول الله ﷺ أنّه قال: أربعة لا تكون إلّا بأربعة: لا حسب إلّا بتواضع، ولا كرم إلّا بتقوى، ولا عمل إلّا بنيّة، ولا عبادة إلّا بيقين[١].

[٢/١٤٩] ـ وقال ﷺ: أربعة ينظر الله تعالى إليهم يوم القيامة ويزكّيهم: من فرّج عن لهفان كربة، ومن اعتق نسمة مؤمنة، ومن زوّج أعزباً، ومن أحجّ صرورة[٢][٣].

[٣/١٥٠] ـ وقال ﷺ: أربع من عجل لهنّ إذا أصبح أجرى الله تعالى له نهراً في

---

(١) أورده في الجعفريّات: ١٥٠ وعنه في مستدرك الوسائل ١١: ٢٦٤ / ٤، دعائم الإسلام ١: ١٥٠، رواه المصنّف في كنز الفوائد: ١٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٦٨ / ذيل حديث ٦، الأمالي للطوسيّ: ١٢/٥٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٤٠٤ / ١٠٨ ووسائل الشيعة ١: ٤٨ / ٩: عنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني حنظلة بن زكريّا القاضي التميميّ بقزوين، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزة العلويّ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ...، اعلام الدين: ١٦٩.

(٢) الصرورة: هو الذي لم يحجّ والذي لم يتزوّج (لاحظ: معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٣: ٢٨٤).

(٣) مجموعة ورّام: ٤٢٨.

وانظر: الخصال: ٢٢٤ / ٥٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٣٨٧ / ٥ و ٢٠: ٤٦ / ٤ و بحار الأنوار ٧: ٢٩٨ / ٤٧ و ٧٥: ٢٠ / ١٣ و ١٠٣: ٩٦ / ٢٤، مشكاة الأنوار: ٤٢٨، باختلاف.

الجنّة: من أصبح صائماً، وعاد مريضاً، وشيّع جنازة، وتصدّق على مسكين[١].

[٤/١٥١] ـ وقال ﷺ: أربع تزيد في الرزق[٢]: حسن الخُلق، وحسن الجوار، وكفّ الأذى، وقلّة الضجر[٣].

[٥/١٥٢] ـ وقال ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: أنهاك يا عليّ عن أربع: عن الحسد، والبغي، والكبر، والغضب.

[٦/١٥٣] ـ وقال ﷺ: أربعة أشياء تلزم كلّ ذي حجى من أُمّتي. قيل: وما هنّ[٤] يا رسول الله؟ فقال: استماع العلم، وحفظه، والعمل به، ونشره[٥].

[٧/١٥٤] ـ وقال ﷺ: أربع إذا كنّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خليقة، وعفّة طعمة[٦].

[٨/١٥٥] ـ وقال ﷺ: أربع من كنوز البرّ: كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان المصيبة، وكتمان الوجع[٧].

---

(١) لاحظ: مجموعة ورّام: ٤٢٨.

(٢) في «أ»: (العمر).

(٣) انظر: مشكاة الأنوار: ٢٦٠، وفيها: (قلّة الضجر) بدلاً من: (قلّة الصحبة).

(٤) في النسخ: (وماهي) وما أثبتناه من «أ».

(٥) أورده في دعائم الإسلام ١: ٧٩، تحف العقول: ٥٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٦٠ / ١٦٩، كنز الفوائد: ٢٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٢٤ / ٧٨، النوادر للراونديّ: ١٣٢، اعلام الدين: ٨١.

(٦) أورده الحلوانيّ في نزهة الناظر: ١٥، مجموعة ورّام: ١٧.

(٧) رواه في تحف العقول: ٢٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٧٥ / ٢٩، الأمالي للمفيد رحمه الله: ٤/٨ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٠٨ / ٢٢ و ٩٦: ١٤٥ / ٢٠ و ١٥٥ / ٢٧: قال: أخبرني الشريف الزاهد أبو محمّد الحسن بن حمزة العلويّ الحسينيّ الطبريّ رحمه الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهما السلام، قال: قال رسول الله ﷺ....

[٩/١٥٦] ـ وقال ﷺ: أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقساوة القلب، والإصرار على الذنب، والحرص على الدنيا[١].

[١٠/١٥٧] ـ وقال ﷺ: أربع من كنّ فيه أدخله الله تعالى جنّته ونشر عليه رحمته: من آوى اليتيم، ورحم المسكين، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه[٢].

[١١/١٥٨] ـ وقال ﷺ: من أُلهم أربعة أشياء: الصدق في كلامه، والإنصاف من نفسه، وبرّ والديه، وصلة رحمه، أُنسئ له في أجله ووسع له في رزقه ومتّع بعقله

---

(١) أورده المصنّف في كنز الفوائد: ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٧٠ / ذيل حديث ٧.

وانظر: الكافي ٢: ٢٩٠ / ٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٣٣٧ / ٢ وبحار الأنوار ٧٢: ٦/١٠٧، الخصال: ٢٤٢ / ٩٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٦/٤٦ وبحار الأنوار ٧: ٥٢ / ١١ و ٧٣: ١١/١٦٢ و ٣٤٩ / ٤٤ و ٩٣: ٣٣٠ / ١٠، تحف العقول: ٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٥١ / ٩٢، روضة الواعظين: ٤١٤، مشكاة الأنوار: ٤٤٧.

(٢) الجعفريّات: ١٦٦ وعنه في مستدرك الوسائل ١١: ١٧١ / ٣.

ورواه البرقي في محاسنه ١: ٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣٣٨ / ٤: عن ابن محبوب، عن عبد الله ابن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام ....

والصدوق رحمه الله في الخصال: ٢٢٣ / ٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٧١ / ٥١ و ٣٩١ / ٨: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب.

وثواب الأعمال: ١٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ١٤٠ / ٦ و ٧٥: ٢٠ / ١٥: عن أبي، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي، عن عليّ بن عقبة، عن عبد الله ابن سنان ....

ومن لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣٣٧ / ١: عن محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام ....

ومكارم الأخلاق: ٤٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥١ / ذيل حديث ٣، اعلام الدين: ٣٨٩، مستطرفات السرائر: ٦١٧، وفيها: (أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة) ....

وسهّل عليه في سياقه ولقّن حجّته في قبره[١].

[١٢/١٥٩] ـ وقال ﷺ: أربعة من قواصم الظهر: أخٌ تصله ويقطعك، وزوجةٌ تأمنها وتخونك، وجارُ سوء إن علم منك خيراً ستره وإن علم شرّاً أذاعه، وفقرٌ داخل لا يجد صاحبه منه مداوياً[٢][٣].

[١٣/١٦٠] ـ وقال عليه السلام: أربعةٌ القليل منها كثير: النار القليل منها كثير، والوجع القليل منه كثير، والفقر القليل منه كثير، والعداوة القليل منها كثير[٤].

[١٤/١٦١] ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطبّ للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الأزمان[٥].

[١٥/١٦٢] ـ وقال عليه السلام الفضائل أربع: أوّلها الحكمة وقوامها في الفكر، وثانيها العفّة وقوامها في الشهوة، وثالثها القوّة وقوامها في الغضب، ورابعها العدل وقوامه في الاعتدال[٦].

[١٦/١٦٣] ـ وقيل له عليه السلام: هل سمعت رسول الله ﷺ ينعت الإسلام؟ فقال: نعم

---

(١) انظر: اعلام الدين: ٢٦٥.

(٢) في «أ» «س» «ل» «م»: (متلذّذاً) بدلاً من: (منه مداوياً).

(٣) انظر: الخصال: ٢٠٦ / ٢٤، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٥، روضة الواعظين: ٣٨٧، مكارم الأخلاق: ٤٤٠، عيون الحكم والمواعظ: ٧٣، وفي الجميع بدل قوله: (أخ تصله ويقطعك)، (إمام يعصي الله ويطاع أمره).

(٤) رواه الصدوق رحمه الله في الخصال: ٢٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٣٢٩ / ١ و ٧٥: ٢١٠ / ٢ و ٧٦: ٢/١٧٩ و ٧٨: ٤٤٥ / ٣، وفي الخصال بدل قوله: (والفقر القليل منه كثير)، (والنوم القليل منه كثير)، كشف الغمّة ٢: ٤٢٠.

(٥) أورده المصنّف في كنز الفوائد: ٢٤٠، اعلام الدين: ٨٣.

وعن هذا الكتاب في بحار الأنوار ١: ٢١٨ / ٤٢ ومستدرك الوسائل ٤: ٢٧٨ / ١ و ١٣: ١٠٤ / ١٣.

(٦) أورده في كشف الغمّة ٣: ١٤٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٨١ / ٦٨.

سمعته يقول: بُني الإسلام على أربعة أركان: الصبر، واليقين، والجهاد، والعدل[١].

وللصبر أربع شعب: الشوق والشفقة والزهادة والترقّب، فمن اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرّمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ترقّب الموت سارع في الخيرات.

واليقين على أربع شعب: تبصرة الفطنة، وتأويل الحكمة، ومعرفة العبرة، واتّباع السنّة؛ فمن أبصر الفطنة تأوّل الحكمة، ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة[٢]، ومن عرف العبرة اتّبع السنّة، ومن اتّبع السنّة فكأنّما كان من الأوّابين[٣].

وللجهاد أربع شعب: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وبغض الفاسقين؛ فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمنين، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافقين، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه وأحرز دينه، ومن أبغض الفاسقين فقد غضب لله عزّ وجلّ، ومن غضب لله غضب الله له.

وللعدل أربع شعب: غوص الفهم[٤]، وزهرة العلم، ومعرفة شرائع الحكمة، وورود روضة الحلم؛ فمن غاص الفهم لبس جميل العلم، ومن وعى زهرة العلم عرف شرائع الحكمة، ومن عرف شرائع الحكمة ورد روضة الحلم، ومن ورد روضة الحلم لم يفرّط في أمره وعاشر الناس وهم منه في راحة[٥].

---

(١) جاءت هذه الفقرة في جامع الأخبار: ١٠٧ / ٤.

(٢) في «أ» «ب» «ع»: (العثرة) بدلاً من: (العبرة) وكذا الموضع الثاني.

(٣) في «ب» «ع» «ل»: (الأوّلين).

(٤) في المصادر: (على غائص الفهم).

(٥) نهج البلاغة ٤: ٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣٤٨، وأورده الكلينيّ في الكافي ٢: ٥٠ / ١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١٨٦ / ١١: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد جميعاً، عن ابن محبوب، عن ⟵

[١٧/١٦٤] ـ وقال ﷺ: الرجال أربعة: رجل يدري ويدري أنّه يدري فذاك عالم فاسألوه، ورجل يدري ولا يدري أنّه يدري فذاك نائم فانتبهوه، ورجل لا يدري ويدري أنّه لا يدري فذاك مسترشد فأرشدوه، ورجل لا يدري ولا يدري أنّه لا يدري فذاك جاهل فارفضوه[١][٢].

[١٨/١٦٥] ـ وقال ﷺ: القضاة أربعة، ثلاثة في النار وواحد في الجنّة: قاضٍ قضى بالباطل وهو لا يعلم أنّه باطل فهو في النار، وقاضٍ قضى بالباطل وهو يعلم أنّه باطل فهو في النار، وقاضٍ قضى بالحقّ وهو لا يعلم أنّه حقّ فهو في النار، وقاضٍ قضى بالحقّ وهو يعلم أنّه حقّ فهو في الجنّة[٣].

يعقوب السرّاج، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ، قال سئل أمير المؤمنين ﷺ....

والخصال: ٢٣١ / ٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ٨٩ / ١: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وأحمد بن الحسن بن فضّال جميعاً، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن زيد، قال: حدّثني محمّد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ....

وتحف العقول: ١٦٤، روضة الواعظين: ٤٣، الغارات: ١٣٤ و ١٤٠: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: أخبرنا أبو غسّان النهديّ مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبد السلام بن حرب النهديّ، عن محمّد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: قام رجل....

والأمالي للمفيد ﷺ: ٢٧٧، الأمالي للطوسيّ ﷺ: ٣٧ / ذيل حديث ٩، وقطعة منه في مجموعة ورّام: ٤٢٩.

(١) في «ب» «ع» «م»: (فاسألوه، ورجل لا يدري ويدري أنّه لا يدري فذاك مسترشد فأرشدوه، ورجل لا يدري ولا يدري أنّه لا يدري فذاك جاهل فارفضوه، ورجل يدري ولا يدري أنّه يدري فذاك نائم فانتبهوه).

(٢) انظر: تفسير السمرقنديّ ١: ٣٣٨، تفسير الرازيّ ٢: ١٨٥، تذكرة الحفّاظ ٣: ٧٨٨، كلّها عن الخليل بن أحمد.

(٣) رواه الكلينيّ في الكافي ٧: ٤٠٧ / ١ وعنه في وسائل الشيعة ٢٧: ٢٢ / ٦: عدّة من أصحابنا، عن

[١٦٦/١٩] ـ وقال عليه السلام: أربع خصال تُعين المرء على العمل: الصحّة، والغنى[1]، والعلم، والتوفيق[2].

وأربع من كنّ فيه يبدّل الله سيّئاته حسنات: الصدق، والحياء، والشكر، وحسن الخُلق.

[١٦٧/٢٠] ـ وقال عليه السلام عند وفاته لولده الحسن عليه السلام: يا بنيّ، احفظ عنّي أربعاً: قال: وما هنّ يا أبة؟ قال: اعلم أنّ أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحُمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب حسن الخُلق[3].

[١٦٨/٢١] ـ وقال عليه السلام: ما أحقّ[4] باللبيب أن يكون له أربع ساعات في النهار: ساعة يحاسب فيها نفسه فينظر ما اكتسب لها وعليها في ليلته ويومه، وساعة يرفع

⮌ أحمد بن خالد، عن أبيه رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام ....

فقه الرضا عليه السلام: ٣٦٠ / ٣٩ وعنه في بحار الأنوار ١٠٤: ٢٦٤ / ٦، المقنع: ٣٩٥، الخصال: ٢٤٧ / ١٠٨ وعنه في بحار الأنوار ١٠٤: ٢٦٣ / ٤: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام ....

من لا يحضره الفقيه ٣: ٤ / ٣٢٢١ وعنه في وسائل الشيعة ٢٧: ٢٢ /ذيل حديث ٦، تحف العقول: ٣٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٤٧ / ٧٨، تهذيب الأحكام ٦: ٢١٨ / ٥ وعنه في عوالي اللآلي لابن أبي جمهور ٣: ٥١٧ / ١٢ ووسائل الشيعة ٢٧: ٢٢ /ذيل حديث ٦: عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام ....

(١) في «أ» «س» «ل»: (والقناعة).

(٢) رواه الإربليّ رحمه الله في كشف الغمّة ٣: ١٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٧٩ / ٥٧، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ٢: ١٠٥٣.

(٣) انظر: نهج البلاغة ٤: ١١ / ٣٨ وعنه في بحار الأنوار ١: ٩٥ / ٣١، عيون الحكم والمواعظ: ١٦٠، دستور معالم الحكم لابن سلامة: ٩٠.

(٤) في «أ»: (أحسن).

فيها حاجته إلى ربّه، وساعة يفضي فيها إلى إخوانه وثقاته الذين يصدّونه عن عيوبه، وساعة يُخلّي فيها بين نفسه وبين لذّتها ممّا يجمل[١] ويحلّ، وإنّ هذه الساعة لمرغوبة على هذه الساعات الأُخر، وإنّ استجمام القلوب وتوديعها زيادة في قوّتها[٢].

[٢٢/١٦٩] ـ وروي عن الحسن بن عليّ عليه السلام أنّه قال: أكثروا الاختلاف إلى المساجد فلن يعدمكم خلال أربع: آيةٌ محكمة، وعلمٌ مستفاد، وأخٌ مستفيد[٣]، وتركُ ذنب إمّا حياءً وإمّا خشية[٤].

[٢٣/١٧٠] ـ وقال عليه السلام: احذروا كثرة الحلف، فإنّما يحلف الرجل لخلال أربع: إمّا لمهانة يحسّها[٥] في نفسه تحثّه على الضراعة[٦] إلى تصديق الناس إيّاه، وإمّا لعيٍّ في المنطق فيتّخذ الإيمان حسواً وصلة لكلامه، وإمّا لتهمة عرفها من الناس له فيرى أنّهم لا يقبلون قوله إلّا باليمين، وإمّا لإرساله لسانه من غير تثبيت[٧].

---

(١) في «ب» «ع»: (يحمد).

(٢) انظر: الخصال: ٥٢٥ / ذيل حديث ١٣، معاني الأخبار: ٣٣٤ / ذيل حديث ١ وعنهما في بحار الأنوار ١٢: ٧٠ / ١٤ و ٧٧: ٧٢ / ذيل حديث ١ ووسائل الشيعة ١٦: ٩٧ / ذيل حديث ٤، مجموعة ورّام: ٣٤٢.

(٣) في النسخ: (مستبد) وما أثبتناه من بعض المصادر، والظاهر أنّها مصحّفة عن: (وأخّ مفيد).

(٤) انظر: المحاسن ١: ٤٨ / ٦٦، قرب الإسناد للحميريّ: ٦٨، الخصال: ٤١٠ / ١١، ثواب الأعمال: ٢٧، الأمالي للطوسيّ رحمه الله: ٤٣٢ / ٢٦، باختلاف وتفصيل في الحديث.

(٥) في «ب»: (يخشها)، وفي «س»: (يجدها)، وفي «م»: (يحسبها).

(٦) في «أ»: (الضرعة). وضَرَعَ: خضع وذلّ، وقوم ضرعة أي: متخشّعون من الضعف (لاحظ: العين ١: ٢٧٠، لسان العرب ٨: ٢٢١، مجمع البحرين ٣: ١٨).

(٧) مجموعة ورّام: ٤٢٩، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام.

[٢٤/١٧١] ـ وقال ﷺ: الحزن[١] أربع: موت الوالد، وموت الولد، وموت الأخ، وموت المرأة. فموت الوالد قاصم الظهر، وموت الولد صدع الفؤاد، وموت الأخ قصّ الجناح، وموت المرأة حزن ساعة[٢].

[٢٥/١٧٢] ـ وروي عن الحسين بن عليّ ﷺ أنه قال: إنّ الله عزّ وجلّ أخفى أربعة في أربعة: أخفى رضاه في الحسنات فلا يستصغرنّ أحدكم حسنة فإنّه لا يدري فيم رضا الله تعالى، وأخفى سخطه في السيّئات فلا يستصغرنّ أحدكم سيّئة فإنّه لا يدري فيم سخط الله تعالى، وأخفى أولياءه[٣] في الناس فلا يستصغرنّ أحدكم أحداً فإنّه يوشك أن يكون وليّاً لله تعالى، وأخفى إجابته في الدعاء فلا يستصغرنّ أحدكم دعوة فإنّه لا يدري لعلّ دعاه مستجاب[٤].

[٢٦/١٧٣] ـ وقال عليّ بن الحسين ﷺ: لا تقومنّ إلّا لأحد أربعة: مأمول خيره، ومرجوّ عونه، ومقتبس[٥] علمه، ومرهوب شرّه[٦].

[٢٧/١٧٤] ـ وقال الصادق جعفر بن محمّد ﷺ: وجدت علم الناس كلّه في أربع:

أوّلها: أن تعرف ربّك.

وثانيها: أن تعرف ما صنع بك.

وثالثها: أن تعرف ما أراد منك.

---

(١) في «ب» «ع»: (مصائب الدنيا).

(٢) انظر: تاريخ مدينة دمشق ٦٢: ٢١٧، تهذيب الكمال ٣٠: ٨، والقائل فيهما أبو بكرة.

(٣) في «أ» «س» «ل» «م»: (ولايته).

(٤) أورده الصدوق ﷺ في الخصال: ٢٠٩ / ٣١، كمال الدين: ٢٩٦ / ٤، معاني الأخبار: ١١٢ / ١ وعنهم في بحار الأنوار ٦٩: ٢٧٤ / ٧ و ٧١: ١٧٦ / ١٧ و ٩٣: ٣٦٣ / ٤ ووسائل الشيعة ١: ١١٦ / ٦، باختلاف وتقديم وتأخير مع المتن.

(٥) في «ع»: (ومرغوب).

(٦) لاحظ: الدرّ النظيم لابن حاتم: ٥٨٨.

ورابعها: أن تعرف ما يخرجك عن دينك(١).

[٢٨/١٧٥] ـ وقال ﷺ لأحد أصحابه: أضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنّة: أنفِق ولا تخف فقراً، وأفشِ السلام في العالَم، واترك المراء وإن كنت محقّاً، وأنصف الناس من نفسك(٢).

[٢٩/١٧٦] ـ وقال ﷺ: أربع من كنّ فيه كمل إسلامه ولو كان مابين قرنه إلى قدمه

---

(١) أورده في المحاسن ١: ٢٣٣ / ١٨٨: عنه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن سفيان بن عيينة..
وجاء في الكافي ١: ٥٠ / ١١: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد....
والخصال: ٢٣٩ / ٨٧، معاني الأخبار: ٣٤٩ / ٤٩ وعنه في بحار الأنوار ١: ٢١٢ / ٦ والسند فيهما كذا: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمّد....
الإرشاد للمفيد ﷺ ٢: ٢٠٣، كنز الفوائد: ٩٩، الاقتصاد: ١٤، الأمالي للطوسيّ ﷺ: ١ / ٦٥١: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن عليّ بن محمّد العلويّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الفضل الجوهريّ، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن القاسم بن محمّد....
نزهة الناظر للحلوانيّ: ١٢١ / ١، الدرّ النظيم: ٦٣٩، كشف الغمّة ٢: ٣٩٢ و ٣: ٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٢٧ / ذيل حديث ٥، مشكاة الأنوار: ٤٥٣، اعلام الدين: ٤٠ و ٨٨، مجموعة ورّام: ٣٩٢، عدّة الداعي: ٧١، الصراط المستقيم ٢: ١٧٤، الدرّة الباهرة: ٧ / ١.

(٢) رواه الحسين بن سعيد في الزهد: ٤ / ٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٦١ / ١١: عن محمّد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله ﷺ.. المحاسن ١: ٨ / ٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٨٩ / ٦١، والسند كما في كتاب الزهد.
وأورده الكلينيّ ﷺ في الكافي ٢، ١٤٤ / ٢: والسند كما في الزهد والمحاسن، وفيه أيضاً ٤: ٤٤ / ١٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٣٠ / ٢٣ ووسائل الشيعة ١٥: ٢٨٤ / ٧ و ٢١: ٥٤٩ / ٩: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد.. وباقي السند كما في كتاب الزهد.
وجاء في الخصال: ٢٢٣ / ٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٢: ١٢٨ / ٩ و ٧٦: ٤ / ٩ و ٩٦: ١١٩ / ٢١: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن سنان..، من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٢ / ١٧١١ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ١٨ / ٨.

خطايا غفرها الله تعالى له: الصدق، والحياء، والشكر[١]، وحسن الخُلق[٢].

[٣٠/١٧٧] ـ وروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: من أشرب قلبه حبّ الدنيا التاط[٣] قلبه منها بأربع: شغل لا ينفكّ عناه، وأمل لا يبلغ[٤] منتهاه، وحرص لا يدرك[٥] مداه، وهمّ لا يعرف انقضاه[٦].

[٣١/١٧٨] ـ وكتب يوسف عليه السلام على باب السجن الذي كان فيه أربع كلمات: هذه منازل البلوى، وقبور أهل الدنيا، وشماتة الأعداء، وتجربة الأصدقاء[٧].

[٣٢/١٧٩] ـ وروي أنّ سليمان بن داود عليهما السلام قال: أربعة أشياء لا تطيقهنّ الأرض: عبدٌ مَلَك، ونذل شفع، وأمة ورثت مولاها، وعجوز قبيحة تزوّجت صبيّاً.

---

(١) في «ع»: (والأمانة).

(٢) أورده الحسين بن سعيد في الزهد: ٢٦ / ٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٤٠٢ / ١٠٣: عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن رجل من بني هاشم....
والكافي ٢: ٥٦ / ٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ٣٧٦ / ٢١ ووسائل الشيعة ١٥: ١٩٩ / ٥: عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن سنان....
وجاء في بعض المصادر بدل: (والشكر)، (وأداء الأمانة) كما في نسخة «ع» فانظر: الكافي ٢: ٣/٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٣/٣٧٤، تهذيب الأحكام ٦: ١١١/٣٥٠، الأمالي للطوسيّ: ٢٠/٤٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٧: ٢٩٥ / ١٩، مشكاة الأنوار: ٤٢١.

(٣) التاط: التصق (لاحظ: النهاية في غريب الحديث ٤: ٢٧٧، لسان العرب ٧: ٣٩٥، تاج العروس ١٠: ٤٠٥).

(٤) في «س» «ع»: (لا يدرى).

(٥) في «ب» «س» «ع»: (لا يبلغ).

(٦) انظر: نهج البلاغة ٤: ٥١ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٣٠، خصائص الأئمّة عليهم السلام: ١٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٢، اعلام الدين: ٣٤٥، وفي الجميع: (الدنيا التاط منها بثلاث).

(٧) انظر: مجمع البيان ٥: ٤١٦، بحار الأنوار ١٢: ٢٩٤، قصص الأنبياء للجزائريّ: ٢١٢، كلاهما عن كتاب العرائس.

[٣٣/١٨٠] ـ وقيل: إنّ ملاك السلطان أربع خلال: العفاف عن المال[١]، والقرب من المحسن، والشدّة على المسيء، وصدق اللسان[٢].

[٣٤/١٨١] ـ وقيل[٣]: أربعة لا ينبغي أن يأنف[٤] منها شريف وإن كان أميراً: قيامه عن مجلسه لأبيه، وخدمته لضيفه، وقيامه على فرسه[٥] ولو كان له مائة عبد، وخدمته للعالم الذي يأخذ من علمه[٦].

[٣٥/١٨٢] ـ وأربعة لا يستحيى من الختم عليها لنفاستها ونفي التهمة عنها والاحتياط فيها: المال، والجوهر، والطيب، والدواء.

[٣٦/١٨٣] ـ وذكروا أنّ ذا القرنين وجد لوحاً من ذهب تحت حائط إحدى المدائن فيه أربعة أسطر:

السطر الأوّل: عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح.

السطر الثاني: عجبت لمن يوقن بالقدر كيف يحزن.

السطر الثالث: عجبت لمن يوقن بالنار كيف يضحك.

السطر الرابع: عجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يطمئنّ إليها.

[٣٧/١٨٤] ـ وقيل[٧]: ولزم حكيم باب بعض ملوك العجم دهراً فلم يصل إليه، فتلطّف الحاجب في إيصال رقعة له، ففعل، فكتب فيها أربعة أسطر:

---

(١) في «ب» «ع»: (الجاني).

(٢) انظر: تاريخ اليعقوبيّ ٢: ٢٣٤.

(٣) قوله: (قيل) أثبتناه من «س».

(٤) في «ب» «ع»: (أشياء لا يأنف) بدلاً من: (لا ينبغي أن يأنف).

(٥) في «أ»: (فراغته).

(٦) انظر: منية المريد: ٢٦١، جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البرّ ١: ١٣٥.

(٧) قوله: (قيل) لم يرد في «أ» «س» «ل» «م».

السطر الأوّل: الضرورة والألم[١] أقدماني عليك.

السطر الثاني: العدم لا يكون معه صبر.

السطر الثالث: الانصراف بغير فائدة شماتة الأعداء.

السطر الرابع: فإمّا نعم مثمرة وإمّا لا مريحة[٢].

فلمّا قرأ سطراً[٣] وقّع فوق كلّ سطر منها زهٍ، وأعطى عن كلّ سطر[٤] عشرة آلاف درهم.

[٣٨/١٨٥] ـ وروي عن ابن عبّاس أنّه قال: أربعة لا أقدر على مكافاتهم: رجل بدأني بالسلام، ورجل وسّع لي في المجلس، ورجل أغبرت قدماه بالمشي في حاجتي، أمّا الرابع فلا يكافئه عنّي إلّا الله عزّ وجلّ.

قيل له: ومن هو؟ قال: رجل نزل به أمر فبات ليلته يفكّر بمن ينزله ثمّ رآني أهلاً لحاجته فأنزلها بي[٥].

[٣٩/١٨٦] ـ وقالت كليلة[٦]: تقسّمت الناس أربع: الرغبة في المال، والشهوة للذّات، والطلب للذِّكْر، والعمل للمعاد. فالثلاث متاع وشيك الفناء باقي التبعة، والرابعة تُنظِّم الثلاث بغير تبعة، فلا غنى كالرضى[٧]، ولا لذّة كالتقوى، ولا ذِكْر أشرف من طاعة الله تعالى.

---

(١) قوله: (الألم) أثبتناه من «أ».

(٢) كذا ولعلّة مصحّفة عن: (لا مربحة).

(٣) في «ب» «ع»: (السطر الأوّل)، وفي «أ» سواد.

(٤) قوله: (منها زهٍ وأعطى عن كلّ سطر) لم يرد في «أ» «ب» «ع»، وفي «م»: (زاه زاه وأعطاه عدد كلّ سطر)، زهٍ: كلمة استحسانٍ، وقد تستعمل في التهكّم ما يقال: أحسنت لمن أساء.

(٥) انظر: وفيات الأعيان لابن خلّكان ٣: ٦٣.

(٦) في «أ»: (قال بعضهم).

(٧) في «ب» «ع» زيادة: (عن الله تعالى).

[٤٠/١٨٧] ـ وحفظ عن الحسن البصريّ أربع، أنّه قال[١]: عش ما شئت فإنّك ميّت، واجمع ما شئت فإنّك تاركه، وأحبب من[٢] شئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك ملاقيه[٣].

[٤١/١٨٨] ـ وقيل لبعضهم: علامَ بنيت أمرك؟ فقال: على أربع خصال: علمت أنّ رزقي لا يأكله غيري فاطمأنّت نفسي، وعلمت أنّ عملي لا يعمله غيري فأنا مشتغلٌ به، وعلمت أنّ أجلي لا أدري متى يأتي فأنا مبادره، وعلمت أنّي لا أغيبُ عن عين الله فأنا مستحي منه[٤].

[٤٢/١٨٩] ـ وقال الأحنف بن قيس: أربع من كنّ فيه كان كاملاً، ومن تعلّق بخصلة منهنّ كان صالحاً: دين يرشده، أو عقل يسدّده، أو حسب يصونه، أو حياء يحجزه.

[٤٣/١٩٠] ـ وقيل: إنّ الرجال أربعة: جواد، وبخيل، ومقتصد، ومسرف؛ فالجواد الذي يوجّه نصيب دنياه ونصيب آخرته في أمر آخرته، والبخيل الذي

---

(١) في «ب» «ع»: (أربعة خلال).

(٢) في «ل»: (أحبب ما).

(٣) انظر: الجعفريّات: ١٨١، الزهد: ٧٩ / ٢١٤ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٢٦٧ / ١٤، الكافي ٣: ١٧/٢٥٥، الأمالي للصدوق ﷺ: ٣٠٤ / ٥، الخصال: ٧ / ٢٠، معاني الأخبار: ١٧٨ / ٢ وعن الأمالي والخصال ومعاني الأخبار في بحار الأنوار ٧٥: ١٠٥ / ٢ و ٧٧: ١٩ / ٣ و ٨٧: ١٣٨ / ٥، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٧١ / ١٣٦٠ و ٤: ٣٩٩ / ٥٨٥٦، سلوة الحزين: ٢٨٥ / ١١، روضة الواعظين: ٣٢١، مجموعة ورّام: ٢٥٢، مشكاة الأنوار: ٣٠٤، مسكّن الفؤاد: ١١١ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٤٤ / ذيل حديث ٢٦، جامع الأخبار: ٢٩٦ / ٥، وفي الجميع رواية عن النبيّ ﷺ أو عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيها: جاء جبرئيل إلى النبيّ ﷺ....

(٤) أورده في مجموعة ورّام: ٣٢٨، إرشاد القلوب ١: ٣٥٥.

وانظر: مستدرك الوسائل ١٢: ١٧٢: عن كتاب لبّ اللباب للراونديّ (مخطوط) وفيه: سئل الصادق عليه السلام ..، تفسير الثعلبيّ ٣: ١٩٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٩٧، سير أعلام النبلاء ١١: ٤٨٥، تاريخ الإسلام للذهبيّ ١٧: ١١٩: عن حاتم الأصمّ.

لا يعطي واحدة منهما حقّها[1]، والمقتصد الذي يلحق بكلّ واحدة قسطها، والمسرف الذي يجمعهما لدنياه[2].

[٤٤/١٩١] ـ وقال بعضهم: الثياب أربعة: السخاء ثوب جمال، والكرم ثوب حياء، والتذمّم[3] ثوب وقار، وإنجاز الوعد ثوب مروءة.

[٤٥/١٩٢] ـ وقيل: أربع يهدمن[4] البدن وربّما قتلن: دخول الحمّام على البطنة، وأكل القديد الجاف، والنكاح على الامتلاء، ومجامعة العجوز[5][6].

[٤٦/١٩٣] ـ وأوصى حكيم ولده فقال: خذ يا بنيّ بأربع واترك أربعاً، فقال: وما هنّ؟ فقال[7]: خذ بأحسن الحديث إذا حدّثت، وبحسن الاستماع إذا حُدِّثت، وبأيسر المؤونة[8] إذا خُولِفت، وبحسن البِشْر إذا لقيت.

واترك محادثة اللئيم، ومنازعة اللجوج، ومماراة السفيه، ومصاحبة المأفون[9][10].

---

(١) في «أ» «س» «ل»: (نصيبها).

(٢) راجع: مجموعة ورّام: ٥٦٨، معاني القرآن للنحّاس ٥: ٤٥٩.

(٣) في «أ»: (والندم)

(٤) في «ع»: (أربعة يهدّدن).

(٥) في «ب» «ع»: (وأكل القديد الجاف، ومجامعة العجوز، والتجربة [في «ب»: والتجزية] في النفس بالمضارعة، وهو النكاح على البطنة).

(٦) انظر: المحاسن ٢: ٤٦٣ / ٤٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٦٤ / ٣٣ و ١٠٣: ٢٩٠ / ٣٢، الكافي ٦: ٦/٣١٤ وعنه في وسائل الشيعة ٢٥: ٥٦ / ٤، من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٦ / ٣٠٠ و ٣: ٥٥٥ / ٤٩٠٤ وعنه في وسائل الشيعة ٢٠: ٢٥٥ / ١، مكارم الأخلاق: ١٦٠، والحديث فيها كذا: (وروي عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ثلاث يهدمن البدن وربّما قتلن: أكل القديد الغاب، ودخول الحمّام على البطنة، ونكاح العجائز. وزاد فيه أبو إسحاق النهاونديّ: وغشيان النساء على الامتلاء).

(٧) قوله: (فقال: وما هنّ؟ فقال) أثبتناه من «ب» «ع».

(٨) في «ب» «ع»: (وأيسر المروءة).

(٩) في «ع»: (الماقت).

(١٠) انظر: البيان والتبيين ١: ٢٣٣.

واحذر أربع خصال فثمرتهنّ أربع مكروهات: اللجاجة، والعجلة، والعجب، والشره؛ فأمّا اللجاجة فثمرتها الندامة، وأمّا العجلة فثمرتها الحيرة، وأمّا العُجب فثمرته البغضة، وأمّا الشره فثمرته الفقر[١].

وكن من أربعة على حذر: من الكريم إذا أهنته، ومن العاقل إذا هيّجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا صاحبته[٢].

واحفظ نفسك من أربع تأمن[٣] ما ينزل بغيرك: العجلة، والإلحاح[٤]، والعُجب، والتواني[٥][٦].

واعلم أنّه من أُعطي أربعاً لم يمنع أربعاً: من أُعطي الشكر لم يمنع المزيد، ومن أُعطي التوبة لم يمنع القبول، ومن أُعطي الاستخارة لم يمنع الخِيَرة، ومن أُعطي المشورة لم يمنع الصواب[٧].

[٤٧/١٩٤] ـ وأملى[٨] بعض العلماء على تلميذه فقال: أربعة ترقى إلى أربعة: العقل إلى الرئاسة، والرأي إلى السياسة، والعلم إلى التصدير، والحلم إلى التوقير[٩].

---

(١) انظر: محاضرات الأُدباء ٢: ٧٤٦.

(٢) انظر: تاريخ مدينة دمشق ٦٧: ١١٦، مجمع الأمثال ١: ١٤، المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١: ٢٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٢، جواهر المطالب لابن الدمشقيّ ٢: ١٥٠ / ٥٦، وفي الجميع عن أمير المومنين عليه السلام.

(٣) في «ب» «ع»: (واحتفظ من أربع نفسك تأمن).

(٤) في «ب» «ع» «م»: (الإلجاج).

(٥) الوني: الفتور والتقصير، وتوانى في الأمر: ترفّق وتمهّل فيه ولم يعجل (لاحظ: مجمع البحرين ٤: ٥٦٤).

(٦) انظر: تحف العقول: ٢٠٦ و ٢٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٤٣ / ٣٣، تاريخ اليعقوبيّ ٢: ٣٢٢.

(٧) انظر: شرح مسند أبي حنيفة للقاريّ: ٢٠، إعانة الطالبين ١: ٢٩٧.

(٨) في «ب» «ع»: (وأقبل).

(٩) في «أ»: (والعلم إلى التصدير والحلم إلى التوفير والرأي إلى السياسة).

وأربعة تدلّ على أربعة: العفّة على الديانة، والصحّة على الأمانة، والصمت على العقل، والعدل على الفضل.

وأربعة تفضي بها على أربع: السعاية على الدناءة، والإساءة على الرواءة، والخلف على البخل، والسخف[١] على الجهل.

وأربعة لا تنفكّ من أربعة: الجهول من الغلط، والفضول من السقط، والعجول من الزلل، والملول من العلل.

وأربعة تعقب[٢] من أربعة: الشرّ من الممازحة، والبغض من المكادحة، والوحشة من الخلاف، والنبوة[٣] من الاستخفاف.

وأربعة يزلن بأربعة: النعمة بالكُفران، والقدرة بالعدوان، والدولة بالإغفال، والحظوة بالإدلال.

وأربعة لا يتّصفن[٤] من أربعة: شريفٌ من دنيّ، ورشيدٌ[٥] من غويّ، وبَرٌّ من فاجر، ومنصفٌ من جائر[٦].

وأربعة تؤدّي إلى أربعة: الصمت إلى السلامة، والبِرُّ إلى الكرامة، والجود إلى السيادة، والشكر إلى الزيادة[٧].

وأربعة تُعرَف بأربعة: الكاتب بكتابه، والعالم بجوابه، والحكيم بأفعاله،

---

(١) في «ع»: (السهو).

(٢) قوله: (تعقب) لم يرد في «ب»، وفي «ع»: (تتولّد).

(٣) النَّبْوَة: نبا بصره عن الشيء ينبو نبواً، ونبوة: مرّة واحدة، أي: تجافى (لاحظ: العين ٨: ٣٧٩).

(٤) في «أ»: (يستبقن).

(٥) في «ب» «ع»: (سيّد).

(٦) في «ب» «ع»: (جاهل).

(٧) في «س» «ل» زيادة: (وأربعة تفزع عن أربعة: الحرّ عن الإساءة، والبرّ عن السعاية، والكريم من البخل، والشريف عن السخف).

والحليم باحتماله.

وأربعة لا بقاء لها: مال يجمع من حرام، وحلال يعقد من الآثام، ورأي يعرى من العقل، وبلد يخلو من العدل.

وأربعة لا يزول معها ملك: حفظ الدِّين، واستكفاء الأمين[١]، وتقدّم[٢] الحزم، وإمضاء العزم.

وأربعة لا يثبت معها ملك: غشّ الوزير، وسوء التدبير، وخبث النيّة، وظلم الرعيّة.

وأربعة لا يطمع فيها عاقل: غلبة القضاء، ونصيحة الأعداء، وتغيير الخُلق[٣]، ورضى الخَلق.

وأربعة لا يخلو منها جاهل: قول بلا معنى، وفعل بلا جدوى، وخصومة بلا طائل، ومناظرة بلا حاصل.

وأربعة لا ردّ[٤] لها: القول المحكيّ[٥]، والسهم المرميّ، والقدر الجاري، والزمن الماضي.

وأربعة تُولِد المحبّة: حُسْن البِشر، وبذل البِرّ، وقصد الوفاق، وترك النفاق.

وأربعة من علامات الكَرَم: بذل الندى، وكفّ الأذى، وتعجيل المثوبة، وتأخير العقوبة.

وأربعة من علامات اللؤم: إفشاء السرّ، واعتقاد الغدر، وغِيبة الأحرار، وأذيّة الجار[٦].

---

(١) في «م»: (واستعمال الأمين).

(٢) في «أ»: (يفعل).

(٣) في «ع»: (وتعسّر الحلف).

(٤) في «ب» «ع»: (مردّ).

(٥) في «أ»: (المحكم)، وفي «ع»: (المحلّى).

(٦) في «أ» «ل» «م»: (الجوار).

وأربعة من علامات الإيمان: حُسن العفاف، والرضا بالكفاف، وحفظ اللسان، واعتقاد الإحسان.

وأربعة من علامات النفاق: قلّة الديانة، وكثرة الخيانة، وغشّ الصديق، ونقض المواثيق.

وأربعة تدلّ على صحّة الرأي: طول الفكر، وحفظ السرّ، وفرط الاجتهاد، وترك الاستبداد.

وأربعة تدلّ على الجهل: صحبة الجهول، وكثرة الفضول، وطاعة الهوى، ومشاورة الحمقى.

وأربعة تدلّ على الإقبال: حسن الاختبار، وفضل الاستقدار، وجمع الآلة، وجميل الإبانة.

وأربعة تدلّ على الإدبار: سوء التدبير، وكثرة التبذير، وقلّة الاعتبار، وكثرة الاغترار.

وأربعة تدلّ على العقل: حبّ العلم، وحسن الحلم، وصحّة الجواب، وكثرة الصواب.

وأربعة تستدلّ بها على الدَّهاء: تجرّع الغصص، وانتهاز الفرص، واستمداد الآراء، ومداهنة الأعداء.

وأربعة تستدلّ بها على البليّة: الجهل بالأعادي، والأمن بالعوادي، والجفوة للإخوان، والجرأة على السلطان.

وأربعة توصلك إلى أربعة: الصبر إلى المحبوب، والجِدّ إلى المطلوب، والزهد إلى التُّقى، والقناعة إلى الغِنى.

وأربعة تحفظك من أربعة: العفّة عن الحرام، والمعرفة من الآثام، والمروّة من الغدر، والديانة من الشرّ.

وأربعة تضمّ بأربعة: العلم بالنُّهى، والدين بالتُّقى، والعمل بالنيّة، والشرف بالحرّيّة[١].

وأربعة لا تستغني عن أربعة: الرعيّة عن السادة، والجيش عن القادة، والرأي عن الاستشارة، والعزم عن الاستخارة[٢].

[١٩٥/٤٨] ـ وقال النبيّ ﷺ: ما من يوم يمضي عنّا إلّا ويضحك أربع على أربع، قيل: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: يضحك الأجل على الأمل، والقضاء على القدر، والتقدير على التدبير، والقسم على الحرص[٣].

---

(١) في «م»: (بالحرمة).

(٢) من قوله: (وأربعة تدلّ على صحّة الرأي) إلى هنا لم يرد في «أ» «ب» «ع».

(٣) لم يرد هذا الحديث في «أ» «س» «ل» «م».

بَابٌ:
ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي خَمْسَةٍ

[١٩٦/١] ـ روي عن سيّدنا رسول الله ﷺ في قول الله تعالى: ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾(١) أنّ مفاتح الغيب خمسة وهي: أنّه لا يعلم متى يأتي المطر إلّا الله تعالى، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلّا الله تعالى، ولا يعلم ما تكسب الأنفس إلّا الله تعالى، ولا تعلم نفس بأيّ أرض تموت إلّا الله تعالى، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلّا الله تعالى(٢).

[١٩٧/٢] ـ وقال ﷺ: خمسة في كتاب الله تعالى من كنّ فيه كنّ عليه. قيل: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: النكث، والمكر، والبغي، والخداع، والظلم؛ فأمّا النكث فقال الله عزّ وجلّ: ﴿ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴾(٣)، وأمّا المكر فقال الله تعالى: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾(٤)، وأمّا البغي فقال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا

---

(١) الأنعام: ٥٩.

(٢) انظر: تفسير القمّيّ ٢: ١٦٧ وعنه في بحار الأنوار ٤: ٩/٨٢ و ٢٦: ١٠١، بصائر الدرجات: ١/١٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ١٠٢ /٣، الخصال: ٤٩/٢٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٢/١٠٢، التبيان: ٤: ١٥٥، مجمع البيان ٨: ٩٦.

(٣) الفتح: ١٠.

(٤) فاطر: ٤٣.

ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم مَّتَاعَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا ﴾[١]، وأمّا الخداع فقال الله تعالى: ﴿ يُخَادِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾[٢]، وأمّا الظلم فقال الله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾[٣][٤].

[٣/١٩٨] ـ وقال ﷺ: خمسة يفسدن القلب. قيل: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: ترادف الذنب على الذنب، ومجاراة الأحمق، وكثرة مناقشة النساء، وطول ملازمة المنزل على سبيل الانفراد والوحدة، والجلوس مع الموتى. قيل: وما الموتى يا رسول الله؟ قال: كلّ عبد مترف[٥] فهو ميّت، وكلّ من لا يعمل لآخرته فهو ميّت[٦].

[٤/١٩٩] ـ وقال ﷺ: لا تجلسوا إلّا عند من يدعوكم من خمس إلى خمس: من الشكّ إلى اليقين[٧]، ومن الكبر إلى التواضع، ومن العداوة إلى النصيحة[٨]، ومن

---

(١) يونس: ٢٣.

(٢) البقرة: ٩.

(٣) البقرة: ٥٧.

(٤) انظر: تفسير العيّاشيّ ٢: ١٢١ / ١٣، تفسير القمّيّ ٢: ٢١٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٢: ٧٨/١٠٧، تحف العقول: ٣١٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٣١ / ٢٢، خصائص الأئمّة عليهم السلام: ١٠١، وفي الجميع باختلاف فيها: (ثلاث من كنّ فيه كنّ عليه: المكر والنكث والبغي ..).

(٥) المترف: الموسّع عليه عيشه والقليل فيه همّه (لاحظ: العين ٨: ١١٤، لسان العرب ٩ ١٧).

(٦) انظر: الخصال: ٢٢٨ / ٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ٤٥/٣٤٩ و ٧٤: ٢٢/١٩٤ و ١٠٣: ٧/٢٤٢، كنز الفوائد: ٢٧١، روضة الواعظين: ٤١٤، اعلام الدين: ١٥٤، مشكاة الأنوار: ٤٤٦، في الجميع باختلاف فيها: (قال رسول الله ﷺ: «أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، كثرة مناقشة النساء ـ يعني محادثتهنّ ـ ومماراة الأحمق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير، ومجالسة الموتى، فقيل له: يا رسول الله وما الموتى؟ قال كلّ غنيّ مترف»).

(٧) في «أ»: (وقال ﷺ: لا تجلسوا إلّا عند من يدعوكم من الجهل إلى العلم إلى خمس من خمس: من الشكّ إلى اليقين ..) كذا.

(٨) في «ل» «م»: (المحبّة).

الرياء إلى الإخلاص، ومن الرغبة إلى الزهد[١].

[٥/٢٠٠] ـ وقال ﷺ: خمس خلال لا يجتمعن إلّا في[٢] مؤمن حتّى يوجب الله له الجنّة[٣]: النور في القلب، والفقه في الإسلام، والورع في الدين، والمودّة في الناس، وحسن السمت في الوجه[٤].

[٦/٢٠١] ـ وقال ﷺ: لا يزول قدم ابن آدم يوم القيامة حتّى يُسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه[٥]، وما عمل فيما علم[٦][٧].

[٧/٢٠٢] ـ وقال ﷺ: خمسة من خمسة محال: الحرمة من الفاسق محال، والكبر من الفقير محال، والنصيحة من العدوّ محال، والمحبّة من الحسود محال،

---

(١) راجع: الاختصاص: ٣٣٥ وعنه في بحار الأنوار ١: ٢٠٥ / ٢٨، مجموعة ورّام: ٤٢٩، اعلام الدين: ٢٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ١٨٨ / ١٨، عدّة الداعي: ٦٨.

(٢) في «ب» «ع» زيادة: (قلب).

(٣) في «ب» «ع»: (حتّى توجب له الجنّة).

(٤) راجع: كنز الفوائد: ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ١: ٢١٩ / ٤٩ و ٧٧: ١٧٠ / ذيل حديث ٧، اعلام الدين: ١٤٤.

(٥) في «ب» «ع»: (وعن ماله فيم أنفقه ومن أين اكتسبه)، وفي «م»: (وعنه فيما أنفقه).

(٦) في «أ» «س» «ل» «م»: (وما عملت فيما علمت) بدلاً من: (وما عمل فيما علم).

(٧) راجع: إرشاد القلوب ١: ٤٨، وانظر: سنن الترمذيّ ٤: ٣٥ / ٢٥٣١، مسند أبي يعلى ٩: ١٧٨ / ٥٢٧١، المعجم الكبير ١٠: ٨ / ٩٧٧٢، كنز العمّال ١٤: ٣٧٢ / ٣٨٩٨٣.

وفي مصادر الخاصّة بهذا اللفظ: (قال رسول الله ﷺ: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت)، لاحظ: كتاب الزهد: ٩٤ / ٢٥٢، الأمالي للصدوق: ٩٣ / ١٠، علل الشرائع ١: ٢١٨، الخصال: ٢٥٣ / ١٢٥، فضائل الشيعة: ٦، الأمالي للمفيد: ٣٥٣ / ٥، تحف العقول: ٥٦، الأمالي للطوسيّ: ١٢٤ / ٦، روضة الواعظين: ٤٩٨، مشكاة الأنوار: ٢٩٨، اعلام الدين: ٢١٥، جامع الأخبار: ٤٩٩ / ٣، باختلاف يسير بين الجميع.

والوفاء من النساء محال[١].

[٨/٢٠٣] ـ وقال النبيّ ﷺ: خمسة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يُزكّيهم ولهم عذاب أليم، وهم: النائمون عن العتمات[٢]، والغافلون عن الغدوات[٣]، واللاعبون بالشامات[٤]، والشاربون القهوات[٥]، والمتفكّهون[٦] بشتم الآباء والأُمّهات[٧][٨].

[٩/٢٠٤] ـ وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: خذوا عنّي خمساً فوالله لو رحلتم المطيّ فيها لأنضيتموها[٩] قبل أن تجدوا مثلها: لا يرجونّ أحدٌ إلّا ربّه، ولا يخافنّ إلّا ذنبه، ولا يستحينّ العالم إذا سُئل عمّا لا يعلم أن يقول: «الله أعلم»، ولا يستحينّ الجاهل أن يتعلّم، والصبر فهو من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد[١٠].

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٨ / ٥٠٩٢: عن الصادق عليه السلام، وفي تاريخ مدينة دمشق ٢٠: ٢٧٦: عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) العتمة: وقت صلاة العشاء، والثلث الأوّل من الليل بعد غيبوبة الشفق، أعتم القوم إذا صاروا في ذلك الوقت (لاحظ: العين ٢: ٨٢، الصحاح ٥: ١٩٧٩، مجمع البحرين ٣: ١١٩).

(٣) الغَدْوَة: ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس (لاحظ: الصحاح ٦: ٢٤٤٤، النهاية في غريب الحديث ٣: ٣٤٦).

(٤) في وسائل الشيعة: (بالسامات)، وشام السيف شيماً: سلّه وأغمده [لسان العرب ٧: ٢٦٢].

(٥) القهوة: الخمر، سمّيت قهوة لأنّها تقهي الإنسان، أي: تُشْبِعُه وتذهب بشهوة الطعام (لاحظ: العين ٤: ٦٣، القاموس المحيط ٤: ٣٨١).

(٦) تَفَكَّه: تَعَجَّبَ، وقيل: تَنَدَّمَ (لاحظ: العين ٣: ٣٨١، لسان العرب ١٣: ٥٢٤، مجمع البحرين ٣: ٤٢٣).

(٧) لم يرد هذا الحديث في: «أ» «س» «ل» «م».

(٨) عنه في وسائل الشيعة ٢٥: ٣٨٤ / ٢.

(٩) في «ب» «ع»: (بالمطيّ إليها فأبطأتموها).

(١٠) انظر: الأُصول الستّة عشر، أصل مثنّى بن الوليد الحنّاط: ١٠٣، الخصال: ٣١٥ / ٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٢: ١١٤ / ٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٨ / ١٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٧٦ / ٢٧، تحف العقول: ٢١١ و ٢٨١ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٤٩ / ذيل حديث ٦٩ و ١٣٩ / ٢١،

[١٠/٢٠٥] ـ وروي عنه ﷺ أنّه قال: من كرم المرء خمس خصال: ملكه للسانه، وإقباله على شأنه، وبكاؤه على ما مضى من زمانه، وحفظه لقديم إخوانه، وحنينه إلى أوطانه[١].

[١١/٢٠٦] ـ وكان ﷺ يقول: معاشر التجّار، اجتنبوا خمسة أشياء: مدح البائع، وذمّ المشتري، واليمين على البيع، وكتمان العيب، والربا، يصحّ لكم الحلال وتتخلّصوا بذلك من الحرام[٢].

[١٢/٢٠٧] ـ وجاء عن أبي جعفر ﷺ خمس خصال، قال: من كذب ذهب جماله، ومن ساء خلقه عَذَّب نفسه وكَثُرت همومه[٣]، ومن تظاهرت عليه النِّعَم فليكثر من الشكر، ومن كثرت همومه فليكثر من الاستغفار، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول[٤]: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم»[٥].

[١٣/٢٠٨] ـ وقال أبو عبد الله ﷺ: خمس خصال من لم تكن فيه فلا ترجوه: من لم يعرف الكرم في طبيعته، والدماثة[٦] في خلقه، والصدق في لسانه، والنبل[٧]

➲ الإرشاد ١: ٢٩٧، روضة الواعظين: ٤٢٢، جامع الأخبار: ٣١٥ / ٤ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٩١ / ٤٦، مستدرك الوسائل ٢: ٤٠٢ / ٤٤: عن كتاب التعازي المطبوع في ميراث ماندگار ٢: ١٦٧، باختلاف يسير.

(١) انظر: كنز الفوائد: ٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٢٦٤ / ٣، اعلام الدين: ١٧٩.

(٢) أورده المفيد ﷺ في المقنعة: ٥٩١.

(٣) في «س» «م» «ل»: (كثر همّه) بدلاً من: (عذّب نفسه وكثرت همومه).

(٤) في «ب» «ع»: (فليقل) بدلاً من: (فليكثر من قوله).

(٥) انظر: الجعفريّات: ٢٣١ وعنه في مستدرك الوسائل ٥: ٣٠٩ / ٤، المحاسن ١: ٤٢ / ٥٦، الكافي ٨: ٩٣ / ٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٩٦ / ١٠، مجموعة ورّام: ٤٥٥، باختلاف بين الجميع.

(٦) الدَّماثة: اللين، والدميث: السهل الخلق (انظر العين ٨: ٢٠).

(٧) في «أ»: (الخوف).

في نفسه، ومخافته من ربّه[١].

[١٤/٢٠٩] ـ وعنه عليه السلام أنّه قال: خيار العباد مَن تجتمع فيه خمس خصال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا غفروا[٢].

[١٥/٢١٠] ـ وعن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنه أنّه قال: خمسة تورث خمسة: ما فشت الفاحشة في قوم قطّ إلّا أخذهم الله بالموت، وما طفّف قوم بالميزان[٣] إلّا أخذهم الله بالسنين، وما نقض قوم العهد إلّا سلّط الله عليهم عدوّهم، وما جارَ قوم في الحكم إلّا كان القتل بينهم، وما منع قوم الزكاة إلّا منعتهم الأرض بركاتها[٤][٥].

---

(١) انظر: تحف العقول: ٤٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٣٩ / ٣١.

(٢) رواه في فقه الرضا عليه السلام: ٣٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٩٥ / ذيل حديث ٧٧، والكليني رحمه الله في الكافي ٢: ٢٤٠ / ٣١ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٠٥ / ٢٦ ووسائل الشيعة ١: ١٠٦ / ٢ و ١٥: ١٩١ / ٢٢: عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو النخعيّ، قال: وحدّثني الحسين بن سيف، عن أخيه عليّ، عن سليمان، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سئل النبيّ صلى الله عليه وآله....

والصدوق رحمه الله في الأمالي: ٦٠ / ٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٦٧ / ٨: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البوميّ، عن إسماعيل بن مهران.. والخصال: ٣١٧ / ٩٩ وعنه بحذف السند في أعلام الدين: ١٢٩، والسند كما في الأمالي.

وفي صفات الشيعة: ٤٥: حدّثنا الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن مسلم و غيره....

ومرسلاً في: تحف العقول: ٤٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٣٨ / ٢٣، روضة الواعظين: ٢٩٥، مكارم الأخلاق: ٤٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٩٣ / ذيل حديث ١، مشكاة الأنوار: ١٥١، الدرّ النظيم: ٣٨٢.

(٣) في «ل» «م»: (المكيال).

(٤) في «ل» «م»: (سلّط الله عليهم عدوّهم)، وفي «س» ومصادر التخريج: (سلّط عليهم) بدلاً من: (منعتهم الأرض بركاتها).

(٥) أورده المصنّف في كنز الفوائد: ٢٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٤٥٧ / ذيل حديث ٢٦، اعلام الدين: ١٥٤.

[١٦/٢١١] ـ وقال بعض العلماء[١]: الناس خمسة أصناف: صنف طلبوا الدنيا فهم للدنيا ملومين غير مأجورين، وصنف طلبوها للآخرة فهم مأجورون غير ملومين، وصنف تركوها لطلب الراحة والعزّ فهم غير ملومين، وصنف تركوها لخفّة الحساب فهم أكياس، وصنف تركوها إعظاماً لله عزّ وجلّ حين ذمّها لهم ومخافة شغلهم بها عن عبادة الله عزّ وجلّ[٢] فهؤلاء ملوك الدنيا والآخرة.

[١٧/٢١٢] ـ وقال[٣] آخر: يجب على العاقل في دنياه خمسة أشياء: أن يهجر الحرص والأمل، وأن يواصل العلم والعمل، وأن يحترز من ارتكاب الزلل، وأن يلاحظ قدوم الأجل، وأن يكون واقفاً بين منزلتين: الرجاء والوجل.

[١٨/٢١٣] ـ وقال بعض الحكماء: رأيت أُمور الدنيا على خمسة أوجه: الأوّل القضاء والقدر، والثاني الاجتهاد[٤]، والثالث الخلقة، والرابع الجوهر، والخامس الوراثة.

فالذي بالقضاء والقدر على خمسة أقسام: الأهل، والمال، والولد[٥]، والسلطان، والعمر.

والذي بالاجتهاد على خمسة أقسام: الصنعة، والعلم، والعمل، والجنّة، والنّار.

والذي بالخلقة على خمسة أقسام: الأكل، والشرب، والنوم، واليقظة، والنكاح.

والذي بالجوهر على خمسة أقسام: الخير، والتواصل، والكرم، والصدق، وأداء الأمانة.

---

(١) في «ب» «ع»: (الحكماء).

(٢) في «ع» «م»: (عن الله تعالى) بدل من: (عن عبادة الله عزّ وجلّ)، وقوله: (حين ذمّها ومخافة شغلهم بها عن عبادة الله عزّ وجلّ) ساقط من «ب».

(٣) في «ب» «ع» زيادة: (حكيم).

(٤) في «ب» «ع» زيادة: (والحرص).

(٥) في «ب» «ع»: (والولد والمال).

والذي بالوراثة على خمسة أقسام: الجسم، والهيئة، والجمال، والشرف، والذهن.

ولا يكون الرجل عالماً حتّى يكون[١] له خمسة أشياء: غريزة محتملة للتعلّم، وعناية[٢] تامّة، وكفاية قائمة، و استنباط لطيف، ومعلّم ناصح.

[١٩/٢١٤] ـ وقيل: خمسة أشياء لا تشبع من خمسة: عين من نظر، وأُذن من خبر، وأُنثى من ذكر، وأرض من مطر، وعالم من علم[٣][٤].

[٢٠/٢١٥] ـ أُنس المرء في خمسة أشياء: الزوجة الموافقة، والولد البارّ، والصديق المصافي[٥]، وأُنس العالم في كتاب يقرؤه، وأُنس العابد في انفراده بعبادته.

[٢١/٢١٦] ـ وخمس إذا أفرط فيهنّ المرء هلك: النساء، وشرب الخمر، ولعب الشطرنج والنرد ونحوها، والصيد، ومخالطة الجهّال.

[٢٢/٢١٧] ـ وقال ابن المقفّع[٦]: خمسة متثبّطون في خمسة متندّمون عليها: الواهن المفرط إذا فاته العمل، والمنقطع عن إخوانه وأصدقائه إذا نابته النوائب،

---

(١) في «ب»: (تتمّ)، وفي «ع»: (يتمّ)، وفي «س»: (تكمل).

(٢) في «أ»: (غاية).

(٣) في «ب» «ع»: (من أثر).

(٤) انظر: المحاسن ١: ٨/ ٢٤، الخصال: ٢٢١/ ٤٧ وعنه في بحار الأنوار ١: ٢٢١/ ١، علل الشرائع ٢: ٥٩٦ وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٢٥٨/ ٧، من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٦١/ ٤٩٣٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٢٢ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ٨٠/ ذيل حديث ١، تحف العقول: ٣١٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٣٠/ ١٤، والحديث فيها كذا: (أربعة لا يشبعن من أربعة..) ولم يرد فيها: (وأُذن من خبر).

(٥) أورده إلى هنا في تحف العقول: ٣١٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٣١/ ٢٥.

(٦) هو عبد الله بن المقفّع، معروف بالزندقة، له حِكَم أخذها من أئمّة الإسلام، سرق كلامهم ونسبه إلى نفسه (لاحظ: قاموس الرجال ١١: ٦٣٩، سير أعلام النبلاء ٦: ٢٠٨/ ١٠٤، لسان الميزان ٣: ٣٦٦/ ١٤٦٥).

والمتمكّن من عدوّه ثمّ يفوته بسوء تدبيره إذا ذكر عجزه، والمفارق للزوجة الصالحة إذا ابتلي بالطالحة، والجريء على الذنوب إذا حضره الموت.

[٢٣/٢١٨] ـ وأوصى أردشير أصحابه فقال[١]: أُوصيكم بخمسة أشياء فيها راحة أنفسكم ودوام سروركم واجتماع صلاح أُموركم: أوّلها الرضا بالقسم، والثاني القمع لفاحش الحرص، والثالث التنزّه عن المنافسة والحسد، والرابع التعرّي عن كلّ مضنون[٢] به إذا أدبر ومرجوّ إذا فات، والخامس ترك السعي فيما لا يتّفق نجحه وتمامه؛ فإنّه من لم يرض بما قسم الله طالت معتبته، ومن فحش حرصه ذلّت نفسه، ومن أبى إلّا المنافسة والحسد لمن فوقه لم يزل مغموماً طول دهره، ومن طال أساه على ما أدبر عنه وفاته لم يزل مهموماً بما لا منفعة له فيه وقد حمل نفسه عناءً ثقيلاً وملأ قلبه من التمنّي[٣] أحزاناً ليس للراحة منها غاية، ومن سعى فيما لا تمام له كانت عاقبته الحسرة والندامة.

[٢٤/٢١٩] ـ وأوصى حكيم ولده فقال: يا بنيّ، توقَّ خمس خصال تأمن الندم: العجلة قبل الاقتدار، والتثبّط مع سقوط الأعذار، وإذاعة السرّ قبل التمام، والاستعانة بأهل الحسد وأهل الفساد، والعمل بالهوى وميل الطباع.

واحذر خمساً فإنّ سلامة أصحابها من العَجَب: صحبة السلطان، وركوب البحار، وائتمان النساء على الأسرار، ومصادقة الأسقاط، والتجربة في النفس بما يخاف الضرر[٤].

واعلم يا بنيّ أنّه من تزوّد في هذه الدنيا خمسة أشياء بلغته البُغية وآنسته

---

(١) في «ب» «ع»: (وقال الأشتر لأصحابه في وصيّته) بدلاً من: (وأوصى أردشير أصحابه فقال).

(٢) في «ب» «ع»: (التعرّي من مفتون).

(٣) في «ب» «ع»: (طويلاً من النهي) بدلاً من: (ثقيلاً وملأ قلبه من التمنّي).

(٤) في «أ» «ل» «س» «م»: (تخاف منه المضارّ).

عند الوحشة: كفّ الأذى، وحسن الخُلق، ومجانبة الريب[1]، وجميل العمل، وحُسْن الأدب.

واحذر يا بنيّ المقام في بلدٍ ليس فيه خمسة أشياء: سلطان قاهر، وقاضٍ عادل، وسوق قائمة، ونهر جارٍ، وطبيب عالم.

واعلم أنّ المحرقات خمسة أشياء: النار تطفأ بالماء، والسمّ يطفأ بالدواء، والحزن يطفأ بالصبر، والعشق يطفأ بالفُرقة، ونار العداوة وهي التي لا تخبو أبداً.

---

(١) في «ب» «ع»: (الذنب).

بَابُ:
ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي سُنَّتِهِ

[١/٢٢٠] ـ قال سيّدنا رسول الله ﷺ: اضمنوا لي ستّة من أنفسكم أضمن لكم الجنّة: أصدقوا إذا حدّثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدّوا[١] إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضّوا أبصاركم، وكفّوا أيديكم[٢].

[٢/٢٢١] ـ وقال ﷺ: أُوصيكم بستّ خصال: أصدقوا فإنّ الصادق على شفا منجاة، ألا وقولوا خيراً تُعرَفوا به، واعملوا بالخير تكونوا من أهله، وأدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وصِلُوا أرحامَ مَن قطعكم، وعودوا بالفضل على من جهل عليكم[٣].

[٣/٢٢٢] ـ وقال ﷺ: ستّ خصال تعرف في الجاهل: الغضب من غير شيء، والكلام في[٤] غير نفعٍ، والعطيّة في غير موضعها، وإفشاء السرّ، والثقة بكلّ أحدٍ،

---

(١) في «س» «ل» «م» زيادة: (الأمانة).

(٢) رواه المصنّف في كنز الفوائد: ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٧٠ /ذيل حديث ٧.

(٣) انظر: الزهد: ١٣ /ذيل حديث ٢٧، المحاسن ١: ٢٨٩ / ٣٤٦، علل الشرائع ١: ٢٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٠ / ٢٧، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٥ /ذيل حديث ٦١٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٢٤٦ / ١٣، الأمالي للطوسي ﵀: ٢١٦ /ذيل حديث ٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٨٦ /ذيل حديث ٥١ و ٧٧: ٣٩٨ /ذيل حديث ٢١، مشكاة الأنوار: ٣٠٠، باختلاف مع المتن.

(٤) في «ب» «ع» «م»: (من).

وألّا يعرف عدوّه من صديقه[١].

[٤/٢٢٣] ـ وقال ﷺ: إنّ أوّل ما عُصِيَ الله به ستّة أشياء[٢]: حبّ الدنيا، وحبّ الرئاسة، وحبّ المال، وحبّ الطعام، وحبّ النساء، وحبّ النوم[٣].

[٥/٢٢٤] ـ وقال ﷺ: ألا إنّي أخاف عليكم ستّاً: إمارة السفهاء، والرشوة في الحكم، وسفك الدماء، ونشواً ينشأ يتّخذون القرآن مزامير[٤]، وكثرة الشرط، وكثرة الفتوى بغير علم[٥].

[٦/٢٢٥] ـ وقال ﷺ: ستّة لا تفارقهم الكآبة: الحقود، والحسود، وحديث عهد بغنى، وغنيّ يخشى[٦] الفقر، وطالب رتبة يقصر عنها قدره، وجليس لأهل الأدب وليس منهم[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠: ٣٠٢.

(٢) في «ب» «ع»: (وقال عليه السلام: ما عصي الله عزّ وجلّ إلّا بستّة أشياء).

(٣) رواه البرقيّ رحمه الله في المحاسن ١: ٢٩٥ / ٤٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ١٩٦ / ١٩: عنه، عن نوح بن شعيب النيسابوريّ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ....

والكافي ٢: ٢٨٩ / ٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ١٠٥ / ٣ ووسائل الشيعة ١٥: ٣٣٩ / ٣: عدّة من أصحابنا.. وباقي السند كما في المحاسن.

والخصال: ٣٣٠ / ٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣١٣ / ١ و ٧٣: ٩٤ / ٧٤ و ١٥٣ / ٩ و ٧٦: ٥/١٨٠، ١٠٣: ٢٢٥ / ١٢: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان.

ومرسلاً في مجموعة ورّام: ٥٢٤، إرشاد القلوب ١: ٣٣٧.

(٤) في «ب» «ع» زيادة: (في أصواتهم).

(٥) انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٧.

(٦) في «ب» «ع» زيادة: (من).

(٧) انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠: ٢٩٣، باختلاف مع المتن.

[٧/٢٢٦] ـ وقال عوف بن مالك[١]: جئت إلى رسول الله ﷺ في غزاة تبوك وهو في قبّة[٢] فسمع ركز رِجلي، فقال: من هذا؟ فقلت: عوف بن مالك. فقال: ادخل يا عوف. فدخلت فإذا به يتوضّأ وضوءاً مكيثاً ـ يعني بليغاً[٣] ـ فقال: يا عوف، أُعدّد ستّة بين يدي ما توعدون، أوّلهنّ موت نبيّكم، قال عوف: فوخمت[٤] من ذلك وخمة شديدة. فقال: قل واحدة، فقلت: واحدة.

قال: وفتح بيت المقدس، قل: اثنتين، قلت: اثنتين.

قال: وفتنة تكون فيكم تعمّ بيوتات العرب، قل: ثلاثاً، قلت: ثلاثاً.

قال: وموت يقع فيكم كعقاص[٥] الغنم، وقل: أربعاً، قلت: أربعاً.

والخامسة يفشو المال فيكم حتّى أنّ أحدكم ليعطى المائة دينار فيظلّ لها ساخطاً.

والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر[٦] فيجتمعون لكم على ثمانين راية، تحت كلّ راية اثنا عشر ألفاً[٧].

---

(١) عوف بن مالك الأشجعيّ الغطفانيّ، ممّن شهد مكّة، وكانت راية أشجع يوم الفتح معه، وله جماعة أحاديث، ذكره الشيخ فيمن روى عن النبيّ ﷺ، وفي كنيته أقوال: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله، وأبو محمّد، وأبو عمرو، وأبو حمّاد. (لاحظ: رجال الطوسيّ ﵀: ٤٣ / ٣٩، سير أعلام النبلاء ٢: ٤٨٧ / ١٠١، الإصابة ٤: ٦١٧/ ٦١١٦).

(٢) في «ع» «ل»: (فيئة).

(٣) في «ب» «ع»: (وضوءاً بالغاً)، وفي «س» «ل» «م»: (وضوءاً مكيناً يعني بليغاً).

(٤) الوخم: الثقل، ويقال رجل وخم ووخيم: الثقيل (لاحظ: مجمع البحرين ٤: ٤٨٠).

(٥) العِقاص: الدوّارة التي في بطن الشاة (لاحظ: العين ١: ١٢٧، لسان العرب ٧: ٥٧).

(٦) بنو الأصفر: الروم، يقال لهم: بنو الأصفر لصفرة كانت في العيص (لاحظ: البداية والنهاية ١: ٢٢٢).

(٧) انظر: صحيح البخاريّ ٤: ٦٨، المستدرك للحاكم ٤: ٤١٩، السنن الكبرى للبيهقيّ ١٠: ٢٤٨، المعجم الكبير للطبرانيّ ١٨: ٥٤ و ٦٦، الكامل لابن عديّ ٣: ٨٤، البداية والنهاية ٦: ٥٢.

[٨/٢٢٧] ـ وقال سلمان الفارسيّ ﵁: أوصاني رسول الله ﷺ بستّ خصال لا أدعهنّ على كلّ حال: أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني وأن لا أنظر إلى من هو فوقي[١]، وأن أحبّ الفقراء وأدنو منهم، وأن أقول الحقّ وإن كان مُرّاً، وأن أصِلَ رحمي وإن كانت مدبرة، وأن لا أسأل الناس شيئاً، وأن أكثِر من قول: «لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم»[٢].

[٩/٢٢٨] ـ وروي أنّ أمير المؤمنين ﵇ قال[٣]: لأنسبنّ الإسلام نسبة لم ينسبها أحدٌ قبلي ولا ينسبها أحدٌ بعدي إلّا بمثل ذلك[٤]: الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل، والعمل هو النيّة[٥].

---

(١) في «ب» «ع»: (أوصاني أن لا أنظر إلى من هو فوقي وأن أنظر إلى من هو دوني).

(٢) انظر: المحاسن ١: ١١ / ٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٢٩ / ٣٥، الخصال: ٣٤٥ / ١٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٨٨ / ٥٦ و ٧٧: ٧٣ / ٢، الحكايات للشيخ المفيد ﵀: ٩٦ / ٩، بشارة المصطفى: ٣٤٢ / ٣٦، روضة الواعظين: ٣٧١ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٩٩ / ٩٠، مجموعة ورّام: ٥٥٠، مستطرفات السرائر: ٦٥١ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٤٤٢ / ١٢، مشكاة الأنوار: ١٥٤ و ٢٦١، والحديث في الجميع كذا: (أوصاني رسول الله ﷺ بسبع)، بزيادة: (وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم).

(٣) في «أ»: (وروي أنّ أبو الحسنين ﵇ نسب الإسلام بستّة خصال، فقال..).

(٤) في «ب» «ع»: (وقال أمير المؤمنين ﵇: ستّة أشياء لم يتبيّنها أحد قبلي ولم يبيّنها أحد بعدي).

(٥) انظر: نهج البلاغة ٤: ٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣١٣، تفسير القمّيّ ١: ٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣١١ / ٣، المحاسن ١: ٢٢٢ / ١٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣١١ / ٤، الكافي ٢: ٤٥ / ١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١٨٣ / ٥، الأمالي للصدوق ﵀: ٤٣٢ / ٤، معاني الأخبار: ١٨٥ / ١ وعنهما في بحار الأنوار ٦٨: ٣٠٩ / ١، خصائص الأئمّة ﵈: ١٠٠، الأمالي للطوسيّ ﵀: ٥٢٤ / ٦٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٣١٠ / ٢، نزهة الناظر: ٥٣ / ٣٤، روضة الواعظين: ٤٣، عوالي اللآلي ٤: ١٢٦ / ٢١٤، باختلاف يسير مع المتن.

[١٠/٢٢٩] ـ وروي عنه ﷺ أنّه قال: لا خير في صحبة من تجتمع فيه ستّ خصال: إن حدّثك كذب، وإن حدّثته كذّبك، وإن ائتمنته خانك، وإن ائتمنك اتّهمك، وإن أنعمت عليه كفّرك، وإن أنعم عليك منّ عليك[١].

[١١/٢٣٠] ـ وروي عن الصادق ﷺ أنّه قال: المروّة في ستّ خصال، ثلاث في السفر وثلاث في الحضر، فأمّا اللواتي في الحضر: فتلاوة كتاب الله عزّ وجلّ، وعمارة مساجد الله تعالى، واتّخاذ الإخوان في الله عزّ وجلّ، وأمّا اللواتي في السفر: فبذل الزاد، وإكرام الرفيق، وحسن الخُلق[٢].

[١٢/٢٣١] ـ وقال ﷺ يُهلِك الله ستّة بستّة: العرب بالعصبيّة، والدهاقين[٣]

---

(١) انظر: الأمالي للطوسيّ ﷺ: ٣٠٢ / ٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ١٩٢ / ١٣ و ٧٨: ٤٤٦ / ٥، باختلاف مع المتن.

(٢) رواه الصدوق ﷺ في الخصال: ٣٢٤ / ١١ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٢٦٦ / ٢: حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزيّ، قال: حدّثنا محمّد بن زيد بن محمّد البغداديّ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائيّ بالبصرة، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ....

وعيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٣٠ / ١٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ١٩٦ / ١ ووسائل الشيعة ١١: ٤٣٦ / ١٤: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزيّ بمرو الرود في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد الله النيسابوريّ .. وباقي السند كما في الخصال.

وعن الخصال والعيون في بحار الأنوار ٧٤: ٢٧٥ / ١ و ٧٦: ٣١١ / ٢ و ٨٤: ١ / ٦٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٧، إرشاد القلوب ١: ١٥٨، مستدرك الوسائل ٨: ٢٢٤ / ١٠ عن كتاب لبّ اللباب للراونديّ ﷺ (مخطوط).

وانظر: الخصال: ٥٤ / ٧١، معاني الأخبار: ٢٥٨ / ٨ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٤٣٦ / ١٢، الأمالي للطوسيّ ﷺ: ٣٠٠ / ٤١.

(٣) الدُّهقان: فارسيّ معرَّب، رئيس القرية ومقدّم التناء وأصحاب الزراعة (لاحظ: النهاية في غريب الحديث ٢: ١٤٥).

بالكبر،[١] والتجّار بالخيانة، والفقهاء بالحسد، وأهل الرّساتيق[٢] بالجهل، وأهل الرئاسة والإمارة بالجور[٣].

[١٣/٢٣٢] ـ وعن العالم عليه السلام أنّه قال: خذ من ستّة قبل ستّة: خذ من شبابك قبل هرمك، و[٤]من صحّتك قبل سقمك، ومن قوّتك قبل ضعفك، ومن غناك قبل فقرك، ومن فراغك قبل شغلك، ومن حياتك قبل موتك[٥].

---

(١) في «أ»: (العرب بالمعصية، والدهاقنة بالمكر).

(٢) الرُّستاق: فارسيّ معرَّب، جمعه الرساتيق، وهي بالفارسيّة: روستا ده، أي أهل القرية (لاحظ: الصحاح ٤: ١٤٨١، لسان العرب ١٠: ١١٦، مختار الصحاح: ١٣٢).

(٣) رواه البرقيّ في المحاسن ١: ١٠ / ٣٠: عنه، عن داود النهديّ، عن عليّ بن أسباط، عن الجبليّ، رفعه إلى أمير المؤمنين....

والكافي ٨: ١٦٢ / ١٧٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٣٧٢ / ٦: عن سهل بن زياد، عن سيابة بن أيّوب ومحمّد بن الوليد وعليّ بن أسباط يرفعونه إلى....

والخصال: ٣٢٥ / ١٤ وعنه في بحار الأنوار ٢: ١٠٨ / ١٠ و ٧٢: ١٠ / ٢ و ٧٣: ٢٥٢ / ١٣ و ٢٨٩ / ٩ و ٧٥: ٣٣٩ / ١٥: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن أسلم الجبليّ بإسناده يرفعه.

ومرسلاً في: تحف العقول: ٢٢٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٥٩ / ١٣٣، نزهة الناظر: ١١٥ / ٥٣، الاختصاص للمفيد رحمه الله: ٢٣٤، مشكاة الأنوار: ٣٦١، الدرّة الباهرة: ٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ١٩٨ / ٢٧، كشف الغمّة ٢: ٤٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٠٧ / ٦٧، جامع الأخبار للسبزواريّ رحمه الله: ٣٩٢ / ٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١٥٦ / ذيل حديث ١، منية المريد: ٣٢٤.

(٤) في «أ» زيادة: (خذ).

(٥) انظر: من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٧ / ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٨٣ / ١، الأمالي للطوسيّ: ٥٢٦ / ذيل حديث ١ وعنه في وسائل الشيعة ١: ١١٤ / ١٣، سلوة الحزين: ١٢٣ / ٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ١٧٣ / ١١، مستطرفات السرائر: ٦١٧، مجموعة ورّام: ٢٨٧ و ٣٧١، مشكاة الأنوار: ٢٩٨، مكارم الأخلاق: ٤٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٧٥ / ذيل حديث ٣، اعلام الدين: ١٨٩، مسكّن الفؤاد للشهيد الثاني رحمه الله: ٢٦، باختلاف العدد فيها، إذ في بعضها: خمساً قبل خمس، وفي بعضها: بأربع قبل أربع.

[١٤/٢٣٣] ـ وممّا روي عن الصادقين عليهما السلام: من كانت له إلى الله تعالى حاجة فليطلبها في ستّة أوقات: عند الأذان، وعند زوال الشمس، وبعد المغرب، وفي الوتر، وبعد صلاة الغداة[١]، وعند نزول الغيث[٢].

[١٥/٢٣٤] ـ وحفظ عنهم عليهم السلام: إنّ ستّة لا تحجب لهم عن الله تعالى دعوة: الإمام المقسط، والوالد البارّ لولده، والولد الصالح لوالده، والمؤمن لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم يقول الله تعالى: لأنتقمنّ لك ولو بعد حين، والفقير المُنعَم عليه إذا كان مؤمناً[٣].

[١٦/٢٣٥] ـ وقال لقمان لابنه في وصيّته: يا بنيّ، أحثّك على ستّ خصال ليس منها خصلة إلّا تقرّبك إلى[٤] الله تعالى وتباعدك من سخطه: الأُولى: أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً، والثانية: الرضا بقدر الله تعالى فيما أحببت أو كرهت، والثالثة: أن تحبّ في الله وتبغض في الله، والرابعة: أن تحبّ للناس ما تحبّ لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك، والخامسة: كظم الغيظ والإحسان إلى من أساء إليك، والسادسة: ترك الهوى ومخالفة الردى[٥].

---

(١) في «ب» «ع»: (الفجر).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٤٧ / ١٣ و مستدرك الوسائل ٥: ١٩٨ / ٣.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٦٠ / ٢٠ و مستدرك الوسائل ٥: ٢٥٦ / ٣.

وانظر: الكافي ٢: ٥٠٩ / ٢ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ١١٦ / ٤٤، الإرشاد للمفيد رحمه الله ١: ٣٠٤، الأمالي للطوسيّ رحمه الله: ١٥٠ / ٦١ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٥٥ / ٥ ووسائل الشيعة ٧: ١٠٨ / ٧، كشف اليقين: ١٨٢، مكارم الأخلاق: ٢٧٥، عدّة الداعي: ١٢٠.

(٤) في «ب» «س» «ع» «ل» زيادة: (رضوان).

(٥) عنه في مستدرك الوسائل ١١: ٣١١ / ٣: (قطعة منه).

ورواه المصنّف في كنز الفوائد: ٢٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٤٥٧ /ذيل حديث ٢٦ و مستدرك الوسائل ١١: ١٧٨ / ٢٠، اعلام الدين: ١٥٤.

[١٧/٢٣٦] ـ وستّة أشياء تحتاج إلى ستّة أشياء: حسن المنطق يحتاج إلى القبول، والحسب يحتاج إلى الأدب، والسرور يحتاج إلى الأمن، والقرابة تحتاج إلى الصداقة، والشرف يحتاج إلى التواضع، والنجدة تحتاج إلى الجِدّ.

[١٨/٢٣٧] ـ وقال بعض العلماء: يصبح المؤمن وله ستّة أعداء: نفسه، ودنياه، والشيطان، والجاهل، والمنافق، والكافر؛ فأمّا نفسه فتنازعه الشهوات، وأمّا الشيطان فيريد منه الزلّة، وأمّا الدنيا فتفسده، وأمّا الجاهل فيحسده، وأمّا المنافق فيؤذيه، وأمّا الكافر فيريد قتله.

[١٩/٢٣٨] ـ وقالت الهند: ستّة أشياء لا ثبات لها: ظلّ الغمام[١]، وخلّة الأشرار، والمال الحرام، وعشق النساء، والسلطان الجائر، والثناء الكاذب.

[٢٠/٢٣٩] ـ ومِن أحسن البيان قول أحد العلماء: إنّ عمارة الدنيا منوطة بستّة أحوال: أوّلها: التوفّر على المناكح وقوّة الدواعي إليها التي لو انقطعت لانقطعت أسباب التناسل معها، وثانيها: الحنوّ على الأولاد الذي لو زال من البشر لزال سبب التربية وكان في ذلك الهلاك، وثالثها: انبساط الأمل الذي به يتعاظم الحرص على المعايش[٢] والعمارة والعمل، ورابعها: عدم العلم بمبلغ الأجل الذي يصحّ به انبساط الأمل، فلو علم العبد مبلغ أجله لضاق عليه فسيح أمله وتقاصرت حركاته عن عمارة الدنيا بكدّه وعمله، وخامسها: اختلاف أحوال البشر في الغنى والفقر وحاجة بعضهم إلى بعض، فإنّهم لو تساووا في حالة واحدة هلكوا في الجملة، وهذا من نظام الحكمة، وسادسها: وجود السلطان الذي لولا هيبته وكفّه لأيدي العتاة بسطوته لأهلك بعض الناس بعضاً وكان ذلك داع إلى الخراب والفناء.

---

(١) في «ع» زيادة: (والأشجار).

(٢) في «ب» «ع»: (والمعاش والمهن).

[٢١/٢٤٠] ـ و أوصى حكيم ولده فقال: اعلم يا بنيّ أنّ أصعب ما على الإنسان ستّة أشياء: أن يعرف نفسه، ويعلم عيبه، ويكتم سرّه، ويخالف هواه، ويهجر شهوته، ويمسك عن القول فيما لا يعنيه[١].

وستّ خصال لا يطيقها إلّا من كانت نفسه شريفة: الثبات عند حدوث النِّعَم الكثيرة، والصبر عند نزول المصيبة العظيمة، وجذب النفس إلى العقل عند دواعي الشهوة، ومداومة كتمان السرّ، والصبر على الجوع، واحتمال الجار.

واعلم أنّ النبل في ستّة أشياء: مؤاخاة الأكفاء، ومداراة الأعداء، والحذر للسقطة، والتيقّظ من الورطة، وتجرّع الغصّة، ومعاجلة الفرصة.

واعلم أنّ السخيّ من كانت فيه ستّ خصال: أن يكون مسروراً ببذله، متبرّعاً بعطائه، لا يتبعه منّاً ولا أذى، ولا يطلب عليه عوضاً من دنيا، يرى أنّه بما يفعله يؤدّي فرضاً، ويعتقد أنّ الذي يقبل عطاءه قد قضى له حقّاً.

فأمّا حقّ النعمة عليك فتشمل على ستّ خصال: المعرفة بها، وذكر ما يناسى منها عندك، ومعرفة موليها، وأن ينسبها إليه، وأن يحسن لباسها، وأن تقابل مُسدِيها بالشكر عليها.

وأُوصيك يا ولدي بستّ خصال فهي تمام العلم ونظام الأدب: الأُولى: ألّا تنازع من فوقك، والثانية: ألّا تقول ما لا تعلم، والثالثة: ألّا تتعاطى ما لا تنال، والرابعة: ألّا يخالف لسانك ما في قلبك، والخامسة: ألّا يخالف قولك فعلك، والسادسة: ألّا تدع الأمر إذا أقبل وألّا تطلبه إذا أدبر[٢].

---

(١) جاء في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠: ٣٣٣ / ٨١٥ كذا: (خير ما عوشر به الملك قلّة الخلاف وتخفيف المؤنة، وأصعب الأشياء على الإنسان أن يعرف نفسه، وأن يكتم سرّه).

(٢) لاحظ: عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٣.

واحذر يا بنيّ[١] العجلة فإنّ العرب كانت تسمّيها أُمّ الندامات[٢]، وذلك أنّ فيها خلالاً ستّاً: يقول صاحبها قبل أن يعلم، ويجيب قبل أن يفهم، ويعزم قبل أن يفكّر، ويقطع قبل أن يقدّر، ويحمد قبل أن يجرّب، ويذمّ قبل أن يحمد. وهذه الخلال لا تكون في أحد إلّا صحب الندامة وعدم السلامة[٣].

واعلم أنّ ستّة أشياء تُنقص[٤] الحزن: استماع كلام العلماء، ومحادثة الأصدقاء، والمشي في الخضر، والجلوس على الماء الجاري، ومرّ الأيّام[٥]، والتأسّي بذوي المصائب[٦].

وستّة أشياء من مات منها فهو قاتل نفسه: من أكل طعاماً قد أكله مراراً فلم يوافقه، ومن أكل طعاماً فوق ما تطيقه معدته، ومن أكل قبل أن يستبرئ[٧] ما أكل، ومن رأى بعض أخلاط جسده قد هجم بهيجان ووجد لذلك دلائل فلم يستدركها بالأدوية المسكّنة، ومن أطال حبس الحاجة إذا هاجت به، ومن أقام بالمكان الوحش وحده.

واعلم أنّ من رضي بستّة أشياء صفت له دنياه وصحّ له دينه: من رضي ببلده، ومنزله، وزوجته، ومعيشته، وما قسمه الله عزّ وجلّ له من رزقه، وما يقضيه الله تعالى عليه وإن آلمه وخالف أمله.

---

(١) قوله: (يا بنيّ) لم يرد في «ب» «ع».

(٢) في «أ»: (أُمّ النادمات).

(٣) في «أ»: (قبل يوم الملامة) بدلاً من: (وعدم السلامة).

(٤) في «ب» «ع»: (ينفين).

(٥) في «أ»: (برّ الأنام)، وفي «ب» «ع»: (ممرّ الأيّام)، وفي «س»: (مرور الأيّام).

(٦) جاء في جامع الأخبار للسبزواريّ ﷺ: ٥١٨ / ٧٧ كذا: (عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ثلاثة تنقص النفس: الفقر، والخوف، والحزن، وثلاثة تحييها: كلام العلماء، ولقاء الأصدقاء، ومرّ الأيّام بقلّة البلاء).

(٧) في «أ»: (ولم يستبرئ) بدلاً من: (قبل أن يستبرئ).

بَابُ:
ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي سَبْعَةٍ

[١/٢٤١] ـ قال سيّدنا رسول الله ﷺ: سبعة يظلّهم الله عزّ وجلّ في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: إمام عادل، وشابّ نشأ في عبادة الله عزّوجلّ، ورجل كان قلبه متعلّقاً بالمسجد إذا خرج منه حتّى يعود إليه، ورجلان تحابّا في الله عزّ وجلّ فاجتمعا على ذلك وتفرّقا عليه، ورجل ذكر الله تعالى خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال إلى نفسها[1] فقال: «إنّي أخاف الله ربّ العالمين»، ورجل تصدّق بصدقة أخفاها لا يعلم شماله من يمينه[2][3].

---

(١) قوله: (إلى نفسها) أثبتناه من «ب» «ع».

(٢) في «ب» «ع»: (أنفق بيمينه عن شماله).

(٣) أورده الصدوق ﵀ في الخصال بسندين الأوّل: ٣٤٢ / ٧ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٢٦١ / ٤١ و ٦٩: ٣٧٧ / ٢٩ ووسائل الشيعة ٥: ١٩٩ / ٤: أخبرنا الخليل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن منيع، قال: حدّثنا مصعب، قال: حدّثني مالك، عن أبي عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد الخدريّ أو أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ....

والثاني: ٣٤٣ / ٨ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٧٧ / ٣٠ و ٧٤: ٣٥٣ / ٢٨ و ٨٤: ٢ / ٧١ و ٩٣: ٣٣٠ / ١٢: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ العمريّ السمرقنديّ، قال: حدّثنا جعفر ابن محمّد بن مسعود العيّاشيّ، عن أبيه، عن الحسين بن إشكيب، عن محمّد بن عليّ ⬅

[٢/٢٤٢] ـ وعن الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصاني ربّي بسبع خصال: أوصاني بالإخلاص في السرّ، والعلانية، وأن أعفُ عمّن ظلمني، وأعطي من حرمني، وأصِل من قطعني، وأن يكون صمتي تفكّراً[1]، ونظري عبراً[2][3].

[٣/٢٤٣] ـ وقال سلمان الفارسيّ رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من ولي سبعة من المسلمين من بعدي ولم يعدل فيهم ولم يستنّ بسنّتي[4] لقي الله تعالى وهو عليه غضبان[5].

[٤/٢٤٤] ـ وقال صلى الله عليه وآله: لعنت سبعة لعنهم الله عزّ وجلّ وكلّ نبيّ مجاب الدعوة[6]: الزائد في كتاب الله عزّ وجلّ، والمكذّب بقَدَره[7]، والمخالف لسنّتي، والمستحلّ لما حرّم الله عزّ وجلّ، والمحرِّم لما أحلّ الله تعالى، والمتسلّط بالجبريّة،

الكوفيّ، عن أبي جميلة الأسديّ، عن أبي بكر الخضرميّ، عن سلمة بن كهيل رفعه، عن ابن عبّاس....

ومرسلاً في تفسير مجمع البيان ٢: ١٩٨ وعنه قطعة منه في وسائل الشيعة ٩: ٣٩٨ / ١١، عوالي اللآلي ١: ٣٦٧ / ٦٧ و ٢: ٧١ / ١٨٧.

(١) في «س» «ل» زيادة: (وكلامي ذكراً)، وفي «ب»: (ونطقى ذكراً).

(٢) في «أ» «س» «ل» «م»: (اعتباراً).

(٣) رواه في تحف العقول: ٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٣٨ / ٨، غير أنّ فيه: (أوصاني ربّي بتسع: أوصاني بالإخلاص في السرّ والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الفقر والغنى..)، كنز الفوائد: ١٨٤ وعنه في بحارالأنوار ٧٧: ١٧٠ / ذيل حديث ٧.

(٤) في «ب» «ع»: (ولم يسر فيهم بسنّتي).

(٥) مجموعة ورّام بن أبي فراس: ٤٢٩.

وانظر: في الاحتجاج ١: ١٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ٣٦١ / ذيل حديث ٤.

(٦) في «ب» «ع»: زيادة: (وهم).

(٧) في «ب» «ع» زيادة: (بقدر الله تعالى) بدلاً من: (بقدره).

والمستأثر على المسلمين بفيئهم[١].

[٥/٢٤٥] ـ وقال البراء بن عازب[٢]: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع، أمرنا بـ: عيادة المريض، واتّباع الجنائز، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، وتسميت العاطس، ونصر المظلوم، وإبرار القسم. ونهانا عن سبع: استعمال آنية الفضّة، وعن التختّم[٣] بالذهب، وعن الميثرة[٤]؛ وعن لبس: الحرير، والديباج، والوَشْي[٥] ـ وهو المضلّع ـ والإستبرق[٦].

[٦/٢٤٦] ـ وقال ابن عبّاس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: سبعة أشياء يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته: رجل غرس نخلاً، أو حفر بئراً، أو أجرى نهراً، أو بنى مسجداً، أو كتب مصحفاً، أو ورّث علماً، أو خلّف ولداً صالحاً يستغفر له بعد وفاته[٧].

---

(١) مجموعة ورّام: ٤٢٩.

وانظر: في المحاسن ١: ١١ / ٣٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٥١ / ١٧، الخصال: ٢٤/٣٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٥: ٨٨ / ٥ و ٧٥: ٣٣٩ / ١٧ و ٩٢: ١٠٩ / ٧.

(٢) البراء بن عازب الأنصاريّ الخزرجيّ، كنيته أبو عامر، من أصحاب رسول الله ﷺ، وذلك بعد أن روت العامّة أنّه دعا عليه عليّ عليه السلام لكتمانه الشهادة بيوم غدير خمّ فعمي (لاحظ: رجال الطوسيّ: ٢٧ / ٣، خلاصة الأقوال: ٧٨ / ٣، رجال ابن داود: ٥٤ / ٢٢٧).

(٣) في «ب» «ع»: (عن آنية الفضّة، والتختّم) بدلاً من: (عن سبع: استعمال آنية الفضّه، وعن التختّم).

(٤) المِيثَرة: وهي من مراكب العجم، تعمل من حرير أو ديباج (لاحظ: النهاية في غريب الحديث ٥: ١٥٠).

(٥) والوَشْيُ: نقش الثوب، ويكون من كلّ لون. والوشي: نوع من الثياب الموشيّة (انظر: المعجم الوسيط ٢: ١٠٣٦).

(٦) انظر: قرب الإسناد للحميريّ: ٧١ / ٢٢٨ وقطعة منه في وسائل الشيعة ٢: ٤١٨ / ١٢، الطرائف: ٥٤٩، مكارم الأخلاق: ٨٦، إحقاق الحقّ: ٤٧٧، باختلاف مع المتن.

(٧) أورده بتمامه ورّام بن أبي فراس في مجموعته: ٤٢٩، وجاء في جامع الأخبار: ٢٨٣ / ٣ وعنه ←

[٧/٢٤٧] ـ وقال ﷺ: سبعة أشياء آفة لسبعة أشياء: آفة السماحة المنّ، وآفة الجمال الخُيلاء، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة[١]، وآفة الظرف الصلف[٢]، وآفة الحسب الفخر[٣].

[٨/٢٤٨] ـ وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: كمال الأدب والمروءة في سبع خصال: العقل، والحلم، والصبر، والرِّفق، والصمت، وحُسن الخُلق، والمداراة[٤].

[٩/٢٤٩] ـ وقال عليه السلام: الكبائر سبع، فينا أُنزلت ومنّا استحلّت: فأوّلها: الشرك بالله العظيم، وثانيها: قتل النفس التي حرّم الله عزّ وجلّ، وثالثها: أكل مال اليتيم، ورابعها: عقوق الوالدين، وخامسها: قذف المحصنة، وسادسها: الفرار من الزحف، وسابعها: إنكار حقّنا أهل البيت[٥].

➲ في بحار الأنوار ١٠٤: ٥٩/٩٧ كذا: (خمسة في قبورهم وثوابهم يجري إلى ديوانهم: من غرس نخلاً، ومن حفر بئراً، ومن بنى لله مسجداً، ومن يكتب مصحفاً، ومن خلّف ابناً صالحاً).

(١) الفترة: الانكسار والضعف، فتر الشيءُ والحَرُّ، أي سكن بعد حِدّة ولان بعد شِدّة (لاحظ: العين ٨: ١١٤، لسان العرب ٥: ٤٣).

(٢) الصلف: مجاوزة قدر الظرف والبراعة والادّعاء فوق ذلك (لاحظ: العين ٧: ١٢٥، لسان العرب ٩: ١٩٦).

(٣) انظر: المحاسن ١: ١٧/ ذيل حديث ٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٦٨/ ذيل حديث ٧، الخصال: ٤١٦/ ٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٨٩/ ٥٩، التوحيد: ٣٧٦/ ذيل حديث ٢٠، تحف العقول: ٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٦١/ ذيل حديث ٤، الدرّ النظيم: ٥٠٧، باختلاف فيها مع المتن.

(٤) مستدرك الوسائل ٩: ٣٨/ ٨، وقال المحدّث النوريّ رحمه الله: وجدت منقولاً عن خطّ الشهيد الثاني، منقولاً عن خطّ الشهيد الأوّل.

(٥) انظر: تفسير العيّاشيّ ١: ٢٣٧/ ١٠٥، تفسير فرات الكوفيّ: ١٠٣/ ٢٤، الخصال: ٣٦٣/ ٥٦، علل الشرائع ٢: ٤٧٤/ ١ وعنهما في بحار الأنوار ٢٧: ٢١٠/ ١٤ و ٧٩: ٥/ ٦، من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٦١/ ٤٩٣١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٣٢٦/ ٢٢، المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله: ٢٩٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٧٥، ورواه المصنّف في التعريف بوجوب حقّ الوالدين: ٢٥.

[١٠/٢٥٠] ـ وقال الإمام الرضا عليه السلام: سبعة أشياء بغير سبعة أشياء[١] من الاستهزاء: من استغفر الله بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه، ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله الجنّة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه، ومن تعوّذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا[٢] فقد استهزأ بنفسه، ومن ذكر الموت ولم يستعدّ له فقد استهزأ بنفسه، ومن ذكر الله تعالى[٣] ولم يشتق إلى لقائه فقد استهزأ بنفسه[٤].

[١١/٢٥١] ـ وروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: سبعة من كنّ فيه فقد استكمل[٥] حقيقة الإيمان وفتحت له أبواب الجنان: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاة ماله، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، وتفقّه لدينه[٦]، وأدّى النصيحة لأهل بيت نبيّه صلى الله عليه وآله[٧].

---

(١) في «ب»: (سبعة أشياء يقس على سبعة أشياء)، وفي «ع»: (سبعة أشياء).

(٢) في «ب» «ع»: (الشهوات) بدلاً من: (شهوات الدنيا).

(٣) في «ب» «ع» زيادة: (خالياً).

(٤) رواه المصنّف في كنز الفوائد: ١٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٥٦ / ١١: حديثٌ عن الإمام الرضا عليه السلام، حدّثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القمّيّ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن صالح، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح...، إلّا ذكر في أوّل الحديث: (ستّة أشياء بغير ستّة أشياء)، وسقط منه: (ومن ذكر الموت ولم يستعدّ له فقد استهزأ بنفسه، فقد صار ستّة أشياء) مجموعة ورّام: ٤٢٩.

(٥) في «ب» «ع»: (كمل)، وفي «س» «ل»: (استعمل).

(٦) في «ب» «ع»: (واستغفر الله تعالى) بدلاً من: (وتفقّه لدينه).

(٧) أورده في الجعفريّات: ٢٣٠ وعنه في النوادر ٩١ ومستدرك الوسائل ٩: ٢/٢٣ و ١١: ٤/١٧٢ و ١٢: ٢/٦ وعن النوادر في البحار ٨٤: ٢٥٣ / ٥١، و رواه البرقيّ رحمه الله في المحاسن ١: ٢٩٠ / ٤٣٨: عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق عليهما السلام، قال:

[١٢/٢٥٢] ـ وروي عنه عليه السلام[(١)]: سبعة أشياء تدلّ على عقول أصحابها: المال يكشف عن مقدار عقل صاحبه، والحاجة تدلّ على عقل صاحبها، والمصيبة تدلّ على عقل من[(٢)] نزلت به، والغضب يدلّ على عقل الغضبان[(٣)]، والكتاب يدلّ على عقل كاتبه، والرسول يدلّ على عقل مرسله، والهديّة تدلّ على مقدار عقل مهديها[(٤)].

➲ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ....

ودعائم الإسلام ١: ١٣٤، ورواه الصدوق رحمه الله في الأمالي: ٤١٢ / ١ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٨/١٦٨: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ، قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن نصر بن عليّ الجهضميّ، عن عليّ بن جعفر .. وباقي السند كما في المحاسن.

والخصال: ٣٤٥ / ١٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ١٧٠ / ١٢: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشاه، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أنس بن محمّد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب...

وفي ثواب الأعمال: ٢٦ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٤٨٧ / ٢: أبي، قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثني العمركيّ، عن البوفكيّ، عن عليّ بن جعفر .. ومن لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٩/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٤٨٧ / ١، الاختصاص: ٢٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٩٦/٤٠٠: عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه..

بشارة المصطفى: ٢٩٢ / ٢٠، مكارم الأخلاق: ٤٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥١ / ذيل حديث ٣، مشكاة الأنوار: ٨٤، اعلام الدين: ٢٥٥.

(١) في «أ»: (وعن الصادق أنّه قال)، وفي «ب» «ع»: (وقال صلى الله عليه وآله)، وفي «ل»: (وعنه عليه السلام أنّه قال).

(٢) في «ب» «ع»: (صاحبها إذا) بدلاً من: (من).

(٣) في «ب» «ع»: (عقل صاحبه).

(٤) جاء في تحف العقول: ٣٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٣٨ / ٧٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢١١ كذا: (ثلاثة أشياء تدلّ على عقل فاعلها: الرسول على قدر من أرسله، والهديّة على قدر مهديها، والكتاب على قدر كاتبه).

[١٣/٢٥٣] ـ وقيل: سبعة أشياء لا قوام لها إلّا بسبعة أشياء: المرأة بزوجها، والولد بوالده، والمتأدّب بمؤدّبه، والرعية بالملك، والملك بالعقل، والعقل بالتثبّت، وطاعة الله بمخالفة الهوى.

[١٤/٢٥٤] ـ وينبغي أن يكون للملك سبعة أشياء: وزير يثق به ويفضي إليه سرّه، وحصن يلجأ إليه عند الحاجة، وفرس إذا فزع إليه نجّاه، وسيف إذا بارز به الأقران لم يخف أن يخونه[١]، وذخيرة خفيفة المحمل إذا نابته نائبة وجدها، وحظيّة جميلة[٢] إذا دخل إليها أذهبت همّه، وطبّاخ إذا لم يشته الطعام صنع له ما يشتهيه[٣].

[١٥/٢٥٥] ـ وتبع رجل حكيماً سبعمائة فرسخ في سبع كلمات، فقال له: إنّي أتيتك لتعلّمني من بعض ما علّمك الله تعالى. فقال له: هات[٤]. فقال: أخبرني عن السماء وما أثقل منها، وعن الأرض وما أوسع منها، وعن البحر وما أغنى منه، وعن الحجر وما أقسى منه، وعن النار وما أحرّ منها، وعن الثلج وما أبرد منه، وعن اليتيم وما أضعف منه. فقال: البهتان على البريء أثقل من السماوات السبع، والحقّ أوسع من الأرض، وقلب القانع أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، وصدر الحريص أحرّ من النار، وقلب الواثق بالله تعالى أبرد من الثلج، والنمّام أضعف من اليتيم[٥].

---

(١) في «ب» «ع»: (وسيف إذا بارزته الأعداء لم يخبه).

(٢) الحَظِيَّة: المرأة التي تُفَضَّل علىٰ غيرها في المحبّة (لاحظ: المعجم الوسيط ١: ١٨٤).

(٣) انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥: ٩٦.

(٤) في «ب» «ع»: (تعلّمني ممّا علّمك الله. فقال له: اسأل).

(٥) انظر: الأمالي للصدوق ﷺ: ٣١٧ / ١، الخصال: ٣٤٨ / ٢١، معاني الأخبار: ٧٧ / ١ وعنها في بحار الأنوار ٧٥: ٣٤٤ / ٣٥ و ٧٨: ١٩٠ / ٢ و ٤٤٧ / ٧، الغايات: ٢٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٩٩/٣١ ومستدرك الوسائل ١٢: ٥٩ / ٧، جامع الأخبار: ٣٨٣ / ٥، باختلاف فيها ومع المتن، والقائل في جامع الأخبار أمير المومنين عليه‌السلام وبقيّته الإمام الصادق عليه‌السلام.

[١٦/٢٥٦] ـ وأوصى حكيم ولده فقال: اعلم يا بنيّ أنّه لا خير في سبع إلّا بسبع: لا خير في قول إلّا بفعل، ولا في منظر إلّا بمخبره، ولا في ملك[١] إلّا بجود، ولا في صداقة إلّا بوفاء، ولا في فقه إلّا بورع، ولا في صدقة[٢] إلّا بنيّة، ولا في حياة إلّا بصحّة[٣] وأمن[٤].

واعلم أنّ سبعة أشياء تؤدّي إلى فساد العقل: الكفاية التامّة، والتعظيم المسرف[٥]، وإهمال الفكر، والأنفة من التعليم، وشرب الخمر، وملازمة النساء، ومخالطة الجهّال.

وسبعة أشياء يا ولدي لا يحسن[٦] أن تهملهنّ: زوجتك ما وافقتك، ومعيشتك ما كفتك، ودارك ما وسعتك، وثيابك ما سترتك، ودابّتك ما حملتك، وصاحبك ما أنصفك، وجليسك ما فهم عنك.

واعلم أنّ لولدك عليك سبعة حقوق: تتخيّر أُمّه، واسمه، وظئره، وتعلّمه[٧] كتاب الله تعالى، والخطّ، والحساب، والسباحة[٨].

وليس يكون صديقك صديقاً إلّا في سبعة أشياء: في أهلك، وولدك، وقلّتك، وعلّتك، ونكبتك، وغيبتك، وبعد وفاتك.

---

(١) في «أ»: (مال).

(٢) في «ب» «ع»: (عمل).

(٣) في «س»: (ببهجة وأمن).

(٤) انظر: مكارم الأخلاق: ٤٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٨ / ذيل حديث ٣، مستطرفات السرائر: ٦٢١، باختلاف مع المتن عن النبيّ ﷺ.

(٥) في «ب» «ع»: (والشرف).

(٦) في «ب» «س» «ع» زيادة: (بك).

(٧) في «أ»: (وتعليمه).

(٨) انظر: الكافي ٦: ٤٩ / ذيل حديث ٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢١: ٤٨١ / ٧، تهذيب الأحكام ٨: ١١٢ / ذيل حديث ٣٦.

بَابُ:
ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي ثَمَانِيَةٍ

[١/٢٥٧] ـ روي عن سيّدنا رسول الله ﷺ أنّه قال: ثمان خصال من عمل بها من أُمّتي حشره الله تعالى في جملة النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين.

قيل: وما هي يا رسول الله؟ فقال: من زوّد حاجّاً، و أغاث ملهوفاً، و[١] أعتق مملوكاً، وربّى يتيماً، وهدى ضالاً، وأطعم جائعاً، وأروى عطشاناً، وصام يوماً شديد الحرّ[٢].

[٢/٢٥٨] ـ وقال ﷺ: ألا أُخبركم بأشبهكم بي[٣] خُلقاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من اجتمع فيه ثمان خصال: من كان أحسنكم خُلقاً، وأعظمكم حلماً، وأبرّكم بقرابته، وأشدّكم حبّاً لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحقّ، وأكظمكم للغيظ، وأحسنكم عفواً، وأشدّكم من نفسه إنصافاً[٤].

---

(١) في «ب» «ع»: (أو أغاث ملهوفاً أو)، وفي «ل»: (وأعان ملهوفاً و).

(٢) في «ل» «م»: (وصام في يوم حرّ شديد).

(٣) في «أ» «ب» «ع»: (بأشبه لي).

(٤) انظر: الكافي ٢: ٢٤٠ / ٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٠٦ / ٢٨، كنز الفوائد: ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٧٠ / ذيل حديث ٧، مشكاة الأنوار: ٤١٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٨ / ذيل حديث ٣، اعلام الدين: ١١٩، باختلاف مع المتن.

[٣/٢٥٩] ـ ولعن رسول الله ﷺ من النساء ثمانية: النامصة، والمتنمّصة، والواشرة، والمؤتشرة، والواصلة، والمستوصلة، والواشمة، والمستوشمة[1]؛ فأمّا النامصة فهي التي تنتف الشعر من الوجه، والمنماص المنقاش، والمتنمّصة التي يُفعَل ذلك بها، والواشرة التي تحدّد أسنان المرأة حتّى يكون لها أشرّ وهو رقّة في أطراف الأسنان تفعله المرأة الكبيرة ليرى أنّها شابّة، والمؤتشرة التي يُفعَل بها ذلك، والواصلة التي توصل شعر المرأة بشعر آخر، والمستوصلة[2] التي يُفعَل ذلك بها، والواشمة التي تغرز الخدّ وظهر الكفّ والمعصم بإبرة[3] حتّى يؤثّر فيه ثمّ تحشوه بالكحل لتزيّن بذلك، والمستوشمة التي يُفعَل ذلك بها[4].

[٤/٢٦٠] ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّي لا أُسلّم على ثمانية ولا أُصافحهم ولا أعود مرضاهم ولا أشهد جنائزهم وهم: اليهوديّ، والنصرانيّ، والمجوسيّ، والمتفكّه بسبّ[5] الأُمّهات، والقاذف للمحصنات، ومن هو على مائدة يشرب عليها الخمر، وقاطع الرحم، والمتبرّئ من ولاء أهل البيت عليهم السلام.

[٥/٢٦١] ـ وقال عليه السلام: عباد الله، عليكم بثمان خصال: ارحموا الأرملة، واليتيم؛ وأعينوا الضعيف، والغارم، والمكاتَب، والمسكين؛ وانصروا المظلوم؛ وأعطوا المقروض[6].

---

(١) في «ب» «ع» «م»: (والواشمة والمتوشّمة والواصلة والمستوصلة).

(٢) في «أ» «م»: (والموصلة).

(٣) في «ب» «ع»: (خدّها بالإبر بظاهر الكفّ والمعصم).

(٤) انظر: معاني الأخبار: ٢٤٩ / ١ وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٢٥٧ / ٣ ووسائل الشيعة ١٧: ١٣٣ / ٣، باختلاف يسير.

(٥) في «ب» «ع»: (بشتم)، وفي «س»: (بعيب).

(٦) انظر: تحف العقول: ١٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٢٩٢ / ذيل حديث ٢ و ٧٨: ٩ / ذيل حديث ٦٦.

[٦/٢٦٢] ـ وقال ﷺ: ثمانية إن أُهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم: الجالس على مائدة لم يُدْع إليها، والمتأمّر على ربّ البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في حديثهما من غير أن يُدخِلاه فيه[١]، والمستخفّ بالسلطان، والجالس مجلساً ليس له بأهل، والمُقبِل بحديثه على من لا يسمع منه[٢].

[٧/٢٦٣] ـ وقال الإمام الحسن بن عليّ ﷺ: ثمانية أشياء زينة: الحلم زينة، والوفاء[٣] مروّة، والصلة نعمة، والاستكبار صلف، والعجلة سفه، والسفه ضعف، والغلق فرط[٤]، ومجالسة أهل الفسق ريبة[٥].

[٨/٢٦٤] ـ وروي عن الصادق ﷺ أنّه قال: ينبغي أن يكون في المؤمن ثمانية

---

(١) في «ب» «ع»: (ولم يأمراه به) بدلاً من: (من غير أن يدخلاه فيه).

(٢) رواه الصدوق ﷺ في الخصال: ٤١٠ / ١٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٣٧١ / ٢ و ٤٤٤ / ١ و ٤٥٢ / ٦ و ٤٦٤ / ١ و ٩٥: ١٥٣ / ١٧: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه بمرو الروذ، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد ابن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، عن النبيّ ﷺ أنّه قال في وصيّته له....

ومن لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٥ / ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٢٣٤ / ٤: روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمّد....

ومرسلاً في مستطرفات السرائر: ٦١٦، مكارم الأخلاق: ٤٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٤٧ / ذيل حديث ٣.

(٣) في «س» «ل» «م»: (والوقار).

(٤) في «أ» «ب» «س» «ل»: (والقلق فرطة) بدلاً من: (والغلق فرط).

(٥) أورده الحلوانيّ في نزهة الناظر: ٨١ / ٥، الإربليّ في كشف الغمّة ٢: ٢٤٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٢٢ / ٥، إرشاد القلوب ١: ٣٧٢، مستدرك الوسائل ١١: ٢٨٨ / ٩ عن كتاب الأخلاق (مخطوط).

أشياء: وقار عند الهزاهز، وصبر عند البلوى[1]، وشكر عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله عزّ وجلّ، وأن لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل للأصدقاء، وأن يكون بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة[2].

[٩/٢٦٥] ـ وقال عليه السلام: إذا أحبّ الله تعالى عبداً ألهمه ثمان خصال، قيل: وما هنّ يابن رسول الله؟ قال: غضّ البصر عن محارم الله تعالى، والخوف من الله عزّ وجلّ، والحياء، والتخلّق، والصبر، وأداء الأمانة، والصدق، والسخاء[3].

[١٠/٢٦٦] ـ وقال عليه السلام: من رزقه الله تعالى ثمانية أشياء فقد أسبغ عليه النعمة وأكمل له الكرامة: مسكناً واسعاً، ومكسباً فاضلاً، وخادماً موافقاً، وبلداً آمناً،

---

(١) في «أ»: (المصائب)، وفي «ل» «م»: (البلاء).

(٢) رواه الكلينيّ في الكافي ٢: ٤٧ / ١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١٨٥ / ٩ وبحار الأنوار ٦٧: ٢٦٨ / ١: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام ....

كتاب التمحيص للإسكافيّ: ٦٦ / ١٥٤، الأمالي للصدوق رحمه الله: ٦٨٨ / ٩٤٤: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن محمّد، وباقي السند كما في الكافي.

ورواه الصدوق رحمه الله في الخصال: ٤٠٦ / ٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٧: ٢٩٤ / ١٧: عن أبي الحسين محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه، عن أبي حامد أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسين، عن أبي يزيد أحمد بن خالد الخالديّ، عن محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ، عن أبي، عن محمّد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له: يا عليّ، ينبغي أن يكون في المؤمن ....

ومن لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٤ / ذيل حديث ٥٧٦٢: روى حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمّد ....

ومرسلاً في تحف العقول: ٣٦١، نزهة الناظر للحلوانيّ: ١٢٠ / ٧٠، مكارم الأخلاق: ٤٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٤٧ / ذيل حديث ٣، مستطرفات السرائر: ٦١٦، مشكاة الأنوار: ١٤٨.

(٣) في «ب» «ع»: (والحلف، والصبر، والأمانة، والصدق، والسخاء).

وجاراً مسالماً، وأخاً مؤمناً، وزوجة صالحة، وتمّم له ذلك بالعافية[١].

[١١/٢٦٧] ـ وقال ﷺ لأحد أصحابه وقد ذكر المسير: إنّ المأمور به من ذلك ثمانية أشياء: سِر سنتين برّ والديك، سِر سِنَة صل رحمك، سر ميلاً عد مريضاً، سر ميلين شيّع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال زر أخاك في الله عزّوجلّ، سر خمسة أميال انصر مظلوماً، سر ستّة أميال أغث ملهوفاً[٢].

[١٢/٢٦٨] ـ وروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: ثمان خصال من كنّ فيه أدخله الله الجنّة ونشر عليه الرحمة: من آوى اليتيم، وبرّ والديه، وأحسن تربية ولده، ورفق بمملوكه، ورحم الضعيف، وأنصف من نفسه، وأحسن مع كلّ أحد بشّره، ووسّع في نفقته[٣].

[١٣/٢٦٩] ـ وروي عن أحد الأئمّة عليهم السلام أنّهم قالوا: ثمانية لا يقبل لهم صلاة ولا يجاب لهم دعاء: العبد الآبق[٤] حتّى يرجع إلى مولاه، والمرأة الناشزة عن زوجها وهو ساخط عليها، ومانع الزكاة، والجارية المدركة تصلّي بغير خِمار، وإمام قوم

---

(١) في «ب» «ع»: (وتمّم ذلك بالسعادة والعافية).

(٢) انظر: الجعفريّات: ١٨٦ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٢٩٥ / ٥ و ٨: ١١٤ / ٣ و ١٥: ٩/١٧٥ والنوادر للراوندي رحمه الله: ٩٢ وعن النوادر في بحار الأنوار ٦٩: ٤٠٣ / ١٠٥ و ٧٤: ٨٣ / ٩٣ و ٨١: ٢٢/٢٦٥، فقه الرضا عليه السلام: ٣٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٢١ / ٣ و ٩٧ / ٣٣، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦١ / ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٣٤٤ / ٣، مكارم الأخلاق: ٤٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٢ / ذيل حديث ٣، باختلاف يسير وإضافات على ما في المتن.

(٣) جاء في المصادر على ما وجدناه: (أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه وأنفق عليهما، ورفق بمَملوكه) كما استخرجنا مصادره في باب ذكر ما جاء في أربعة تحت رقم: ١٠/١٥٧، فلاحظ تخريجاته.

(٤) الإباق: هرب العبيد وذهابهم من غير خوف ولاكدّ عمل (لاحظ: العين ٥: ٢٣١، لسان العرب ١٠: ٣).

يصلّي بهم وهم له كارهون، وعاقّ والديه، والسكران، وجاحد حقّ أهل البيت[١].

[١٤/٢٧٠] ـ وروي أنّ من أخلاق الأنبياء والأئمّة عليهم السلام ثمانية أشياء: البرّ، وسخاء النفس[٢]، والصبر عند الشدّة، والقيام بحقّ المؤمن، والسواك، واستعمال الحناء، والتعطّر، والنكاح[٣].

[١٥/٢٧١] ـ وقال لؤي بن غالب[٤] لامرأته: أيّ بنيك أحبّ إليك؟ قالت: أحبّهم إليّ الذي اجتمع فيه ثمان خصال: لا يخامر[٥] عقله جهله، ولا يخالط حلمه سفهه، ولا يلوي لسانه عيّ، ولا يفسد يقينه ظنّ، ولا يغيّر برّه عقوق، ولا يقبض يده بخل، ولا يُكدِّر صنعه منّ، ولا يردّ أقدامه جبن.

قال: ومن هو؟ قالت: ولدك كعب[٦].

---

(١) أورده البرقيّ رحمه الله في المحاسن ١: ١٢ / ٣٦، والصدوق رحمه الله في الهداية: ١٦٧، الخصال: ٤٠٧ / ٣ وعنه في بحار الأنوار ٨٤: ٣١٧ / ذيل حديث ٤، معاني الأخبار: ٤٠٤ / ٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٨٠: ٢٣٢ / ٥ و ٨٣: ١٨٣ / ١١ ووسائل الشيعة ٧: ٢٥٢ / ٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٩ / ١٣١ و ٤: ٣٥٨ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٢٥٢ / ٤، مستطرفات السرائر: ٦١٧ وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٣٤٨ / ١، مكارم الأخلاق: ٤٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٠ / ذيل حديث ٣، مشكاة الأنوار: ٢٦٢، غير أنّ فيها: (وتارك الوضوء) و (والزبين، قالوا: يا رسول الله، وما الزبين؟ قال: الرجل يدافع الغائط والبول) بدلاً من: (وعاقّ والديه) و (وجاحد حقّ أهل البيت).

(٢) في «ب» «ع»: (والسخاء).

(٣) جاء في المصادر كذا: (أربعة من أخلاق الأنبياء عليهم السلام: البرّ، والسخاء، والصبر على النائبة، والقيام بحقّ المؤمن)، انظر: تحف العقول: ٣٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٦٠ / ١٥٦.

(٤) لؤي بن غالب بن فهر، من قريش، من عدنان، من سلسلة النسب النبويّ، كنيته أبو كعب، كان التقدّم في قريش لبنيه وبني بيته، وهم بطون كثيرة، وتاريخهم حافل ضخم (لاحظ: الأعلام للزركليّ ٥: ٢٤٥).

(٥) في «ب» «ع» زيادة: (الذي).

(٦) جاء في بلاغات النساء لابن طيفور: ١٥٦ كذا: (قال إسحاق، قال لؤي بن غالب بن فهر بن مالك

←

[١٦/٢٧٢] ـ وقيل: من اجتمعت فيه ثمان خصال فهو ممّن أنعم الله تعالى عليه: أوّلها: الرفق، وثانيها: أن يعرف نفسه فيحفظها، وثالثها: إذا صحب الملوك جرى على ما يرضيهم، ورابعها: أنّه إذا كان على أبواب الملوك أن يكون أديباً ملق اللسان، وخامسها: أن يكون لسرّه وسرّ غيره حافظاً، وسادسها: أن يكون على لسانه قادراً، وسابعها: أن يعرف موضع سرّه من أصدقائه ومن يصلح أن يطلعه عليه منهم إذا احتاج إلى ذلك، وثامنها أن لا يتكلّم في محفل بما لا يسأل عنه، ولا يأبى بما لا يستثنيه ممّا لا يأمن الندم على إظهاره.

[١٧/٢٧٣] ـ وقال بعض الزهّاد لأحد القضاة: قد كنت أحبّ لك الخلاص من التعرّض للحكم بين الناس، فإذا قد بليت بذلك فيجب أن تنفي عن نفسك ثمان خصال: يجب أن لا تكره اللوائم، ولا تحبّ المحامد، ولا تخاف العذل، ولا تأنف من المشاورة وإن كنت عالماً، ولا تتوقّف على القضاء إذا كنت بالحقّ عارفاً، ولا تقضي وأنت غضبان، ولا تتّبع الهوى، ولا تسمع شكوى أحد ليس معه خصمه(١).

[١٨/٢٧٤] ـ وأوصى حكيم ولده فقال: تحصّن يا بنيّ بثمان من ثمان: بالعدل في المنطق من ملامة الجلساء، وبالرويّة في القول من الخطاء، وبحسن اللفظ من البذاء(٢)، وبالإنصاف من الاعتداء، وبلين الكنف من الجفاء، وبالتودّد من ضغائن الأعداء، وبالمقاربة من الإطالة، وبالتوسّط في الأُمور من لطخ العيوب(٣).

⬅ ابن النضر لزوجته ماوية بنت النعمان بن كعب: أيّ بنيك أحبّ إليك، قالت: الذي لا يرد بسط يده بخل، ولا يلوي لسانه عجز، ولا يغيّر طبيعته سفه، وهو أحد ولدك بارك الله لنا فيه: كعب بن لؤي ابن غالب).

(١) أورده ورّام بن أبي فراس في مجموعته: ٤٣٠.

(٢) في «أ» «ل» «م»: (وعن اللفظ من البذاء)، وفي «س»: (وباللفظ من البذاء).

(٣) أورده المصنّف في كنز الفوائد: ٢٧٢، اعلام الدين: ١٥٥.

واعلم أنّه من كان فيه ثمان كان له من الله ثمان: من اتّقى الله تعالى وقاه، ومن توكّل عليه كفاه، ومن أقرضه وفّاه، ومن سأله أعطاه، ومن شكره زاده فيما أولاه، ومن عمل بما يرضيه أرضاه، ومن صبر على محارمه حباه، ومن أنفق في سبيله جازاه.

[١٩/٢٧٥] ـ وثمانية أشياء لا تنفع إلّا بثمانية أشياء: لا ينفع العقل إلّا بالورع، ولا الحفظ إلّا بالعمل، ولا شدّة البطش إلّا بقوّة القلب، ولا الجمال إلّا بالحلاوة، ولا السرور إلّا بالأمن، ولا الحسب إلّا بالأدب، ولا التعلّم[1] إلّا بالكفاية، ولا المروّة إلّا بالتواضع.

[٢٠/٢٧٦] ـ وقد قيل: إنّ الأذلّاء ثمانية: الكذّاب، والغريب، والعليل، والجرب، والمديون، والفقير بين الأغنياء، والجاهل بين العلماء، ومن ترادفت عليه المصائب.

---

(١) في «ب» «ع»: (الحفظ)، وفي «س» «م» «ل»: (العلم).

باب:

ذكر ما جاء في تسعة

[١/٢٧٧] ـ روي عن سيّدنا رسول الله ﷺ: أنّه قال: الإسلام تسعة أسهم وقد خاب من لا سهم له[1] فيها، أوّلها: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وثانيها: الصلاة وهي الفريضة، وثالثها: الزكاة وهي الفطرة[2]، ورابعها: الصوم وهو جُنّة من النار، وخامسها: الحجّ وهو الشريعة، وسادسها: الجهاد وهو عزّ الإسلام، وسابعها: الأمر بالمعروف وهو الوفاء[3]، وثامنها: النهي عن المنكر وهو العدل، وتاسعها: الطاعة وهي العصمة[4].

---

(١) في «أ»: (أسهم به).

(٢) في النسخ: (وثانيها: الصلاة والفطرة، وثالثها: الزكاة وهي الفطرة)، وما أثبتناه من «م» والمصادر.

(٣) في «أ» «س» «ل» «م»: (الوقار).

(٤) انظر: علل الشرايع ١: ٢٤٩ / ٥ وعنه في بحار الأنوار ٦: ١٠٩ / ٢ و ٦٥: ٣٨٠ / ٣٠ و ٧٩: ٢١٢ / ٢٤ وقطعة منه في ٩٣: ٣٦٨ / ٤٨ ووسائل الشيعة ١: ٢٢ / ٢٣، الخصال: ٤٤٧ / ٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٥: ٣٧٧ / ٢٥ و ٦٦: ١٦٩ / ١١ ووسائل الشيعة ١: ٢٦ / ٣٢، الأمالي للطوسيّ ﷺ: ٤٤ / ١٩، إلّا أنّ فيها: (قال رسول الله ﷺ: جاءني جبرئيل فقال لي: يا أحمد الإسلام على عشرة أسهم) و زادوا فيها: (الجماعة وهي الألفة).

[٢/٢٧٨] ـ وروي عنه ﷺ أنّه قال: إذا حدث في الناس تسعة أشياء كانت معها تسعة أشياء: إذا كثر الزنا[١] كثر موت الفجأة، وإذا طفّفوا المكيال أخذهم الله تعالى بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعتهم الأرض بركاتها، وإذا ركبوا المحارم طرقتهم الآفات، وإذا جاروا في الأحكام شملهم الله تعالى بالظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال بأيدي الأشرار، وإذا لم يأمروا بالمعروف اضطربت عليهم أُمورهم، وإذا لم ينهوا عن المنكر ملكتهم أشرارهم، فحينئذٍ يدعو خيارهم فلا يستجاب لهم[٢].

[٣/٢٧٩] ـ وروي عنه ﷺ قال: الكبائر تسعة: الإشراك بالله عزّ وجلّ وهو أعظمهنّ، وقتل نفس المؤمن[٣]، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، واستحلال البيت الحرام، والسحر[٤]؛ فمن

➲ وفي إجازة الشهيد لبني نجدة، رواها بهذا الطريق: قال أخبرني أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الوليد، عن والده، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد أبي عمير، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن الإمام المعصوم أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه أمير المؤمنين، قال: قال رسول الله ﷺ: بُنِيَ الإسلام على عشرة أسهم....

(١) في «ب» «ع»: (الربا).

(٢) انظر: الكافي ٢: ٣٧٤ / ٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ٣٦٩ / ٣ ووسائل الشيعة ١٦: ٢٧٣ / ٢، علل الشرائع ٢: ٥٨٤ / ٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٩٧: ٤٦ / ٣، الأمالي للصدوق رحمه الله: ٣٨٤ / ٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ٣٧٢ / ٥ و ٨٨: ٣٢٧ / ١١ و ٩٧: ٧٢ / ٥، الأمالي للطوسيّ رحمه الله: ٢١٠ / ١٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٧: ٤٥ / ٢ و ٤٦ / ٣ و ١٠٠: ١٠٧ / ٦، تحف العقول: ٥١ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ١٥٥ / ١٢٩، روضة الواعظين: ٤٢٠، جامع الأخبار للسبزواريّ رحمه الله: ١٨٠، مستدرك الوسائل ١٢: ٣٣٤ عن كتاب الأخلاق للقميّ (مخطوط).

(٣) في «ب» «ع»: (وقتل نفس المؤمن التي حرّم الله إلّا بالحقّ).

(٤) في «ب» «ع»: (وعمل السحر).

لقي الله تعالى وهو بريء منهنّ كان معي في جنّةٍ مصاريعها من الذهب[١].

[٤/٢٨٠] ـ وروي عنه ﷺ أنّه قال: في السواك تسع خصال: هو مطهّر الفم، ومشدد اللثة، ومذهب البلغم، ومجلّي البصر، ومشهّي الطعام، ومزيل الغمّ[٢]، وزائد في الحفظ، ومرضاة للربّ، ومضاعف الحسنات[٣].

[٥/٢٨١] ـ وقال أمير المؤمنين ﷺ: تسعة أشياء قبيحة وهي من تسعة أنفس أقبح: ضيق الذرع من الملوك، والبخل من الأغنياء، والصبوة من الكهول، والقطعية من الرؤساء، والفجور من العلماء، والكذب من القضاة، والظلم من الولاة، والزمانة من الأطبّاء، والبَذاء من النساء[٤].

[٦/٢٨٢] ـ وقال أبو عبيدة معمّر بن المثنّى[٥]: ارتجل أمير المؤمنين عليّ بن

---

(١) جاء في الهداية للشيخ الصدوق ﷺ: ٢٩٧ عن الإمام الصادق ﷺ، وأورده المصنّف في كنز الفوائد: ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ١٧٠ /ذيل حديث ٧ ووسائل الشيعة ١٥: ٣٣١ / ٣٧.

(٢) في «ل»: (الغمر) بدل من: (الغمّ). والغمر: الدسم (لاحظ: لسان العرب ١٠: ١١٩).

(٣) انظر: المحاسن للبرقيّ ﷺ ٢: ٥٦٢ / ٩٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٣٣ / ٣٨، الكافي ٦: ٤٩٥ / ٥، وفيها: (في السواك عشر خصال).

وكذا المحاسن ٢: ٥٦٢ / ٩٥٢، الكافي ٦: ٤٩٥ / ٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٧ / ١٢، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٥ / ١٢٦ وعنه في مكارم الأخلاق: ٥٠، الخصال: ٤٨٠ / ٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٩ / ١٤ وأيضاً في الخصال: ٤٨١ / ٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٩ / ١٣ و ٧٧: ٣٤٢ ووسائل الشيعة ٢: ٢٠ / ٧، ثواب الأعمال: ١٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٩ / ذيل حديث ١٤، سلوة الحزين: ١٧٩ / ذيل ٢٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ١٢٩ / ذيل حديث ١٤، روضة الواعظين: ٣٠٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٣٧، عوالي اللآلي ١: ٣٢٠ / ٤٩، وفي جميع هذه المصادر: (اثنتى عشرة خصلة).

(٤) رواه في الجعفريّات: ٢٣٤ وعنه في النوادر للراونديّ ﷺ: ٢٣١ / ذيل حديث ٤٧٣ ومستدرك الوسائل ٩: ٨٤ / ٣ و ١١: ٣٦٩ / ٦، دعائم الإسلام ١: ٨٣.

(٥) معمّر بن المثنّى، أبو عبيدة التيميّ مولاهم البصريّ النحويّ، صاحب اللغة، وقيل: هو أوّل من ⬅

أبي طالب عليه السلام تسع كلمات ارتجالاً أيتمنَ جواهر الحكمة وقطعن الأطماع عن اللحاق بواحدة منهنّ، ثلاث في المناجاة وثلاث في العلم وثلاث في الأدب: فأمّا اللواتي في المناجاة فقوله عليه السلام: «إلهي، كفى بي عزّاً أن تكون لي ربّاً، وكفى بي فخراً أن أكون لك عبداً، أنت لي كما أحبّ، فوفّقني لما تحبّ»، وأمّا اللواتي في العلم فقوله عليه السلام: «المرء مخبوء تحت لسانه، تكلّموا تعرفوا، ما ضاع امرؤ عرف قدره[١]»، وأمّا اللواتي في الأدب فقوله عليه السلام: «أنعِمْ على من شئت تكن أميره، واستغن عمّن شئت تكن نظيره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره»[٢].

[٧/٢٨٣] ـ وروي عن العالم عليه السلام أنّه[٣] قال: تسع خصال خصّ الله تعالى بها رسله فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله تعالى عليها وإلّا فاسألوه فيها[٤]، وهي: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم، وحُسن الخُلق، والسخاء والغيرة، والشجاعة[٥][٦].

صنّف فيها، وقد رمي برأي الخوارج، قال الجاحظ: «لم يكن في الأرض خارجيّ ولا جماعيّ أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة» وقد جاء في ترجمة أبان بن عثمان أنّ معمّر هذا أخذ عنه، وأكثر الحكاية عنه في أخبار الشعراء والنسب والأيّام، ذكره الشيخ المفيد في الإرشاد، وقال: «هو ممّن لا يتّهمه خصوم الشيعة في روايته» مات سنة ٢١٠ هـ.

(لاحظ: رجال النجاشيّ: ١٣ / ٨، ميزان الاعتدال ٤: ١٥٥ / ٨٩٦٠، تقريب التهذيب ٢: ٢٠٣ / ٦٨٣٦، معجم رجال الحديث ١٩: ٢٩١ / ١٢٥٦٤).

(١) في «أ»: (ما ضاع من هلك امرؤ عرف قدره)، وفي «ب» «ع»: (ما خاب من عرف قدره).

(٢) انظر: الخصال: ٤٢٠ / ١٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٤٠٢/٢٣ و ٩١: ٩٢/٦، روضة الواعظين: ١٠٩، وروى المصنّف القسم الأوّل (المناجاة) في كنز الفوائد: ١٨١ وعنه في بحار الأنوار ٩٤: ٩٤/١٠.

(٣) في «ب» «ع»: (روي عن الباقر عليه السلام).

(٤) في «أ»: (مثلها)، وفي «س» «ل»: (منها).

(٥) في «ب» «ع» زيادة: (والتنزّه).

(٦) انظر: الكافي ٢: ٥٦ / ٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٧: ٣٧١ / ١٨، فقه الرضا عليه السلام: ٣٥٣ وعنه في

[٨/٢٨٤] ـ وروي عن أهل البيت ﷺ: أنّ للمؤمن على المؤمن تسعة حقوق: يديم نصيحته[١]، ويلبّي دعوته، ويحسن معونته، ويردّ غيبته، ويقيل عثرته، ويقبل معذرته، ويرعى ذمّته، ويعود مرضته، ويشيّع جنازته[٢].

[٩/٢٨٥] ـ وروي: أنّ من كمال إيمان العبد أن يكون فيه تسع خصال: لا يدخله الرضا في الباطل، ولا يخرجه الغضب عن حقّ، ولا تحمله القدرة على تناول ما ليس له، وأن يمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله، ويحسن تقديره في معيشته، ويكون ذا تقيّة جميلة، وحسن الخُلق، وسخاء نفس[٣].

[١٠/٢٨٦] ـ وقال بعض الحكماء: لا تسعة لمن لا تسعة له: لا فضل[٤] لمن لا عقل له، ولا شرف لمن لا علم له، ولا ثواب لمن لا عمل له، ولا أجر لمن لا نيّة له، ولا دين لمن لا عفاف له، ولا صديق لمن لا خلق له، ولا رأي لمن لا تثبّت له، ولا رئاسة لمن لا حلم له، ولا خير فيمن لا كرم له.

[١١/٢٨٧] ـ وقال بعضهم: تسع خصال تدعو إلى المحبّة: الجود على المحتاج، والمعونة للمستعين، وحُسن التفقّد للجيران، وطلاقة الوجه للإخوان، ورعاية الغائب فيمن يخلف، وأداء الأمانة إلى المؤتمن، وإعطاء الحقّ في المعاملة،

⬅ بحار الأنوار ٦٦: ٣٩٤ / ٧٧، من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٥٤ / ٤٩٠١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١/١٨٠، الخصال: ٤٣١ / ١٢، الأمالي للشيخ الصدوق ﷺ: ٢٩٠ / ٨، معاني الأخبار: ١٩١ / ٣١ وعن الخصال والأمالي والمعاني في بحار الأنوار ٦٦: ٣٦٨ / ٥، صفات الشيعة: ٤٧، سلوة الحزين: ٣٠٨ / ٨٦، مكارم الأخلاق: ٢٣٣، وفيها: (عشر خصال) وأُضيف فيها: (المروءة).

(١) في «أ»: (يكرم في نصيحته)، وفي هامشها: (يكثر في نصيحته) عن نسخة بدل.

(٢) جاء في المصادر بهذا النصّ: (للمسلم على أخيه ثلاثون حقّاً..) انظر: كنز الفوائد: ١٤١ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٢١٢ / ٢٤ وبحار الأنوار ٧٤: ٢٣٦ / ٣٦، اعلام الدين: ٣٢١.

(٣) راجع: مجموعة ورّام: ٤٣٠.

(٤) في «ب» «ع»: (لا فعل).

وحُسن الخلق عند المعاشرة، والعفو عند القدرة[١].

[١٢/٢٨٨] ـ وتسعة لا ينامون: المدنف الذي[٢] لا طبيب له، والكثير المال يخاف على ماله، والهائم بدم يسفكه، والمتمنّي الشرّ للناس العامل في غشّهم، والمحارب يخاف البيات[٣]، والغارم لا مال عنده، والعاشق الذي لا يصل إلى بغيته، والمطّلع على السوء من أهله[٤]، والمقصود بالبهت.

[١٣/٢٨٩] ـ وقيل لحكيم: ما النعمة؟[٥] فقال: هي تسعة أشياء: في الغنى، فإنّي رأيت الفقير لا ينتفع بعيش؛ والمقام في الوطن، فإنّي رأيت الغريب لا ينتفع بعيش؛ والعزّ، فإنّي رأيت الذليل لا ينتفع بعيش؛ والأمن، فإنّي رأيت الخائف لا ينتفع بعيش؛ والشباب، فإنّي رأيت الهرم لا ينتفع بعيش؛ والصحّة، فإنّي رأيت السقيم لا ينتفع بعيش؛ ومعاشرة أهل الفضل، فإنّي رأيت الوحيد[٦] لا ينتفع بعيش؛ وحُسن الخلق، فإنّي رأيت السيّئ الخُلق لا ينتفع بعيش؛ ووجود الزوجة الموافقة، فإنّي رأيت من لم يتّفق له ذلك لا ينتفع بعيش[٧].

[١٤/٢٩٠] ـ وأوصى حكيم ولده فقال في الوصيّة له: اعلم يا بنيّ أنّ العجب كلّ العجب لتسعة: لمن عرف الله تعالى ولم يطعه، ولمن رجا ثوابه ولم يعمل، ولمن خاف عقابه ولم يحترز، ولمن عرف شرف العلم ورضي لنفسه بالجهل، ولمن

---

(١) أورده المصنّف ﷺ في كنز الفوائد: ٢٧٢، والديلميّ ﷺ في اعلام الدين: ١٥٥.

(٢) أدنف: أدنف المريض ودنف، أي ثقل بالمرض ودنا من الموت (لاحظ: مجمع البحرين ٢: ٥٩)، وفي «ب» «ع»: (و) بدلاً من: (الذي).

(٣) في «ب» «ع» زيادة: (والشابّ).

(٤) في «ب» «ع»: (والمتطلّع للسوء من أهله).

(٥) في «أ»: (الأمور التي ينتفع والتي لا ينتفع بها) بدلاً من: (وقيل لحكيم: ما النعمة؟).

(٦) في «ل»: (الجاهل)، وفي «س»: (صاحب الجاهل) بدلاً من: (الوحيد).

(٧) انظر: تاريخ مدينة دمشق ١٦: ٣٤٠.

صرف جميع همّته إلى عمارة الدنيا مع علمه بفراقه لها، ولمن عرف الآخرة وخرّب مستقرّه منها مع علمه بانتقاله إليها[1]، ولمن جرى في ميدان أمله وهو لا يعلم متى يعثر بأجله، ولمن غفل عن النظر في عواقبه وهو يعلم أنّه لا يُغفل عنه، ولمن يهنيه في دار الدنيا عيشه وهو لا يدري إلى ماذا يصير أمره[2].

يا بنيّ، عليك بتسع خصال تسدّ في الناس، وهي: العلم، والأدب، والفقه، والأمانة، والوقار، والحزم، والحياء، والحلم، والكرم.

يا بنيّ، صن تسعة بتسعة: صن عقلك بالعلم، وجاهك بالحلم، ودينك بمخالفة الهوى، ومروّتك بالعفاف، وعِرضك بالكرم، ومنزلتك بالتواضع، ومعيشتك بحسن التكسّب، ونهضتك بترك العجب، ونِعَم الله تعالى عليك بالشكر[3].

واعلم يا بنيّ أنّ العلماء ما ذمّوا شيئاً مثل ذمّهم لتسع: الكذب، والغضب، والجزع، والحسد، والخيانة، والبخل، والعجلة، وسوء الخُلق، والجهل.

ولا مدحوا شيئاً مثل مدحهم لتسع: الصدق، والحلم، والصبر، والرضا بالقسم، والوفاء، والكرم، والتأنّي، وحُسن الخلق، والعلم.

واحذر يا بنيّ مشاورة تسعة، فإنّ الرأي عنهم عازب: البخيل، والجبان، والحريص، والحسود، ومعلّم الصبيان، وكثير القعود مع النساء، والمبتلى بامرأة سليطة، وذو الهوى، والحاقن.

---

(١) في «أ»: (ولمن لهى عن الآخرة وحرم مستقرّه بها مع علمه بانتقاله إليها).

(٢) إلى قوله: (ومن جرى في ميدان أمله ولا يدري متى يعثر بأجله) في مجموعة ورّام: ٤٣١.

(٣) انظر: مجموعة ورّام: ٣٨٤.

بَابُ:
ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي عِشْرَةِ

[١/٢٩١] ـ قال سيّدنا رسول الله ﷺ: الإيمان في عشرة أشياء: المعرفة، والطاعة، والعلم، والعمل، والورع، والاجتهاد، والصبر، واليقين، والرضا، والتسليم. فأيّها فقدَ صاحبه بطلَ نظامه[١].

[٢/٢٩٢] ـ وقال ﷺ: صفة العاقل أن يكون فيه عشر خصال: الأُولى: أن يحلم عمّن جهل عليه، الثانية: أن يتجاوز عمّن ظلمه، الثالثة: أن يتواضع لمن هو دونه، الرابعة: أن يسابق من قرب في البرّ، الخامسة: إن أراد أن يتكلّم تدبّر، فإن كان خيراً تكلّم فغنم، وإن كان شرّاً سكت فسلم، السادسة: إذا عرضت له الفتنة استعصم بالله تعالى وأمسك عندها يده ولسانه، السابعة إذا رأى فضيلة انتهزها، الثامنة: ألّا يفارقه الحياء، التاسعة: ألّا يُعرَف[٢] منه الخيانة[٣]، العاشرة: ألّا يقعد به الحرص[٤][٥].

---

(١) أورده المصنّف في كنز الفوائد: ١٨٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ١٧٥ / ٢٨ و ٧٧: ١٧٠ / ذيل حديث ٧.

(٢) في «ب» «ع»: (لا يبدي).

(٣) في «أ» «ب» «ع» «م»: (الخناء).

(٤) في «أ»: (الحصر)، وفي «س» «ل»: (الحضر).

(٥) انظر: تحف العقول: ٢٨ وعنه في بحار الأنوار ١: ١٢٩ / ١٢.

[٣/٢٩٣] ـ وقال ﷺ: ما عُبِدَ الله تعالى إلّا بالعقل، ولا يتمّ عقل المرء حتّى يكون فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون[١]، يستقلّ كثير الخير من عنده، ويستكثر قليل الخير من غيره، ولا يتبرّم من طلب الحاجة، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره، والفقر أحبّ إليه من الغنى، والذلّ أحبّ إليه من العزّ، نصيبه من الدنيا القوت، والعاشرة: لا يرى أحداً من الناس إلّا قال: «هو خير منّي»[٢].

[٤/٢٩٤] ـ وقال ﷺ:[٣] فضائل الأخلاق عشرة: صدق الحديث، وصدق المودّة، ونصيحة الناس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والتذمّم للجار، وقري الضيف، والحياء وهو رأسهنّ[٤].

[٥/٢٩٥] ـ وقال ﷺ: العافية في عشرة أشياء: تسعة منها في الصمت إلّا عن ذكر الله تعالى، والعاشرة في ترك مجالسة السفهاء[٥].

[٦/٢٩٦] ـ وروي عن أمير المؤمنين ﷺ: أفضل ما توسّل به المتوسّلون عشرة أشياء: الإيمان بالله تعالى وبرسوله فهو كلمة الإخلاص، والجهاد في سبيل الله فإنّه

---

(١) في «ب» «ع»: (والشرّ عنه معزول) بدلاً من: (والشرّ منه مأمون)، ولم يرد في «س» «ل».

(٢) مجموعة ورّام: ٤٣١، إرشاد القلوب ١: ٣٧٠ وانظر: الكافي ١: ١٨ / ذيل حديث ١٢، علل الشرائع ١: ١١/١١٥، تحف العقول: ٣٨٨، الخصال: ٤٣٣ / ١٧، الأمالي للشيخ الطوسيّ: ٥/١٥٣، روضة الواعظين: ٧.

(٣) في «ب» «ع» زيادة: (ألا إنّ).

(٤) انظر: الجعفريّات: ١٥١ و ١٦٧ وعنه في مستدرك الوسائل ١١: ٤٣٤ / ٤ و ٨: ٢٢١ / ٣ و ١١: ٣/١٨٧، بلاغات النساء لابن طيفور: ١٢، الأمالي للطوسيّ ﷺ: ٣٠١ / ٤٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٧٥ / ٢٣ و ٧٥: ٤٥٨ / ٣ ووسائل الشيعة ١١: ٤٣٤ / ٣، مشكاة الأنوار: ٤٢٠.

(٥) انظر: تحف العقول: ٨٩ و ١٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٢٣٧ / ذيل حديث ١ و ٢٨٩ / ذيل حديث ١ و ٧٨: ٣٣٩ / ٣٥، نزهة الناظر: ٦٢، مجموعة ورّام: ٤٣١، الدرّة الباهرة: ٢٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ١٩٨ / ٣٤ و ٧٨: ٩٣/٨٩.

حفظ الملّة، وإقامة الصلاة فإنّها الفطرة، وإيتاء الزكاة فإنّها من فرائض الله تعالى، والصوم فإنّه جُنّة من عذاب الله تعالى، وحجّ البيت فإنّه منفاة للفقر مدحضة للذنب، وصلة الرحم فإنّها مثراة للمال ومنسأة في الأجل، وصدقة السرّ فإنّها تذهب[١] الخطيئة وتطفئ غضب الربّ، وصنائع المعروف فإنّها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان، والصدق ألا فاصدقوا فإنّ الله تعالى مع مَن صَدَق[٢].

[٧/٢٩٧] ـ ووصف ﷺ اللسان بما لم يسبق إليه من البيان، فقال: أيّها الناس، إنّ في الإنسان عشر خصال يظهرها لسانه: شاهد يخبر عن الضمير، وحاكم يفصل عن الخطاب، وناطق يردّ به الجواب، ومخبر يعرف به الصواب، وشافع يدرك به الحاجة، وواصف يعرف به الأشياء، وواعظ ينهى عن القبيح، ومعين تحمده الإخوان[٣]، وحاضر[٤] يجلى به الضغائن، ومونق[٥] يلهى به الاستماع[٦].

[٨/٢٩٨] ـ وجاء عن الأئمّة عليهم السلام أنّ النشرة في عشرة أشياء: المشي، والركوب، والارتماس في الماء، والنظر إلى الخضرة، والأكل والشرب، والنظر إلى المرأة

---

(١) في «ب» «ع»: (تدفع).

(٢) انظر: المحاسن ١: ٢٨٩ / ٣٤٦، الزهد: ١٤ / ٢٨، علل الشرائع ١: ٢٤٧ / ١ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٤١٠ / ١٧ ووسائل الشيعة ١٦: ٢٨٨ / ١٢، نهج البلاغة ١: ٢١٥ / ١١٠، تحف العقول: ١٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٢٨٩ / ٢، الأمالي للطوسيّ: ٢١٦ / ٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٥١/٣٨٦ و ٧٧: ٣٩٨ / ٢١ و ٩٦: ١٧٧ / ٩ و ٣٢٦ / ٤٣.

(٣) في «ب» «ع»: (ومعن يشكر به الإخوان)، وفي المصادر: (معزّ تسكن به الأحزان).

(٤) في «ب» «ع»: (وحاصل).

(٥) الأنق: الإعجاب بالشيء، شيء أنيق أي حسن معجب (لاحظ: العين ٥: ٢١٧، مختار الصحاح: ٢٢، لسان العرب ١٠: ٩).

(٦) انظر: الكافي ٨: ٢٠ / ذيل حديث ٤ وعنه في غاية المرام ٧: ٧٠، تحف العقول: ٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٢٨٣ / ذيل حديث ١.

الحسناء، والجماع، والسواك، وغسل الرأس بالخَطْمِيّ، ومحادثة الرجال[١].

[٩/٢٩٩] ـ وروي عن ابن عبّاس ﷺ أنّه قال: إنّ الله تعالى جعل البركة في عشرة أشياء: فتسعة منها في التجارة، وواحدة في سائر الأشياء[٢]، وجعل الحلم في عشرة أجزاء: تسعة منها في قريش، وواحدة في سائر الناس، وجعل الكرم في عشرة أجزاء: فتسعة منها في العرب، وواحدة في سائر الناس، وجعل الغيرة في عشرة أجزاء: فتسعة منها في العرب، وواحدة في سائر[٣] الناس، وجعل الغيّ في عشرة أجزاء: فتسعة منها في الأكراد، وواحدة في سائر الناس، وجعل المكر في عشرة أجزاء: فتسعة منها في القِبط[٤]، وواحدة في سائر الناس، وجعل الجفاء عشرة أشياء: فتسعة منها في البربر[٥]، وواحدة في سائر الناس، وجعل اللجاجة

---

(١) أورده البرقيّ ﷺ في المحاسن ١: ١٤ / ٤٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣٢٢ / ذيل حديث ٢: عنه، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ، عن يونس بن عبدالرحمن، عن جعفر بن خالد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام ....

وجاء في الخصال أوّلاً: ٤٤٣ / ٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣٢٢ / ٢ ووسائل الشيعة ٢: ١١ / ٢٤، الفصول المهمّة ٣: ١٧ / ٤: حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ.. وباقي السند كما في المحاسن.

وثانياً: ٤٤٣ / ٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣٢٢ / ٣ ووسائل الشيعة ٢: ١١ / ذيل حديث ٢٤: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ ﷺ، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ، قال: حدّثنا صهيب بن عبّاد، قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام ....

(٢) انظر إلى هنا في الكافي ٥: ٣١٩ / ذيل حديث ٥٩، عوالي اللآلي ١: ٢٦٧ / ٦٨.

(٣) في «أ» و«س» و«ل»: (جميع).

(٤) القِبْط: أهل مصر وبنكها، والنسبة إليهم قبطيّ وقبطيّة، ويجمع على قباطي (لاحظ: العين ٥: ١٠٩، مجمع البحرين ٣: ٤٥٠).

(٥) البربر: هو اسم يشتمل على قبائل كثيرة في جبال المغرب، أوّلها برقة ثمّ إلى آخر المغرب والبحر المحيط، وفي الجنوب إلى بلاد السودان، وهم أُمم وقبائل لا تحصى، ينسب كلّ موضع إلى القبيلة التي تنزله، ويقال لمجموع بلادهم: بلاد البربر (لاحظ: معجم البلدان ١: ٣٦٨).

عشرة أشياء: فتسعة منها في الروم، وواحدة في سائر الناس، وجعل الصناعة عشرة أجزاء: فتسعة منها في الصين، وواحدة في سائر الناس، وجعل الشهوة عشرة أجزاء: فتسعة منها في النساء، وواحدة في(١) الرجال(٢)، وجعل العمل عشرة أجزاء: فتسعة منها في الأنبياء، وواحدة في سائر الناس، وجعل الحسد عشرة أجزاء: فتسعة منها في اليهود، وواحدة في سائر الناس، وجعل النكاح عشرة أجزاء: فتسعة منها في العرب، وواحدة في سائر الناس.

[١٠/٣٠٠] ـ وقال بعضهم: صحبت حكيماً فحفظت منه عشرة تصلح لعشر: باحتمال المؤن يجب السؤدد، وبصالح الأخلاق تزكو الأعمال، وبالإفضال تعظم الأقدار(٣)، وبالنصفة يكثر الواصفون، وبعدل المنطق يجب التقدّم، وبكثرة الصمت تكون الهيبة، وبحسن الخلق يطيب العيش، وبحسن التأنّي تسهل المطالب، وبإجالة الفكر يستفاد الرأي، وبلين كتف المعاشرة تدوم المودّة(٤).

[١١/٣٠١] ـ وقال لقمان: إنّ من أخلاق الحكيم عشرة خصال: الورع، والعدل، والفقه، والإحسان، والتقويم، والتيقّظ، والتحفّظ، والتذكّر، والحذر، وحسن القصد.

[١٢/٣٠٢] ـ وأوصى بعض الملوك لمن خلّفه على ناحية، فقال: أُوصيك بعشرة خصال: أُوصيك بتقوى الله ربّك فإنّك إن تتّقه يهدك ويكفك ويرض عنك ومتى أرضى عبد ربّه أرضاه، وآمرك أن لا تعجل فيما لا تخاف فيه الفوت فإنّ العجلة

---

(١) في «ب» «ع» زيادة: (سائر).

(٢) جاءت هذه الفقرة في الكافي ٥: ٣٣٨ / ١ وعنه في وسائل الشيعة ٢٠: ٦٣ / ٧، الخصال: ٤٣٨ / ٢٨ وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٢٤٤ / ٢٠، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٦٧ / ذيل حديث ٤٦٢٠، روضة الواعظين: ٤٦٠.

(٣) في «أ» «م»: (الاقتدار).

(٤) انظر: نهج البلاغة ٤: ٥٠ / ٢٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٤١٠ / ١٢٦، نزهة الناظر: ٤٧.

تورث الندامة، وإذا شككت فشاور يصلح لك أمرك، وإن اتّهمت فاستبدل، وإن استكفيت فاخبر[١]، وإذا قلت فأصدق، وإذا وعدت فلا تخلف، وإذا وقعت على حقّ فأنفذ، ولا يكن الإفراط من شأنك في نوال[٢] ولا نكال فإنّه في النوال يجحف[٣] بك وفي النكال يوثمك، واضبط حاشيتك فإنّك إن ضبطتها ضبطت ناصيتك.

[١٣/٣٠٣] ـ وأوصى حكيم بعض أولاده[٤] فقال: احفظ عنّي عشرة فصول: لا تقبل الرئاسة على أهل مدينتك البتّة، ولا تتهاون بالأمر الصغير إذا كان يقبل النماء[٥]، ولا تلاج رجلاً غضباناً فإنّك تقلقه باللجاج، ولا تجمع في منزلك نفسين يتنازعان في الغلبة، ولا تفرح بسقطة غيرك فإنّك لا تدري متى يحدث الزمان بك، ولا تنفخ في وقت الظفر فإنّك لا تدري كيف يدور عليك الزمان، ولا تهزل بمنطق غيرك فإنّ المنطق لا تملكه، ألق[٦] الخطأ من الناس بنوع الصواب الذي في جوهرك، ولا تبذلنّ جميع مودّتك لصديقك، وصيّر الحقّ أبداً أمامك فإنّك تسلم دهرك ولا تزال حرّاً[٧].

[١٤/٣٠٤] ـ واحفظ عنّي عشرة: اعلم أنّ الصدق قوّة، والكذب عجز، والسرّ

---

(١) في «ب» «ع»: (وإذا اتّهمت فاستدلّ وإذا استلفيت فاختبر).

(٢) النوال: العطاء، ونوّله: أعطاه (لاحظ: العين ٨: ٣٣٢، مختار الصحاح: ٣٥٠).

(٣) جحف الشيء: أخذ الشيء واجترافه، والجحف، شدّة الجرف إلّا أنّ الجرف للشيء الكثير (لاحظ: العين ٣: ٨٥، لسان العرب ٩: ٢١).

(٤) في «ب» «ع»: (أصحابه).

(٥) في «ع»: (إذا كان ثقيل النماء)، وفي «س» «ل» «م»: (إذا يقبل النماء).

(٦) قوله: (ألق) أثبتناه من المصادر، وفي النسخ: (وتلقى، وتلق، وفلق).

(٧) هذه الرواية آخر رواية وردت في «ب» «ع» على ترتيب ذكر، وذكرها المصنّف في كنز الفوائد: ٢٧٢، اعلام الدين: ١٥٥، وفيهما أنّ القائل أفلاطون.

أمانة، والجوار قرابة، والمعرفة صداقة، والعمل تجربة، والخُلق عبادة، والصمت زين، والشحّ فقر، والسخاء غنى[١].

[١٥/٣٠٥] ـ وأوصى حكيم ابنه فقال: يا بنيّ، أُوصيك بعشرة أشياء: لا تستكثرنّ من عيب فإنّه من أكثر من شيء عرف به، ولا تأسّف على إثم فإنّه شيء وقيته، وأقلل ممّا يشين تزدد ممّا يزين، وإذا عرفت قبح أمر فتوقّه، وإيّاك ومخالطة[٢] السَّفَلَة فإنّهم يغرّون ولا يسرّون فتعتاب باستصحابهم ولا تحمد على اصطناعهم، ولا تتجاوز بالأُمور حدودها، وإذا أنكرت أمرك فأمسك، وجانب هواك فإنّه أضرّ ما اتّبعت، واعمل بالحقّ فإنّه لا يضيق معه شيء ولا يتعب[٣] فيه عاقل، وليكن خوف بطانتك لك أشدّ من أُنسهم لك.

[١٦/٣٠٦] ـ وذكروا أنّ جارية من العرب زُوِّجت، فلمّا أرادوا حملها إلى زوجها دخلت عليها أُمّها فوصّتها، فقالت لها: يا بنيّة، إنّ الوصيّة لو تركت لفضل في

---

(١) جاء في متن «ب» «ع» زيادة حديث، وإنّا لم نورده في المتن ووضعناه في الهامش لأنـه أوّلاً: مخالف لما في صدر الحديث الذي ذكر فيه عشر خصال وفي الحديث سبع خصال، وثانياً: لما في وضع الباب وهو العشرة، وكذلك جاء الحديث في عدّة مصادر وفي الجميع: «سبع خصال» بدل من: «عشر خصال» وثالثاً: لم يرد هذا الحديث في نسختي «أ» «ل» المعتبرتين وكذا في باقي النسخ، وهذا لفظ الحديث فيهما: (وقال رسول الله ﷺ: إذا ظهر في أُمّتي عشر خصال ابتلاهم الله بعشرة: إذا منعوا الزكاة ماتت المواشي، وإذا منعوا الصدقات كثرت الأمراض، وإذا أكلوا الربا كثرت الزلّات، وإذا جارت السلاطين ابتلاهم الله بالعدوّ، وإذا حكموا بغير عدل ارتفعت البركات، وإذا تعدّوا عن حدود الله سلّط الله عليهم القتل، وإذا بخسوا الميزان سلّط الله عليهم النقص) انظر: الكافي ٢: ٣٧٤ / ٢، الأمالي للصدوق ﷺ: ٣٨٥ / ذيل حديث ٢، ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٥٢، علل الشرائع ٢: ٥٨٤ / ٢٦، تحف العقول: ٥١، روضة الواعظين: ٤٢١، الأمالي للطوسيّ ﷺ: ٢١٠ / ١٣، جامع الأخبار: ٥٠٩ / ٣١.

(٢) في «ب» «ع»: (ومخاطبة).

(٣) في «أ»: (ولا يعتب)، وفي «ع»: (ولا ينعت).

أدب أو مكرمة في حسب لتركت ذلك منك ولرويته عنك ولكنّها تذكرة للعاقل ومنبهة للغافل.

يا بنيّة، لو استغنت امرأة عن زوج لكنت أغنى الناس عنه ولكنّ الرجال خلق للنساء والنساء للرجال[١].

يا بنيّة، إنّك قد فارقت الوكر الذي منه خرجت وتركت الوطن الذي منه درجت وصرت إلى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه، أصبح بملكه إيّاك عليك مليكاً، فكوني له أمة يكون لك عبداً.

واحفظي عنّي خصالاً عشراً يكون لك دركاً وذخراً، فأمّا الأُولى والثانية: فالصحبة له بالقناعة، والمعاشرة له بحسن السمع والطاعة. فإنّ القناعة راحة القلب والسمع، والطاعة رضا الربّ.

وأمّا الثالثة والرابعة: فالتعهّد لموضع عينه، والتفقّد لموضع أنفه، فلا يقع عينه منك على قبيح ولا يشمّ أنفه منك إلّا طيب ريح. واعلمي أنّ الكحل أحسن الحسن الموجود، وأنّ الماء أطيب الطيب المفقود.

وأمّا الخامسة والسادسة: فالتعهّد لوقت طعامه، والهدوء لوقت منامه. فإنّ حرارة الجوع ملهبة، وإنّ تنغيص النوم مغضبة.

وأمّا السابعة والثامنة: فالاحتفاظ ببيته وماله، والإرعاء على الحشم والعيال. فإنّ الاحتفاظ بالمال من حسن التقدير، والإرعاء على الحشم من حسن التدبير[٢].

وأمّا التاسعة والعاشرة فلا تفشي له سرّاً، ولا تعصي له أمراً. فإنّك إن أفشيت

---

(١) في «ل»: (للرجال خُلِقن كما خُلِقَ الرجال لهنّ)، وفي «س»: (للرجال خُلِق النساء كما خُلِق الرجال لهنّ).

(٢) في «أ»: (والإرعاء على حشمه وعياله فإنّ الاحتفاظ بالمال من حسن التدبير).

سِرّه لم تأمني غدره، وإن عصيت أمره أوغرت صدره ثمّ اتّقي مع ذلك الفرح لديه إذا كان ترحاً، والاكتئاب عنده إذا كان فرحاً، فإنّ الخلّة الأُولى من التقصير، والثانية من التكدير، وأشدّ ما تكونين له إعظاماً أشدّ ما يكون لك إكراماً، وأشدّ ما تكونين له موافقة أطول ما يكون لك مرافقة.

واعلمي يا بنيّة أنّك لن تصلي إلى ذلك حتّى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت، وعلى أن تؤثري الضنك على الدعة والضيق على السعة، والله تعالى معك وهو بلطفه يختر لك[1].

قد أوردت ما تيسّر لي جمعه في هذه الأبواب ممّا فيه أدب ونفع لأُولى الألباب،
وليس هو من الأنواع التي تتناهى فتستوعب غايته،
ولا من العلوم التي تنحصر فتطلب نهايته،
ولو طلب المسترشد زيادة عليه لوجد،
وفيما أوردته كفاية لمن اقتصد.

---

(١) انظر: اعلام الدين: ١٨٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٣٢.

[نهايات النسخ]

* **جاء في نهاية نسخة «أ»**: صنّفه [لعلّ: صنعه] الفقير إلى الله تعالى أحمد بن الحسين بن العوديّ الأسديّ الحلّيّ عفا الله عنه، وفرغ من نسخه يوم الجمعة، سادس وعشرين شهر شعبان المبارك من سنة أربعين وسبعمائة.

* **وفي نهاية نسخة «ل»**: تمّ تحريره ظهيرة يوم الخميس ٢٣ شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة ٩٨٦ الهجريّة على من نسب إليه وآله شرائف الصلاة والتحيّة بإصبهان الخير.

وفيها شهادة مقابلة: قوبل بالمنقول عنه في مجالس آخرها ثاني أوّل وهو أوّل الأُسبوع الأوّل منه بعد يوم السبت سنة ٩٨٦ الهجريّة على مشرّفنا وآله شرائف الصلاة والسلام والإكرام والثناء والمجد.

* **وفي نهاية نسخة «س»**: تمّ استنساخاً على نسخة كتبها تاج الدين حسين المعروف بصاعد في إصفهان لسبع بقين من صفر سنة تسعمائة وستّ وثمانين بقلم ذي المساوي محمّد ابن الشيخ طاهر السماويّ في النجف على مشرّفها الصلاة حامداً مصلّياً.

* **وفي نهاية نسخة «م»**: وافق الفراغ من نسخة هذا الكتاب المبارك يوم الاثنين

خامس شهر ذي الحجّة الحرام سنة اثنين وثمانين وألف من الهجرة النبويّة خير البريّة، كتبه العبد الفقير إلى رحمة ربّه الغنيّ زين الدين عليّ بن صالح الجيلانيّ الإماميّ الاثنا عشريّ شاكراً لنعم الله ومصلّياً على من اصطفاه، رحم الله من دعا له بالمغفرة آمين آمين.

* **وفي نهاية نسخة «ب»**: تمّت [كذا] الكتاب، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، برحمتك يا أرحم الراحمين سنة ١٠٩٦، تمّ كتاب مَعْدِن الجواهر للكراجكيّ ﷺ.

الفهارس الفنّيّة

- فهرس الآيات القرآنيّة
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الوقائع والأيّام
- فهرس المصادر
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنيّة

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الوقائع والأيّام

فهرس المصادر

١ ـ **الأمالي** ، شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (٤٦٠ هـ .) ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلاميّة ـ مؤسّسة بعثة ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ـ قم .

٢ ـ **أعلام الدين في صفات المؤمنين** ، الشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلميّ (من أعلام القرن الثامن) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم .

٣ ـ **الأمالي** ، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (هـ) ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلاميّة ـ مؤسّسة بعثة ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ـ قم .

٤ ـ **إرشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العذاب** ، الحسن بن أبي الحسن محمّد الديلميّ (ق ٨) ، تحقيق : السيّد هاشم الميلانيّ ، دار الأُسوة للطباعة والنشر ـ قم المقدّسة .

٥ ـ **الاختصاص** ، الشيخ المفيد أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (٤١٣ هـ) ، تحقيق : عليّ أكبر الغفّاريّ ـ السيّد محمود الزرنديّ المحرميّ ، جامعة المدرّسين في الحوزة ـ قم المقدّسة .

٦ ـ **أُسد الغابة في معرفة الصحابة** ، أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (٥٥٥ ـ ٦٣٠ هـ) ، انتشارات إسماعيليان ـ طهران .

٧ـ **الأدب المفرد**، محمّد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ)، مؤسّسة الكتب الثقافية ـ بيروت.

٨ـ **الأمالي**، الشيخ المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد النعمان العكبريّ البغداديّ (٤١٣هـ)، تحقيق: الحسين أُستاد ولي ـ عليّ أكبر الغفّاريّ، جامعة المدرّسين في الحوزة ـ قم المقدّسة.

٩ـ **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان الكعبريّ البغداديّ (٤١٣ هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم، دار المفيد ـ قم المقدّسة.

١٠ـ **الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد**، شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (٤٦٠ هـ)، منشورات مكتبة جامع چهلستون ـ طهران، مطبعة الخيّام ـ قم المقدّسة.

١١ـ **إعانة الطالبين**، أبو بكر المشهور بالسيّد العكبريّ بن السيّد محمّد شطا الدمياطيّ (١٣١٠ هـ)، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت.

١٢ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود علي محمّد معوض ـ محمّد عبد المنعم البريّ، دارالكتب العلميّة ـ بيروت.

١٣ـ **الاحتجاج**، أبو منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ (٥٤٨ هـ)، تحقيق: السيّد محمّد باقر الخرسان، دارالنعمان للطباعة والنشر ـ النجف الأشرف.

١٤ـ **الأُصول الستّة عشر**، جمع من قدماء الأصحاب، دار الشبستريّ للمطبوعات ـ قم المقدّسة.

١٥ـ **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار** عليهم السلام، العلّامة محمّد باقر بن محمّد تقيّ المجلسيّ (١١١٠ هـ)، تحقيق: عدّة من المحقّقين، دارالكتب الإسلاميّة.

١٦ـ **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقيّ (٧٧٤هـ)، تحقيق: عليّ شيريّ، دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت.

١٧ـ **بشارة المصطفى** صلى الله عليه وآله **لشيعة المرتضى** عليه السلام، عماد الدين أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبريّ (ق ٦)، تحقيق: جواد القيّوميّ الإصفهانيّ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة بجامعة المدرّسين ـ قم المقدّسة.

١٨ـ **بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمّد** صلى الله عليه وآله، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار (٢٩٠ هـ)، تحقيق: الميرزا محسن كوچه باغيّ، منشورات الأعلميّ ـ طهران.

١٩ ـ **بلاغات النساء**، أبو الفضل بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور (٣٨٠هـ)، مكتبة بصيرتيّ ـ قم المقدّسة.

٢٠ ـ **ثواب الأعمال وعقاب الأعمال**، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١هـ)، تحقيق: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الخرسان، مطبعة أمير ـ قم المقدّسة.

٢١ ـ **الثقات**، محمّد بن حبّان بن أحمد أبي حاتم التميميّ البسعتيّ (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمّد عبد المعين خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة ـ حيدر آباد الدكن الهند.

٢٢ ـ **الأخبار الطوال**، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوريّ (٢٨٢هـ)، تحقيق: عبدالمنعم عامر ـ جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربي.

٢٣ ـ **تحف العقول عن آل الرسول** ﷺ، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّانيّ (ق ٤)، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاريّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجامعة المدرّسين ـ قم المقدّسة.

٢٤ ـ **تاريخ بغداد**، أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ (٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

٢٥ ـ **التعريف بوجوب حقّ الوالدين**، أبو الفتح عليّ بن عثمان بن عليّ الكراجكيّ (٤٤٩هـ)، تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ، إنتشارات دليل ما ـ بإشراف مكتبة العلّامة المجلسيّ ﷺ ـ قم المقدّسة.

٢٦ ـ **تاريخ مدينة دمشق**، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر ـ بيروت.

٢٧ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، أبو الحجّاج يوسف المزيّ (٧٤٢هـ)، تحقيق: بشّار عوّاد، مؤسّسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٢٨ ـ **تهذيب الأحكام**، شيخ الطائفة أبو جعفر محمدبن الحسن الطوسيّ (٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسويّ الخرسان، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران.

٢٩ ـ **تفسير العيّاشيّ**، أبو المنظر محمّد بن مسعود بن عيّاش السلمّي السمرقنديّ المعروف

بالعيّاشيّ من أعلام القرن الثالث والرابع ، تحقيق : السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتيّ ، مكتبة العلميّة الإسلاميّة ـ طهران .

٣٠ ـ **تاريخ اليعقوبيّ** ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العبّاسيّ المعروف باليعقوبيّ (٢٨٤ هـ) ، دار صادر ـ بيروت .

٣١ ـ **تاريخ البيهقي** ،

٣٢ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس** ، محبّ الدين أبو فيض السيّد محمّد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ الزبيديّ (١٢٠٥ هـ) ، تحقيق : عليّ شيريّ ، دار الفكر ـ بيروت .

٣٣ ـ **تفسير السمرقنديّ** ، أبو الليث نصر بن محمّد بن إبراهيم السمرقنديّ (٣٨٣هـ) ، تحقيق : محمود مطرجيّ ، دار الفكر ـ بيروت .

٣٤ ـ **التفسير الكبير** ، فخر الدين الرازيّ أبو عبد الله محمّد بن عمر القرشي الطبرستاني ، تحقيق : هيئة التصحيح بالمطبعة البهيّة المصريّة ، دار إحياء التراث العربيّ ، بيروت .

٣٥ ـ **تذكرة الحفّاظ** ، أبو عبدالله شمس الدين محمّد الذهبيّ (٧٤٨هـ) ، دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت .

٣٦ ـ **تفسير الثعلبيّ** ، أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبيّ (٤٢٧ هـ) ، تحقيق : علي عاشور ، ونظير الساعديّ ، دار إحياء التراث العربيّ ، بيروت .

٣٧ ـ **تاريخ الإسلام** ، أبو عبدالله شمس الدين محمّد الذهبيّ (٧٤٨هـ) ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمريّ ، دار الكتاب العربيّ ـ بيروت .

٣٨ ـ **تفسير القمّيّ** ، أبو الحسن عليّ بن إبراهيم القمّيّ (ق ٣و ٤) ، تحقيق : السيّد طيّب الموسويّ الجزائريّ ، مؤسّسة دار الكتاب ـ قم المقدّسة .

٣٩ ـ **التبيان في تفسير القرآن** ، شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (٤٦٠ هـ) ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العامليّ ، مكتب الإعلام الإسلاميّ ، قم المقدّسة .

٤٠ ـ **التمحيص** ، أبو عليّ محمّد بن همام الإسكافيّ (٣٣٦هـ) ، تحقيق و نشر : مدرسة الإمام المهديّ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ قم المقدّسة .

٤١ ـ **تقريب التهذيب** ، أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (٨٥٢هـ) ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، دار المكتبة العلميّة ـ بيروت .

٤٢ ـ **جامع الأخبار**، الشيخ محمّد بن محمّد السبزواريّ (ق ٧)، تحقيق: علاء آل جعفر، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٤٣ ـ **الجعفريّات = الجعفريات**، برواية محمّد بن محمّد بن الأشعث المصريّ (ق ٣)، الطبعة الحجريّة ـ قم المقدّسة.

٤٤ ـ **الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة**، محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسين الحرّ العامليّ (١١٠٤ هـ)، منشورات مكتبة المفيد ـ قم المقدّسة.

٤٥ ـ **جامع بيان العلم وفضله**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البر النمريّ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

٤٦ ـ **الحكايات في مخالفات المعتزلة من العدليّة والفرق بينهم وبين الشيعة الإماميّة**، الشيخ المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (٤١٣هـ)، تحقيق: السيّد محمّدرضا الحسينيّ الجلاليّ، دار المفيد ـ بيروت.

٤٧ ـ **الخصال**، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاريّ، جامعة المدرّسين في الحوزة ـ قم المقدّسة.

٤٨ ـ **خصائص الوحي المبين**، يحيى بن الحسن بن البطريق الأسديّ الحلّيّ (٦٠٠ هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المالكيّ، دار القرآن الكريم ـ قم المقدّسة.

٤٩ ـ **خصائص الأئمّة عليهم السلام**، الشريف الرضي أبو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسويّ البغداديّ (٤٠٦ هـ)، تحقيق: محمّد هادي الأمينيّ، مجمع البحوث الإسلاميّة ـ الآستانة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد.

٥٠ ـ **خلاصة الأقوال في معرفة الرجال**، العلّامة الحلّيّ أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ الأسديّ (٧٢٦هـ)، تحقيق: جواد القيّوميّ، مؤسّسة نشر الفقاهة ـ قم المقدّسة.

٥١ ـ **الخلاف**، شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (٤٦٠ هـ)، تحقيق: جماعة من المحقّقين، موسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة ـ قم المقدّسة.

٥٢ ـ **الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم**، الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشاميّ المشغريّ العامليّ (٦٦٤ هـ)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم المقدّسة.

٥٣ ـ **الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور** ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (٩١١هـ) ، دار المعرفة ـ بيروت .

٥٤ ـ **الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة** ، الشهيد الأوّل محمّد بن مكّيّ العامليّ (٧٨٦هـ) ، تحقيق : جلال الدين عليّ الصغير .

٥٥ ـ **روضة الواعظين** ، محمّد بن الفتّال النيسابوريّ (٥٠٨هـ) ، تحقيق : السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الخرسان ، منشورات الشريف الرضيّ ـ قم المقدّسة .

٥٦ ـ **رجال الطوسيّ** ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (٤٦٠هـ) ، تحقيق : جواد القيّوميّ الإصفهانيّ ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة ـ قم المقدّسة .

٥٧ ـ **رجال ابن داود** ، تقي الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّيّ (٧٠٧هـ) ، تحقيق : السيّد محمّد صادق بحر العلوم ، منشورات مطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف .

٥٨ ـ **رجال النجاشيّ** ، أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشيّ الكوفيّ ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة ـ قم المقدّسة .

٥٩ ـ **الزهد** ، الحسين بن سعيد الأهوازيّ الكوفيّ (ق ٢ و ٣) ، تحقيق : ميرزا غلامرضا عرفانيان ، العلميّة ـ قم المقدّسة .

٦٠ ـ **السراج الوهّاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج** ، الشيخ إبراهيم بن سليمان الفاضل القطيفيّ (٩٥٠هـ) ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة ـ قم المقدّسة .

٦١ ـ **السنن الكبرى** ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ (٤٥٨هـ) ، دار الفكر ـ بيروت .

٦٢ ـ **سلوة الحزين وتحفة العليل (الشهير بالدعوات)** ، أبو الحسين سعيد بن هبة الله قطب الدين الراونديّ (٥٧٣هـ) ، تحقيق : عبد الحليم عوض الحلّيّ ، دليل ما ـ برعاية مكتبة العلّامة المجلسي ﵀ ـ قم المقدّسة .

٦٣ ـ **سير أعلام النبلاء** ، محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (٧٤٨هـ) ، تحقيق : حسين الأسد ـ شعيب الأرنؤوط ، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت .

٦٤ ـ **سنن الدارمي** ، أبو محمّد عبدالله بن الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (٢٥٥هـ) ، طبع بعناية : محمّد أحمد دهمان ، مطبعة الاعتدال ـ دمشق .

٦٥ ـ **سنن الترمذي**، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٧٩ هـ)، تحقيق: عبد الوهّاب عبد اللطيف، دار الفكر ـ بيروت.

٦٦ ـ **شرح نهج البلاغة**، عزّ الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمّد بن محمّد بن الحسين ابن أبي الحديد المدائنيّ (٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، مصر.

٦٧ ـ **شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب** عليه السلام، كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ (٦٧٩ هـ)، تحقيق: مير جلال الدين المحدّث الأُرمويّ، جامعة المدرّسين في الحوزة ـ قم المقدّسة.

٦٨ ـ **الصحاح**، إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطّار، دار العلم للملايين ـ بيروت.

٦٩ ـ **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ قم المقدّسة.

٧٠ ـ **صحيح ابن حبّان**، علاء الدين عليّ بن بلبان الفارسيّ (٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت.

٧١ ـ **صفات الشيعة**، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (٣٨١ هـ)، كانون انتشارات عابديّ ـ طهران.

٧٢ ـ **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**، رضي الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن طاوس الحلّيّ (٦٦٤ هـ)، مطبعة الخيّام ـ قم المقدّسة.

٧٣ ـ **عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة**، محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائيّ المعروف بابن أبي جمهور (٨٨٠ هـ)، تحقيق: مجتبى العراقي، سيد الشهداء عليه السلام ـ قم المقدّسة.

٧٤ ـ **عيون الحكم والمواعظ**، أبو الحسن عليّ بن محمّد الليثيّ الواسطيّ (ق ٦)، تحقيق: الشيخ حسين الحسينيّ البيرجنديّ، دار الحديث ـ قم المقدّسة.

٧٥ ـ **علل الشرائع**، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١ هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدريّة ـ النجف الأشرف.

٧٦ـ **عدّة الداعي و نجاح الساعي**، أحمد بن فهد الحلّيّ (٨٤١هـ)، تحقيق: أحمد الموحّديّ القمّيّ، مكتبة الوجدانيّ ـ قم المقدّسة.

٧٧ـ **العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار**، يحيى بن الحسن بن البطريق الحلّيّ الأسديّ (٦٠٠هـ)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة ـ قم المقدّسة.

٧٨ـ **العين**، الخليل بن أحمد الفراهيديّ (١٧٥هـ)، تحقيق: مهدي المخزوميّ و إبراهيم السامرائيّ، دار الهجرة ـ قم المقدّسة.

٧٩ـ **عيون أخبار الرضا** عليه السلام، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١هـ)، تحقيق: الشيخ حسين الأعلميّ، مؤسّسة الأعلميّ ـ بيروت.

٨٠ـ **الغايات**، أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّيّ (ق ٤)، تحقيق: السيّد محمّد الحسينيّ النيسابوريّ، بنياد پژوهشهای إسلاميّ آستان قدس رضويّ ـ مشهد المقدّس.

٨١ـ **غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاصّ والعام**، السيّد هاشم البحرانيّ الموسويّ التوبليّ (١١٠٧هـ)، تحقيق: السيّد عليّ عاشور.

٨٢ـ **فقه المنسوب إلى الإمام الرضا** عليه السلام، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم المقدّسة.

٨٣ـ **الفوائد المدنيّة**، محمّد أمين الأستر آباديّ (١٠٣٣هـ)، تحقيق: الشيخ رحمة الله الرحمتيّ الأراكيّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة ـ قم المقدّسة.

٨٤ـ **فقه القرآن**، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراونديّ (٥٧٣هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مكتبة آية الله، النجفيّ المرعشيّ ـ قم المقدسة.

٨٥ـ **فضائل الأشهر الثلاثة**، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن احلسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١هـ)، تحقيق: ميرزا غلامرضا عرفانيان، دار المحجّة البيضاء ـ دار الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ـ بيروت.

٨٦ـ **فضائل الشيعة**، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١هـ)، كانون انتشارات عابديّ ـ طهران.

٨٧ـ **الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة**، عليّ بن محمّد بن أحمد المالكيّ المكّيّ (٨٥٥هـ)، تحقيق: سامي الغريريّ، دار الحديث ـ قم المقدّسة.

٨٨ ـ **قرب الإسناد**، أبو العبّاس عبد الله بن جعفر الحميريّ (ق ٣)، تحقيق و نشر : مؤسّسة آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث ـ قم المقدّسة.

٨٩ ـ **قصص الأنبياء**، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراونديّ (٥٧٣ ه‍)، تحقيق : غلامرضا عرفانيان، مؤسّسة الهاديّ.

٩٠ ـ **قصص الأنبياء (النور المبين)**، السيّد نعمة الله الجزائريّ، منشورات الشريف الرضي ـ قم المقدّسة.

٩١ ـ **قاموس الرجال**، الشيخ محمّد تقي التستريّ، تحقيق و نشر : مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المقدسين ـ قم المقدّسة.

٩٢ ـ **كنز الفوائد**، أبو الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان بن عليّ الكراجكيّ (٤٤٩ ه‍)، مكتبة المصطفويّة ـ قم المقدّسة.

٩٣ ـ **الكافي**، ثقة الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرازيّ (٣٢٨ ه‍)، تحقيق : عليّ أكبر الغفّاريّ، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران.

٩٤ ـ **كامل الزيارات**، الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمدبن قولويه القمّيّ (٣٦٨ ه‍)، تحقيق : جواد القيّوميّ الإصفهانيّ ـ لجنة التحقيق، مؤسّسة نشر الفقاهة.

٩٥ ـ **كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الإثنى عشر**، أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّيّ الرازيّ (ق ٤)، تحقيق : السيّد عبد اللطيف الحسينيّ الكوه كمريّ الخوئيّ، انتشارات بيدار.

٩٦ ـ **كتاب الصمت وآداب اللسان**، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد بن أبي الدنيا (٢٨١ ه‍)، تحقيق : أبو إسحاق الحويني، دار الكتب العربيّ ـ بيروت.

٩٧ ـ **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة**، أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربليّ (٦٩٣ ه‍)، دار الأضواء ـ بيروت.

٩٨ ـ **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين** عليه‌السلام، العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ (٧٢٦ ه‍)، تحقيق : حسين الدرگاهيّ.

٩٩ ـ **إكمال الدين وإتمام النعمة**، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١ ه‍)، تحقيق : عليّ أكبر الغفّاريّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة ـ قم المقدّسة.

١٠٠ ـ **كتاب السنّة**، أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضّحاك بن مخلّد الشيبانيّ (٢٨٧ هـ)، تحقيق: محمّد ناصر الدين الألبانيّ، المكتب الإسلاميّ ـ بيروت.

١٠١ ـ **كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال**، علاء الدين عليّ المتّقيّ بن حسام الدين الهنديّ (٩٧٥ هـ)، تحقيق: الشيخ بكري حيانيّ ـ الشيخ صفوة السفا، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت.

١٠٢ ـ **كتاب سليم بن قيس الهلاليّ (ق ١)**، تحقيق: محمّد باقر الأنصاريّ الزنجانيّ، نشر دليل ما، قم المقدّسة.

١٠٣ ـ **الكامل في التاريخ**، أبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد الشيبانيّ المعروف بابن الأثير الجزريّ (٦٣٠ هـ)، تحقيق: نخبة من العلماء، دار الكتاب العربيّ، بيروت.

١٠٤ ـ **القاموس المحيط**، محمّد بن يعقوب الفيروز آباديّ الشيرازيّ، دار الجيل، بيروت.

١٠٥ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**، أبو أحمد عبد الله بن عديّ الجرجانيّ (٣٦٥ هـ)، تحقيق: سهيل زكّار، دار الفكر ـ بيروت.

١٠٦ ـ **لسان العرب**، محمّد بن مكرم بن منظور الإفريقيّ المصريّ (٧١١ هـ)، نشر أدب الحوزة ـ قم المقدّسة.

١٠٧ ـ **لسان الميزان**، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (٨٥٢ هـ)، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات ـ بيروت.

١٠٨ ـ **مسند أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)**، دار صادر ـ بيروت.

١٠٩ ـ **المعجم الكبير**، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفيّ، دار إحياء التراث العربيّ.

١١٠ ـ **مجموعة ورّام = تنبيه الخواطر ونزهة النواظر**، أبو الحسين ورّام بن أبي فراس المالكيّ الأشتريّ (٦٠٥ هـ)، دار الكتب الإسلاميّة.

١١١ ـ **منية المريد في أدب المفيد والمستفيد**، الشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن عليّ العامليّ (٩٦٥ هـ)، تحقيق: رضا المختاريّ، مكتب الإعلام الإسلاميّ ـ قم.

١١٢ ـ **مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام**، الشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن عليّ العامليّ (٩٦٥ هـ)، تحقيق و نشر: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قم المقدّسة.

١١٣ ـ **مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل**، الميرزا حسين النوريّ الطبرسيّ (١٣٢٠ هـ) مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، لإحياء التراث ـ قم المقدّسة.

١١٤ ـ **مستطرفات السرائر**، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّيّ (٥٩٨ هـ)، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام.

١١٥ ـ **مسند ابن الجعد**، أبو الحسن عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهريّ (٢٣٠ هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

١١٦ ـ **المعارف**، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف ـ قاهرة.

١١٧ ـ **المحاسن**، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ (٢٧٤ هـ)، تحقيق: السيد جلال الدين المحدّث الحسينيّ، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران.

١١٨ ـ **المؤمن**، الحسين بن سعيد الأهوازيّ الكوفيّ (ق ٣)، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهديّ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ قم المقدّسة.

١١٩ ـ **مصادقة الإخوان**، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١هـ)، تحقيق: السيّد عليّ الخراسانيّ الكاظميّ، منشورات مكتبة صاحب الزمان ـ الكاظميّة ـ العراق.

١٢٠ ـ **من لا يحضره الفقيه**، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاريّ، جامعة المدرّسين في الحوزة ـ قم المقدّسة.

١٢١ ـ **محاضرات الأُدباء**،

١٢٢ ـ **مشكاة الأنوار في غرر الأخبار**، أبو الفضل عليّ بن الحسن الطبرسيّ (ق ٧)، تحقيق: مهدي هوشمند، دار الحديث ـ قم المقدّسة.

١٢٣ ـ **مجمع البيان في تفسير القرآن**، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (٥٤٨ هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحقّقين، مؤسّسة الأعلميّ ـ بيروت.

١٢٤ ـ **المجازات النبويّة**، الشريف الرضي أبو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسويّ البغداديّ (٤٠٦ هـ)، تحقيق: طه محمّد الزينيّ، منشورات بصيرتيّ ـ قم المقدّسة.

١٢٥ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (٨٠٧هـ) ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت .

١٢٦ ـ **مكارم الأخلاق** ، أبو نصر الحسن بن الفضل الطبرسيّ (ق ٦) ، منشورات الشريف الرضيّ ـ قم المقدّسة .

١٢٧ ـ **مطالب السؤول في مناقب آل الرسول** ﷺ ، كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعيّ (٦٥٢ هـ) ، تحقيق : ماجد أحمد العطيّة ، قم المقدّسة .

١٢٨ ـ **محاسبة النفس** ، الشيخ تقي الدين إبراهيم بن عليّ الكفعميّ (٩٠٥هـ) ، تحقيق : فارس الحسّون ، مؤسّسة قائم آل محمّد عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ قم المقدّسة .

١٢٩ ـ **مناقب آل أبي طالب** ، أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السرويّ المازندرانيّ (٥٨٨ هـ) ، تحقيق : لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، المكتبة الحيدريّة ـ النجف الأشرف .

١٣٠ ـ **المصنّف** ، عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي العبسيّ (٢٣٥ هـ) ، تحقيق : سعيد اللحام ، دار الفكر ـ بيروت .

١٣١ ـ **معاني الأخبار** ، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١هـ) ، تحقيق : عليّ أكبر الغفّاريّ ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة ـ قم المقدّسة .

١٣٢ ـ **مجمع البحرين ومطلع النيّرين** ، الشيخ فخر الدين الطريحيّ (١٠٨٥ هـ) ، تحقيق : السيّد أحمد الحسينيّ ، مكتب النشر الثقافة الإسلاميّة ـ قم المقدّسة .

١٣٣ ـ **المبسوط في فقه الإماميّة** ، شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (٤٦٠ هـ) ، تحقيق : السيّد محمّد تقي الكشفيّ ، المكتبة المرتضويّة .

١٣٤ ـ **الموطّأ** ، مالك بن أنس (١٧٩ هـ) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت .

١٣٥ ـ **المستدرك على الصحيحين** ، أبو عبدالله الحاكم النيسابوريّ (٤٠٥ هـ) ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشيّ ، دار المعرفة ـ بيروت .

١٣٦ ـ **معجم رجال الحديث** ، السيّد أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ (١٤١١ هـ) ، مؤسسة الإمام الخوئيّ ـ قم المقدّسة .

١٣٧ ـ **معجم مقاييس اللغة**، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا (٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الإعلام الإسلاميّ ـ قم المقدّسة.

١٣٨ ـ **مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد**، الشهيد الثاني زين الدين بن عليّ العامليّ (٩٦٥ هـ)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم المقدّسة.

١٣٩ ـ **المستطرف في كلّ فنّ مستظرف**، شهاب الدين محمّد بن أبي أحمد أبي الفتح الأبشيهيّ (٨٥٠ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر.

١٤٠ ـ **مسند أبي حنيفة**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠ هـ)، تحقيق: نظر محمّد الفاريابيّ، مكتبة الكوثر ـ الرياض.

١٤١ ـ **مسند أبي يعلى**، أبو يعلي الموصليّ (٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث.

١٤٢ ـ **المقنعة**، الشيخ المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (٤١٣ هـ)، تحقيق و نشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة ـ قم المقدّسة.

١٤٣ ـ **مختار الصحاح**، محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازيّ (٧٢١ هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

١٤٤ ـ **معجم البلدان**، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الروميّ البغداديّ (٦٢٦ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ.

١٤٥ ـ **ميزان الإعتدال في نقد الرجال**، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (٧٤٨ هـ)، تحقيق: عليّ محمّد البجاويّ، دار المعرفة ـ بيروت.

١٤٦ ـ **وصول الأخيار إلى أُصول الأخبار**، الشيخ حسين بن عبد الصمد العامليّ (٩٨٤ هـ)، تحقيق: السيّد عبد اللطيف الكوهكمريّ، مجمع الذخائر الإسلاميّة ـ قم المقدّسة.

١٤٧ ـ **تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة**، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (١١٠٤ هـ)، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم المقدّسة.

١٤٨ ـ **نهج البلاغة**، الشريف الرضي أبو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسويّ البغداديّ (٤٠٦ هـ)، تحقيق: محمّد عبدة، دار المعرفة ـ بيروت.

١٤٩ ـ **نزهة الناظر وتنبيه الخواطر**، الحسين بن محمّد بن الحسن الحلوانيّ (ق ٥)، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي عجّل الله تعالىٰ فرجه الشريف ـ قم المقدّسة.

١٥٠ ـ **نهج الإيمان**، زين الدين عليّ بن يوسف بن جبر (ق ٧)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مجتمع إمام هادي عليه السلام ـ مشهد المقدّس.

١٥١ ـ **نهج الحقّ وكشف الصدق**، العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ (٧٢٦ هـ)، تحقيق: عين الله الحسينيّ الأُرمويّ والسيّد رضا الصدر، منشورات دار الهجرة ـ قم المقدّسة.

١٥٢ ـ **النهاية في غريب الحديث**، أبو السعادات المبارك بن محمّد بن محمّد بن عبدالكريم الشيبانيّ الجزريّ (٥٤٤ ـ ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوريّ ـ محمود محمّد الطناحيّ، مؤسّسة إسماعيليان ـ قم المقدّسة.

١٥٣ ـ **الهداية في الأُصول والفروع**، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١ هـ)، تحقيق و نشر: مؤسّسة الإمام الهاديّ عليه السلام ـ قم المقدّسة.

١٥٤ ـ **ينابيع المودّة لذوي القربى**، سليمان بن إبراهيم القندوزيّ الحنفيّ (١٢٩٤ هـ)، تحقيق: السيّد عليّ أشرف الحسينيّ، مؤسّسة دار الهجرة ـ قم المقدّسة.

فهرس محتويات الكتاب

*

معدن الجواهر ورياضة الخواطر / ٦٩

الفهارس الفنيّة / ٢١٣

منشوراتنا
تشرّفت مكتبتنا ـ مكتبة العلّامة المجلسي رحمه الله ـ
بتحقيق ونشر الكتب التالية :

(١) سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان عليه السلام ؛

تأليف : السيّد بهاءالدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النيلي النجفي (كان حيّاً سنة ٨٠٣هـ).

(٢) السلطان المفرّج عن أهل الإيمان [فيمن رأى صاحب الزمان عليه السلام]؛

تأليف : السيّد بهاءالدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النيلي النجفي (كان حيّاً ٨٠٣هـ).

(٣) مصائب النواصب [في الردّ على نواقض الروافض]؛

تأليف : الشهيد القاضي السيّد نور الله بن شرف الدين المرعشي الحسيني التستري (٩٥٦ـ١٠١٩هـ) في مجلّدين.

(٤) تاريخ أهل البيت، نقلاً عن الأئمّة الباقر والصادق والرضا والعسكري عن آبائهم عليهم السلام؛

رواه المحدّث نصر بن علي الجَهْضَمي (٢٥٠هـ) واستدرك عليه عدّة من الرواة والمؤرّخين القدماء.

(٥) غرر الأخبار ودرر الآثار في مناقب أبي الأئمّة الأطهار عليهم السلام ؛

تأليف : الحسن بن أبي الحسن علي بن محمّد الديلمي (من أعلام القرن الثامن الهجري).

(٦) سلوة الحزين وتحفة العليل الشهير بالدعوات ؛

تأليف : قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (المتوفّى ٥٧٣ هـ) .

(٧) التعريف بوجوب حقّ الوالدين ؛

تأليف : أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي (٤٤٩ هـ) .

(٨) نوادر المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة ؛

تأليف : أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي الصغير (من أعلام القرن الخامس) .

(٩) الإهليلجة ؛

للإمام أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد (المستشهد سنة ١٤٨ هـ) ، برواية : أبي محمّد المفضّل بن عمر الجعفي الكوفي (المتوفّى أوائل القرن الثالث) ، وبذيله شروح وتعليقات العلّامة المجلسي (١٠٣٧ ـ ١١١٠ هـ) .

(١٠) كتاب فكّر المعروف بتوحيد المفضّل ؛

أملاه الإمام أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمّد (المستشهد سنة ١٤٨ هـ) على أبي محمّد المفضّل بن عمر الجعفر الكوفي (المتوفّى وائل القرن الثالث) ، وبذيله : شروح وتعليقات العلّامة المجلسي (١٠٣٧ ـ ١١١٠ هـ) .

(١١) الرسالة العلويّة في فضل أميرالمؤمنين عليه السلام على سائر البريّة سوى سيّدنا رسول‌الله صلى الله عليه وآله المعروف بالتفضيل ؛

تأليف : أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي (٤٤٩ هـ) .

(١٢) المناقب ، (ينقل عن العلّامة المجلسي رحمه الله بعنوان : كتاب عتيق في فضائل أهل البيت عليهم السلام) ؛

تأليف : السيّد الشريف محمّد بن عليّ بن الحسين العلوي (من أعلام القرن الخامس) .

(١٣) معارج الفهم في شرح النظم ؛

تأليف : العلّامة الحلّي ، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ) .

(١٤) تفضيل الأئمّة على الأنبياء والملائكة عليهم السلام ؛

تأليف : أبي محمّد الحسن بن سليمان الحلّي العاملي (كان حيّاً سنة ٨٠٢هـ) .

(١٥) المحتضر في معاينة المحتضر للنبي والأئمّة عليهم السلام ؛

تأليف : أبي محمّد الحسن بن سليمان الحلّي العاملي (كان حيّاً سنة ٨٠٢هـ) .

(١٦) المجموعة الحديثيّة المعروفة بمختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الأشعري (٣٠٠هـ) ؛

تأليف : أبي محمّد الحسن بن سليمان الحلّي العاملي (كان حيّاً سنة ٨٠٢هـ) .

(١٧) قصص الأنبياء ، الحاوي لأحاديث كتاب النبوّة للشيخ الصدوق محمّد بن علي ابن بابويه (٣٨١هـ) ؛

تأليف : قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (٥٧٣ هـ) .

(١٨) معدن الجواهر ورياضة الخواطر ؛

تأليف : أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي (٤٤٩هـ) .

وسيصدر من مصادر بحار الأنوار :

(١) الكافية في إبطال توبة الخاطية ؛

تأليف : الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (٤١٣هـ) .

(٢) الاختيار من المصباح ؛

تأليف : السيّد علي بن حسّان بن باقي القرشي (من أعلام القرن السابع) .

(٣) ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ؛

تأليف : سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي (٣٠٠هـ) .

(٤) النوادر (النسخة الكاملة) ؛

تأليف : السيّد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي (المتوفّى حدود سنة ٥٧١هـ) .

(٥) درر اللآلي العماديّة في الأحاديث الفقهيّة ؛

تأليف : محمّد بن علي بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (من أعلام القرن العاشر) ، في ٦ مجلّدات .

(٦) التعجّب من أغلاط العامّة في مسألة الإمامة ؛

تأليف : أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي (٤٤٩هـ) .

(٧) صفوة الصفات في شرح دعاء السمات ؛

تأليف : تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي (٩٠٥هـ) .

(٨) عيون المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة ؛

تأليف : أبي المختار الحسين بن عبدالوهّاب (من أعلام القرن الخامس) .

(٩) المزار الكبير ؛

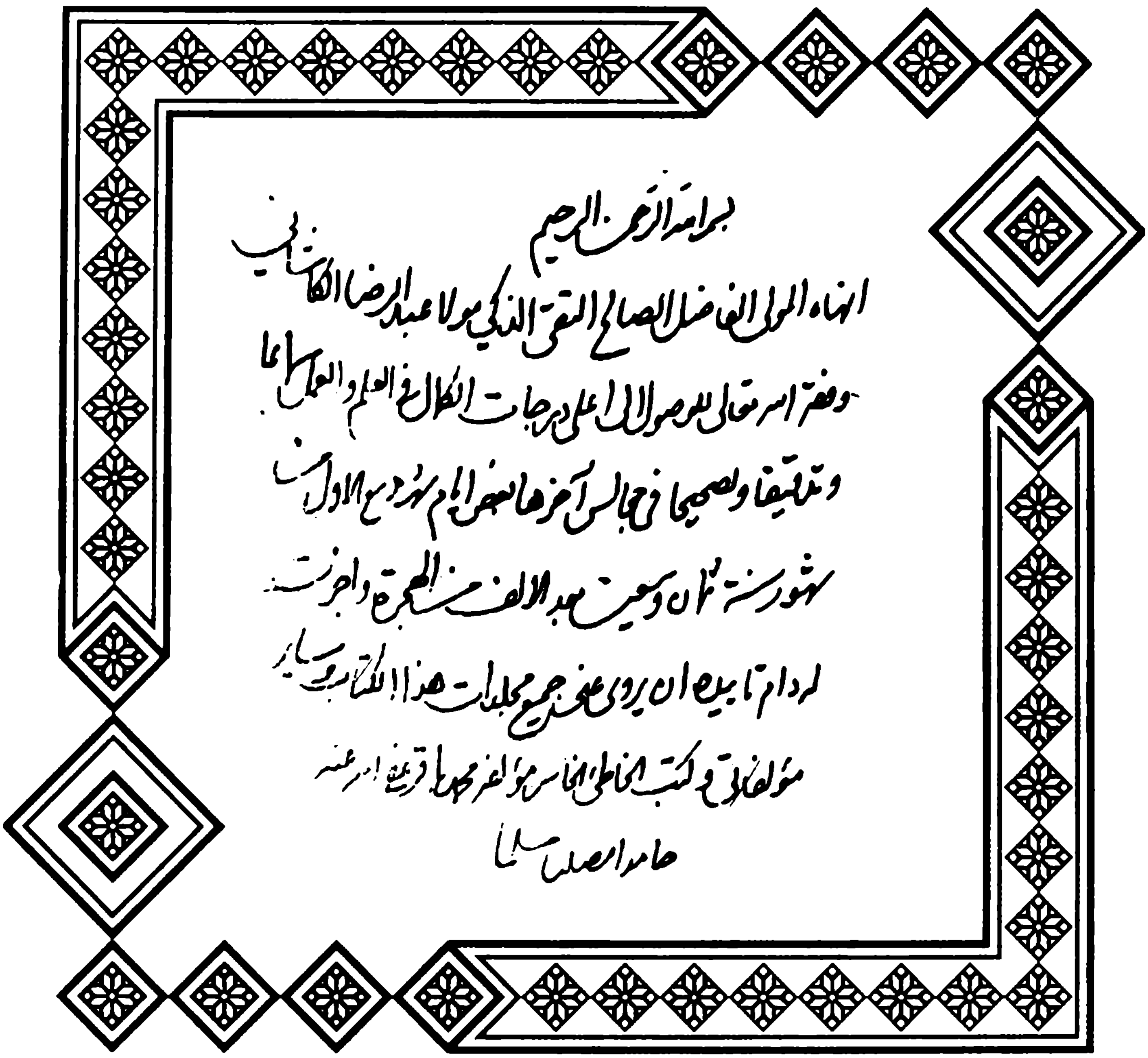
تأليف : الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (٤١٣هـ) .

(١٠) تفسير القرآن الكريم ؛

تأليف : علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (من أعلام القرن الرابع) .

(١١) الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ؛

تأليف : الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله ابن بابويه الرازي (من أعلام القرن السادس) .


بسم الله الرحمن الرحيم

انهاه المولى الفاضل الصالح التقي الذكي مولانا عبدالرضا الكاشاني

وفقه الله تعالى للوصول الى اعلى درجات الكمال في العلم والعمل سماعا

وتدقيقا وتصحيحا في مجالس آخرها بعض ايام شهر ربيع الاول من

شهور سنة ثمان وسبعين بعد الالف من الهجرة واجزت

له دام تاييده ان يروي عني جميع مجلدات هذا الكتاب وسائر

مؤلفاتي وكتب الخاطي الخاسر مؤلفه محمد باقر بن محمد تقي عفي عنهما

حامدا مصليا مسلما

إجازة العلّامة محمّد باقر المجلسي رحمه الله بخطّه الشريف في سنة ١٠٧٨ هـ

لتلميذه مولانا عبدالرضا الكاشاني، في آخر المجلّد الثاني من نسخة كتاب «بحار الانوار»

في مكتبة آية اللّه المرعشى رحمه الله بقم ـ رقم ٢٩٥